

فَضْلُ يَوْثِيهِ سَائِرُ الْفَقْهِ الْعَظِيمِ
ذَلِكَ اللَّهُ مَنَّ لِيكَ وَاللَّهُ ذَوَالِ سَعَةِ

رموز السوء والعراق كنوز المعرفة والبيان المأوى بالمؤمنين إلى طريق الدين المبين وهي

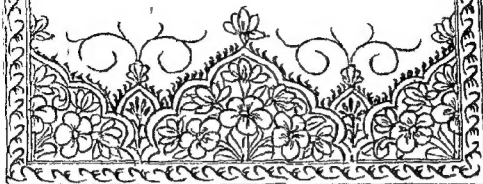
كُنَّا لَاحِقِينَ

ق

أَصُولُ الدِّينِ

للإمام حمزة الإسلام شريف الإمام مولانا الحاج محمد الغفر إلى رضى الله عنه ان شاء الله تعالى

الطبعة المطبوع في المطبع في كنيو
قدرة المطبع في المطبع في كنيو



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدًا نوريًا معًا ويكفي مرئيه في الصلاة على رسول الله محمد وآله وصحبه
 أجمعين والعائقة بالغور والمكن لمسي الأهدأ والأكداء على سيد المرسلين كداس
 كتاب الموهب في القرن القم الثالث المصنف للأمام محمد الأسلام لقائه الله رصوبه
 ويسكره بعد أدبه لمن أراد أن يكتب فيه هذا القسم من أدبه وقد أدبه ما لا سم ويتناه
 كتاب الأرياع في أصول الدين وأنها مقسمة إلى علو ويرجع خاصها إلى عشرة أصول وإلى
 أعمال وهي مقسم إلى أعمال الظاهر وأعمال الباطن وأن الأعمال الظاهرة ترجع حلتها إلى عشرة
 أصول أيضا وأن العمل الباطن مقسم إلى سابع ركبة القلب مد من الصفات المد موهب ويرجع
 مد موهب الأحلاق أيضا إلى عشرة أصول وإلى ماعب قلبية القلب مد من الصفات والأحلاق
 المحمودة وأن محمودان لأحلاق يصار مع إلى عشرة أصول يستعمل قيم للواحق على أربعة أقسام
 القيام من الأعمال الظاهرة والأحلاق المحمودة والمد موهب وكل قسم يستعمل إلى عشرة أصول هي
 أربعون أصلا ما قسم المعارف بعشرة أصول الأول في ذات الله قار الله تعالى الثاني في تقدير
 الذات الثالث في القدرة الرابع في العلم الخامس في الإرادة السادس في الجمع والنصر السابع
 الكلام الثامن والأصل التاسع في اليوم العاشر في التوبة الحاشية في المنس على الكتب التي
 نها يطلب حقان الأموه القسم الثاني في الأعمال الظاهرة وهي عشرة أصول الأول في الصلاة

والركوة الثالثة في الصوم الرابع في الحج الخامس في ذبابة القناس في الاذكار السابع
 في طلب الجلال الثامن في حسن الملق مع الناس التاسع في الامور المعروفة العاشر في اتباع السنة
 خاتمة سقطت على الجمع في ترتيبها لا واد القسم الثالث في اصول الاخلاق المذمومة التي
 يحث تركها النفس عنها وهي عشرة اصول الاول في سره الطعام الثاني في شره الكلام الثالث في
 اقصاها الرابع في الصد الخامس في الغل وحمل المال السادس في العزوفه وجب الجاه السابع في حب
 الدنيا الثامن في الكبر التاسع في العجب العاشر في الرياء خاتمة سقطت على الجملة في جامع الاحاد
 وسواع الفروع منها القسم الرابع في اصول الاخلاق المحمودة وهي عشرة اصول الاول في النوبه
 الثاني في النوف والرياء الثالث في الزهد الرابع في الصبر الخامس في التوكل السادس في التوبة
 والاعمال والصدق السابع في التوكل الثامن في المحبة التاسع في الكفايا القضا العاشر في
 ذكر الوب واصنافه والقبول بالرحمانية خاتمة سقطت على الجمع في التوكل والحاسبية فهذه اصول
 الكتاب وتوجيهها الاصل الاول في لذات فنقول الحمد لله الذي قرب الى عبادته في كتابه
 المنزل على لسان نبيه المرسل بانه في ذاته واحد لا شريك له فزم لا شئ له صمد لا ضد له مشو
 لا دله وانه قد يم لا اول له ان لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدى لا نهاية له قيوم لا انقطاع
 له دائر لا انصراف له لم يزل ولا يزال موصوف بنعوت الجلال لا يقضى عليه بالانقضاء تصوره الامان
 والا يال بل هو الاول والاخر والباقي والظاهر الاصل الثاني في التقديس انه ليس بجسم
 مصور لا جوهري محدود مقتدر ولا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الاستقام واياه ليس
 لا تحله الجواهر لا عرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود وليس كمثل
 شئ ولا هو مثل شئ وانه لا يحله المقدر لا يحويه الاقطار ولا يحيط به الجهات ولا يكتنفه السموات
 انه استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي راده استواء امتزاجها عن المماسه و
 الاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا تحله العرش بل العرش وحملته محمولون يلاطف قدرته
 ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شئ الى تخوم الشرى قوية لا تزيد تقه الى العرش
 والسماء بل هو مريع الدرجات عن العرش كما انه مريع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من
 كل موجود وهو اقرب الى العبد من جبل الوريب وهو على كل شئ شهيد اذ لا يماثل قربه قربه لا يماثل

كما لا يماثل ذاته ذات الاحسام وانه لا يخل في شيء ولا يخل فيه شيء تعالى عن ان يحويه مكان كما
 بعد من عن ان يحده زمان بل كان قبل ان خلق الزمان المكان وهو الاصل على ما هو عليه كان
 وانه ما من مصفاه من حلقه ليس في ذاته سواة ولا في سواة ذاته ما به تقتدس عن التثنية والثلاث
 لا تعلق له بالحوادث ولا تشترية العوارض بل لا يزال في صوت حاله من هاهنا الى ذاك وفي صفات كمال
 مستعاض بزيادة الاستكمال وانه في ذاته معلوم بالوجود بالعمول مرقى الذات بالانصاف به
 والطا انا لا نرى في دار العلم واما ما للعلم بالطريق وجهه الكبرياء الاصل المتالت في المقدر مرتبة
 وانه حتى وان جردتها من اعتبارية تصورها لا غير ولا بعد سمة ولا نوم ولا يقارصه ما هو لا موب وان
 ذو الملك والمالكوب العزة والحرمة له السلطان والعهد والخلق والامر والامر والمعطى والامر
 بيه والخالق وهو في ذاته في حقيقته وانه لا ينفك بالخلق والامر بالامر والامر بالامر والامر
 اللطيف والاعمالهم وقدر اربابهم والاعمالهم لا تشد عن قصته مقدورة لا يعرف عن س - ا - ١ - ١
 محصى معدن ذاته ولا ساهي معلوماته الاصل السليم في العلم ذاته فالجميع المعلومات مصط
 يجري عن تحوير الامر مثالي على السموات ولا يعرف عنه متقال في حق الامر من ولا في السماء بل يعلم
 العلة السوداء على الصخرة السماوية في الليله الظلماء ويدرك حركة الدرب في حوالها و - ا - ١ - ١
 احصى وطلع على ما هو احسن الصاثر وحركات الحواطر في حيايات السائر ما لم يدرك الى امر
 موصوفاته وان لا الازال لا علمه متقدم في ذاته المحلول والاسماء الاصل الخامس
 الارادة وانه مريد للكائنات محد للحدادات على البحر في الملك والمالكوت دليل وكثير صغيرا
 كبحر صاير ومع اوصاف اعيان او كبر عروان او كبر دور او حلال در - ا - ١ - ١
 الا بصائنه وقدره ومشيده واما ساعا كان وما لم يدا لم يكن لا يخرج عن مقتضى لسة ما لم يكن
 حيا طرأ هو المبدأ والاعمال الما يريه لا يراى الحكمة ولا يعقب لقصائنه ولا لم يرب بعد عن مصيبيه لا
 ورجسته ولا قوة له على طاعته الا معصومه وادبه لوالجمع الحسن والانس والملائكة والسياطين - ١ - ١
 في العلم وادركه هادون ارادته محررا عنه وادركه هادون ارادته في حلقه صفاته لم يري - ١ - ١
 امله من غير تقديره ولا من اجل وجعت على وحق عليه وادركه من غير تدل ولا تشدور - ١ - ١
 انكاره رخص زمان فكذلك لم يشعل له من ان الاصل السادس في العلم والسمع والبصر وانه

جميع نبيي سمع وروى لا يعرب عن سمعه سمع وان شئ ولا يقبس عن رؤيته شئ وان ذق لا يحج سمعه
 بعد ولا يرفع رؤيته فعلام يرى من غير حجة واجفان وليسمع من غير اصحى واذا كان كما يعلم من غير قلب
 ويسطش بغير جراحة ويخلق بغير آلة اذ لا يشبه صفاته صفات الخلق كما لا يشبه فانه ذات الخلق
الاصل السابع في الكلام وانه متكامل امر فانه متوعد واحد بكلامه اذ في قديم قائله بداته لا يشبه
 كلام الخلق فليس بصوت عدت من ابدال الحروف واصطكاك اجزاء ولا حرف تسطع باطلاق شقة او
 تحريك لسان وان التبرئة والنجيل والربوب والقراءة المرلة على مله وان القرآن مقروع بالاسنة
 مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قائله ان الله تعالى لا يقبل الا نقال
 والافتراق بالانتقال الى القلوب والاوزاق وان موسى عليه السلام سمع كلام الله تعالى بغير صوت ولا
 حرف كما يرى الامور ان الله من غير شكل ولا لون فاذا كانت له هذه الصفات كانت حياها لما قادرا صريدا
 مهيما بصيرا متكلما بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لا يحجز الذات الاصل
الثامن في الافعال وانه لا موجود سواه الا هو حادث بفعله وقاض من عدله على احسن الوجوه
 واكملها وادتمها واعد لها وانه حكيم في افعاله عادل في قضيته وكاف في عدله بديل العباد
 اذ العبد يتصور منه الظلم يتصرفه في ملكه غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يضاف
 بغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلم اكل ما سواه من جن وانس وشيطان وملاك وماء وارض
 وجوان ونبات وجوهر وعرض وسدره ونحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم
 اخترعها وانشأ بعد ان لم يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحداث
 الخلق بعد العدم مظهر اقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته لما حق في الازل من كلمته لا
 لا تقنار الى حاجته وانه متفعل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام
 والاصلاح لا عن لزم موله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادرا على ان يصب
 على عباده انواع العذاب ويبتليهم بضرب الكلام والاصواب ولو فضل ذلك لكان منه عدلا
 لم يكن قبيحا وظلما وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق
 والزموا اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب عليه لاحد حق وان حقه من الطاعات
 وجب على العباد بايمانه على لسان انبيائه لا بحج العقل ولكنه بعث الرسل واطهر صدقهم بالمحج

النظام في الدنيا به شبهه ووعده ووعد ووجب على الخلق تصديقهم في ما حاقوا به الاصل
 التاسع في اليقين الاخر انه من الموثقين الاخراج والاحسان في عيدها النعمان الحسن
 والشر فستمر ما في التوفيق يحصل ما في الصدور من كل مكلف ما عمله من حيرا وتبرع
 يصادف يقين ذلك وحيله مسطر في كتاب الامراء صغيرة ولا كسرة الا احصاها ويعرف كل
 واحد مقدار عمله صغيرة ومعرفة معيار صادق يعرفه الميراث وان كان لا يراى من ان الاعمال
 من ان الاعمال انشغال كما لا يراى الا مسطر في كتاب الامراء والمواساة والسطوة التي هي من
 المقادير والمروءة الذي هو من الشعر سائر الموازين ثمة باسمهم على العالم وانما هم من سائرهم
 صما ثم ريبا بهم وعما نذرتهم بالندوة واحصوه وانهم لا يتفارقون منه الى ما نفي في الحساب
 الى ما نفي منه والى من يدحل الحجة بعد حساب وانهم ينافون الى الصراط وهو حرم من وديان
 صاير الامراء والسعداء احدهم السيف وارق من الشجعان عليه من اسوى في الدنيا على الصراط
 المستقيمة الذي يواريه في الحساء والدوة ومتريه من عدل عن سيرة العدل المستقيمة كما من عمره
 عكركم وانهم بعد ذلك سلاطين يسال من ساء من الانبياء عليهم السلام عن تسليم الرضا له
 من ساء من الكهنة عن كدس الامراء ومن ساء من المستعدين عن السدة ومن ساء من السلاطين
 اعمالهم يسالوا الصادقين عن صدقهم المسافقين عن معارفهم برضا السعداء الى التمس ونداء
 المحرمين الى جهنم ونداء ما من واجح الموحدين من المار بعد الامانة حتى لا يبقى في الارض في قلبه
 سقال سرقة من الامان ويخرج مصهم قبل عام العفوية والامانة شفاعا العلماء والسعداء ومن
 له وربه السعاعة في شتم اهل السعادة في الحجة صغيرة ان لا يناديه متدين بالظن الى وجه الله تعالى
 ونسته اهل السعادة في الامور ونداء عن انواع العذاب مبدى عن الظن بالحق الى وجه الله
 اسالى دى الحلال واذكر اهل الاصل العاشر في النبوة وانه خلق الملكة وبعث الرسل و
 الانبياء وايدى بهم بالمحارب ان الملكة كلهم عماد الله لا يتكبرون عن عبادته ولا يستخرون بل
 سبحون الليل والنهار لا يفترون وان الانبياء رسله الى خلقه ويهدى اليهم حبه بواسطة الملكة
 فيسطقون عن وجهي يوحى لا عن الهوى وانه نزل الى الامم التي لا تقى الفهم من محمد صلى الله عليه وسلم
 رسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس يمسح بدميته التي اشهد الله بها سيد البشر مع كل حال

الإيمان بشهادة الوحيد وهو قوله لا اله الا الله ما لم يقترن بها شهادة الرسول وهو محمد ^{سوره}
 الله والزم الخلق تصديقه في جميع ما خبر عنه من الدنيا والاخرة والزمهم اتباعه واقتداءه وقال ما اشكر الله
 فخره وما ضاع عنه فاتهوا فلم يناد شئاً يقر بهم الى الله تعالى الا هم به يدل بهم سبيله ولا شيئاً يقر بهم
 الى النار ويبعدهم عن الله الا هم عنه وعرفهم طريقه وان ذلك لم يزل يرشد اليه المحرد العقل والذكاويل
 هي اسرار بكاشف بها من حظيرة القدس قلوب الانبياء والمحمد لله على ما ارشد وهدى واظهر من اسمائه
 الحسنى وصعاته العباد والصلوة على محمد المصطفى خاتم الانبياء وعلى آل واصحابه وسلم ليلى اكبر اكبر
 خاتمة في التنبيه على الكتب التي منها تطلب هذه العقيدة اعلم ان ما ذكرناه هو الحاصل
 من علوم القراء اعني حمل ما يتعلق منها بالله وباليوم الآخر وهي ترجع للعقيدة التي لا بد ان يطوى عليها
 قلب كل مسلم يعني انه يستقدمه ويصدق به تصديقاً جازياً ورواؤه هذه العقيدة تدقيقاً لحد ثباتها فم
 ادلة هذه العقيدة الطاهرة من غير عرض على اسرارها والثانية مرفقة اسرارها ولباب معانيها و
 حقيقة ظواهرها والرتب ارجع الى استاير اجيبين على جميع العوار اعني ان نجاحهم غير موقوف عليها و
 لا فوزهم موقوف عليها وانما الموقوف كمال السعادة واعني بالنجاة الخلاص من العذاب واعني بالفوز
 المحصول على اصل النعيم واعني بالسعادات نيل غايات النعيم فالسلطان اذا استولى على بلدة وفطمها عوة
 فالذي لم يقتله ولم يعذب به فهو ناج وان اخرجها عن البلدة والذي لم يعذب به ومع ذلك يمكنه من المقام في بلدة مع اهله
 واسباب معيشة فهو مع النجاة تاجر والذي خلع عليه واشتركه في ملكه واستخلفه في ملكه وامارتهم مع النجاة والقوي
 ثمرات زيادات السعادات لا تحصر واعلم ان الخلق في الاخرة ينقسمون الى اصناف بل الى اصناف اكثر من هذه
 شرحها ما ذكره في كتاب النوبة مكتبة الاحياء فاطليعه عنه والرتبة الاولى من المرتبتين وهي معرفة ادلة ظاهر
 هذه العقيدة فقد اورد عنها الرهالة القدسية في قدر عشرين ورقة وهي احد فصول كتاب قواعد
 العقائد من كتاب الاحياء واما ادلتها مع زيادة تحقيق وزيادة فائق في ايراد الاسولة والاشكالان فقد
 اورد عنها كتاب الاقتصاد في الاعتقاد في قدر مائة ورقة وهو كتاب مفرد براسه يحوي لباب علم
 المتكلمين ولكنه ابلغ في التحقيق واقرب الى قرع ابواب المعرفة من الكتاب الذي يسمى الذي يصادف في
 كتب المتكلمين وكل ذلك يرجع الى الاعتقاد الا الى المعرفة فان المتكلم لا يعايرق العاير الا في كونه عارفاً
 بالادلة وكون العاير معقداً بل هو ايضا معتقد عرف مع اعتقاده ادلة الاعتقاد به يوكملا الاعتقاد ويسمونه

العلم

والمحموس من سوتى المدعة لا لئلا يخل عمله بالاعتماد الى المراجحة المدعية فان اردت ان تستدس في
 من رائج المدعية صادقت منه مقداراً لم امتعنا في كتاب الصلوة السكر وكتاب الحجة وكتاب التوحيد
 من اول كتاب الوكل رحله ذلك من كتاب الاحياء وقصاف منه ندر اصل الحارث في كفاية فخرج ما ب
 المدعية في كتاب مقصد لا يقتضى في معاني اسماء الله الحسنى لاسما في الاسماء السبعة من الاتصال وان
 الرتب صريح المدعية محقق في هذه الحقيقة من غير محبة ولا مراعاة بالاصناف والافان في بعض كتب
 الصور به على غير اصلها وان كان تعرفت تلك بالهاتية وتسرط لطلبه فبهد المتأخره
 الرتب الا ان تجمع بصلالها بالاسمال في الملوك الطاهرة وقبل ربه الامامه بها والاساية
 الصلوة القلب عن الدنيا بالكلية بعد شواكها بالدمية كل اسماء كاسما في اصول الاحلاق الثمانية
 حتى لا تقي ذلك تعطى الاله الى الحق والاله بالانه لا تسئل الا به ولا يفرج الا عليه والسال به ان يكون
 فبما تملك السعادة في صل العطر بمرجة وقطة بليلة لا تكل عن ذلك عوام من الملوك وشكلاها
 على سبيل الهداية والسادرة وان اليلاد ان السباحة واكد نفسه بها انك بعض عوام صلاها
 ولكن يدرك بها شيئاً اسرا في مدة طويلة فكل يصلح لالاساس انوار المعرفة للصيغة الاكث صافي
 كما به مرارة محلوها وانما يصعد ذلك بموته العطرة وصفاها بقراد اله كدوراب الداسع ووجهه فامر
 الدهن والطبع الذي به يصنع القلوب عن معرفته وان الله يحول بين الصلوة وقلبه

القسم الثاني في الاعمال الطاهرة

وهي مشتركة اصول الاصل الاول في الصلوة قال الله تعالى واتم الصلوة لذكرهم وقال
 الذي صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين فاعلم انك ساجد ربك فاطر كرم تسمى وحافظ
 بها على ثلثة امور لتكون من جملة المحافظين على الصلوة ولتنبها فان الله تعالى بما امرها بالاقامة
 يقول اتم الصلوة واقموا الصلوة وليس بقول صل وستى على المحافظين على الصلوة فيقول الله
 نوصوب بالاحرة بوصوب به وهم على صلوتهم يحاطون بالاول المحافظ على الطهارة فانه تسع
 الوصوة قبل الصلوة واساعها ما بان في جميع منها طاهر المروية عند كل وطيلة منها و
 بها طائفة طهارة ما ان وطهارة الماء الذي موصوعه احتياطاً لا يصح عليك ما ان الوساوس بل
 الشيطان بوسواس الطهارة يصيبها وان اكثر العباد واعلم ان المصووم طهارة الوساوس هو ليس

الظاهر وهو طهارة البدن وهو القدر القريب طهارة القلب وهو الذي لا باطن وطهارة القلب عن نجاسات الاكثان والندبة
 اهم الظواهر كما ذكره والقسم الثالث كما لا يخفى على كونه طهارة الظاهر ايضا فاشير في استراق نورها على القلب فاما ذلك
 اسبغت الوضوء واستشعرت طهارة ظاهرك صادفت وقلبك انزله اوصفاء كنت لا تصادفه قبله وذلك ليس لعل
 الذي بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فان ظاهر البدن من عالم الشهادة والقلب من عالم الملكوت باصل فطرته وانما
 هو موطن الى عالم الشهادة كالعرب عرجية كما عذر من معلق القلب انما الى الجوارح فكذلك قد يقع من احوال
 الجوارح احوال الى القلب ولذلك امر بالصلوة مع انه سر كان الجوارح التي من عالم الشهادة ولذلك جعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الدنيا وسلم في الدنيا وقال حبب الى من دنيا كرهت في الحديث ولا يقبل بعد ان يفيض من طهارة
 الظاهر اثر على الباطن ففي بدا فاع صنع الله امور اعجب من هذا ان قد عرفت بالتجربة ان الجامع في كل
 مسطرة لو ادخل النظر الى بياض مشرق او حجرة قانية حتى غلبت تلك الصورة على نفسه مال لون
 المولود الى ذلك اللون الذي غلب عليه وان الجنين وقت ما يتحرك في البطن تصير صورته الى
 الحسن ان كان الامر مشاهدا في تلك الحالة لصورة حسنة بحيث غلبت تلك الصورة على نفسها
 ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم للباشرة عند مباشرته ان يحضر في قلبه اراقة صلاح
 المولود ويدعو الله بذلك فيقول اللهم جنبنا من الشيطان وجنب الشيطان مما رزقنا حتى
 الله مبادى الى صلاح على الروح التي غلبت عند لقاء البدن في محل المحرقة بواسطة الصلاح القا
 على القلب المحارم كما يفيض الله تعالى النور بواسطة المرأة المحاذية الشمس على بعض الاجسام المحاذية
 المرأة وهذا الآن نقوع بانما عظيم من معرفة عجائب صنع الله في الملك والملكوت والى قريب من يرجع
 سر الشفاعة في الآخرة فليجاء مرة فغرضنا الآن ذكر الاعمال دون المعارف وقد اشتمناك شيئا كثيرا
 من رائج اسرار الطهارة الظاهرة فان كنت لا تصادف بعد الطهارة واسباغ الوضوء شيئا من
 الصفاء الذي وصفناه فاعلم ان المحارم الذي وقع على قلبك من كدورة شهوات الدنيا
 شواغلها اقضى كلال حتى القلب تضار لا يحس بالطاقت والاشياء الخفية اللطيفة ولم يبق
 في قوته الا ادراك الجليات ان يبقى فاشتغل بملاءة قلبك وتصفيته فلذلك اوجب عليك التوجه
 من كل ما انت فيه **الثاني** ان تحافظ على سنن الصلوة واعمالها الظاهرة واذا كرها وتيسرها
 حتى تاتي فيها بجميع السنن والآداب والهيئات كما جمعتها في كتاب بداية الهداية فان لكل

سها تأثير في القلب وله سر كما بهما عليه في تأدير الظهارة بل اشد وابعد ويرجع ذلك بطول و
 الب اذا ابتعدت لك سمعت به وان لم يعلم سره كاي سمع شارب الدوا ودره وان لم يعرف طائر
 الصلوة وروحوه ساسه على رصه واعلم على الجملة ان الصلوة صورة صورها رب الارباب كما صور
 الحيوان متاثر بها الية والاحلاص وحضور القلب وبندها الاعمال واعصاها الاصلية لا كالحمار
 واعصاها الكالية الا كما ص بالاحلاص والية بها يحرى يحرى الشج والعامر والمعوذ يحرى يحرى
 المدن والركوع والسجود يحرى الرأس واليد والرجل واكمال الركوع والحدود والطاسه وتغيير
 الهاة تحرى يحرى يحرى الاعضاء وحسن اسكاتها والواها والاذا كانت السمات المودعة فيها
 يحرى يحرى الاب الحسن المودعة في الرأس والاعضاء كالعين والاذن وغيرهما ومعرفة معاني
 الاداء وحصول القلب على تحرى يحرى قوى المحسن المودعة في الاب الحسن كقوة الصبر قوة
 السمع والسم والدوق في معادها واعلم ان تترك الصلوة كمر بخص حذر السلطان يا هذا
 حامية وصيغة الى السلطان ^{مع سورة} واسأل ان فعالية والاحلاص من الصلوة كقوة الشج من الوصيفة
 والمهدي للجنة المية مسهره بالسلطان يستحق سلك الدار وقد الركوع والسجود يحرى
 يحرى فقد الاعضاء وقد الاداء يحرى يحرى مع القياس من الوصيفة وجمع آلاف والآداب
 وعد محصور القلب وعملت عن معرفة معاني القراءة والاداء كقوة الصبر والسمع مع فقاء حرم
 الخدقة والاذن ولا يعنى عليك ان من اهدى بهذه الصفة الوصيفة كيف يكون حاله عند
 السلطان واعلم ان قول العقدة في الصلوة السابعة اعصاها وسبها انها جميعه كقول الطبيب
 في الوصيفة المطبوعة اطرافها الهامة والنسب مائة وان كان ذلك كما ياتي في التعريف بها الى
 السلطان وسيل الكرامة منه واعلم ان الصلوة السابعة صالحة للتقرب بها الى الله تعالى وسيل
 الكرامة ان اوشك ذلك ان يورد ذلك على المهدي ويرجو ولا يسعد مثل ذلك في الصلوة فابها
 قد ورد على المصلي كالحرة الحلقة كما ورد في الخبر واعلم ان اصل الصلوة التعظيم والاحرام والاعمال
 اذا الصلوة ساقط التعظيم والاحرام التالت ان عاظم على مروج الصلوة وهو الاحلاص
 وحضور القلب في جملة الصلوة واتصاف القلب في الحال عما بها فلا تحدد ولا ترك الا قلت كما
 حاشع متواضع على مواجهة طاهر لك وان المراد حصول القلب لا حصول البدن لا يقول الله اكر في

قبلت شيئا كنتم انتم الى ولا تقول بجهت وجهي الا وقلبك توجه من يحرك وجهك الى الله تعالى ومن عن يمينه ولا تقول
 الا بيمينك الا وقلبك يطلع بشكره عليك ووجه به مستبشر ولا تقول اياك لا تعبد واياك تستعين الا واثبت مستبشر
 صمتك وشكره وانته ليس اليك ولا الى غيرك ولا في غيرك ولا في غيرك ولا في جميع الاذكار والاعمال وشرح ذلك بطول فيما رخصنا
 في كتابنا للاخبار فيما هو متفق عليه ان ترد قلبك الى الصلوة حتى لا تعمل من اولها الى آخرها فانه لا يكتب للرجل من
 صلواته الا ما اعتقل منها ما افترق من عليك الاحضار ما اواراك الا كذا لك فامطر فان كان قد مر الفصل
 مقدارا ركعتين فلا تعد الصلوة ولكن اقمهم ان النوافل جوار الفرائض فتقتل بمقدار عجز فيها القلب
 في مقدار ركعتين وكلما ازادت العظلة ردت في النوافل حتى يحضر قلبك في عشرين ركعات متلا بمقدار أربع
 ركعات وعوقد فوضلك فمن رجع الله عليك ان قبل منك جيل الفرائض بالنوافل هذته هي اصول الحافظة على الصلوة
الاصل الثاني في الزكوة والصدقة قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
 في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة الآية وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم هلك الاكثر من الامن قال بالمال هكذا وهكذا فاعلم ان اتفاق المال في الخير انما احد
 اركان الدين وانما سائر التكليف به بعد ما يرتبط به من مصالح العباد والبلاد وسد الخلل والفاقات
 ان المال محبوب الخلق وهم مأمورون بحب الله ويبدعون الحب بنفس الايمان فيعمل بذلك المال معارف
 الحزم واتقوا الصدقة في دعواهم فان المحبوبات كلها يتبدل لاجل المحبوب الا غلب حبه على القلب فاقسم
 الخلق فيه الى ثلث طبقات **الطبقة الاولى** الاقوياء وهم الذين اتفقوا جميع ما ملكو اوله يد وطول
 ثباتهم فلو ساءوا الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الحب كما فعل ابو بكر رضي الله عنه
 فاجاء بما له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا ابقيت لنفسك فقال الله ورسوله و
 قال لعمر رضي الله عنه ما ذا ابقيت لنفسك فقال الله ورسوله ما ابقيت لله فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم يبي كما مثل ما بين كلمتكما **الطبقة الثانية** المتوسطون وهم الذين لم يبقوا على الخلاء
 البعد عن المال دفعة لكن اسكوه ولا تتعمد بل للاتفاق عند ظهور محتاج اليهم وهم يقنعون في حق انفسهم
 بما يقو بهم على العبادات وانما عرض محتاج ما دمر الى سد حاجته ولم يقتصر على قدر الواجب من
 الزكوة وانما غرضهم لا يظهر في الامساك ترصد الحاجات **الطبقة الثالثة** الضعفاء وهم
 المقصرون على اداء الزكوة الواجبة فلا يزيدون عليها ولا يتقصرون عنها فهذه درجاتهم وينزل كل

احد بدل من مقدارها وتأثر او تعدد على الدرجه الاولى والثانية ولكن الاحتياط في تقدير الدرجه الثالثة الى اربع طبقات المتوسطة من بين على الواجب ولو ساء سير انان تحت الواجب هذا الجملة قال الله تعالى ان يسئلكموها جعلاكم بها ولو اى يستقصى عليكم كرسى ولو اذعتسوا ان لا يسقى عليكم يوم الا وصدق قتيبي ليس براء الواجب ولو كره حره وترفع بذلك من طهر السخاذه وان لو تلك شئت اطلب الصدقة كلها في المال لكن كل عطية وساعة ومغوية في حاجة وعيادة مريض وتضييع حماره وفي الجملة ان تبدل شيئا ما بقدر مثله صرحا لا فيس وكلام لطلب قلب مسامحة كتبت جميع ذلك صدقة وجا فطنت ركونك وصدق قتيبي على حصة امور الاول الاسرار وان في الحرام صدقة السر تطهر حصة الرب والدن تصدق في بيته عسا لا تلم بتماله احد السبعة الذين يظلم الله تعالى يذو الاكل الا طله وقد قال الله تعالى وان تحوها وقوتوها العمراء وهو واحدكم وبذلك يحصل من الخ فانه غالب على النفس وهو يملك بقلب في الفاكه او صاع الا نسلى في قرة في صورة حجة اى يولد الى الحياة والحمل مقلب في صورة عقرب ومقصود الايمان بالخالص من مريضة الحمل فانا اخرج به الى ما كان كانه حمل العمرب عند الحياة فيخلص من العقرب ولكن اذا في دون اليه اذ كل من الصبيات اهل مكة في اهلك معا داءها وقوتها في اهلكها الى مقتضاها الثاني ان تجد من الخن وخفيته ان ترى شاك محسنا الى العمرب فعضا عليه وفكاهه ان سوقع منه شكر الزكوة تسكر بفضيرة في حرك بها الاله عدو الاستكبار يريد على ما كان قبل الصدقة بذلك يدل على انك رايت نفسك عليه صلاوة واجبه ان يعرفه الله انك تقول حواله منك فارت من اسرار الزكوة تظلم القلب وتركيته عن مريضة العمل وحيث التمس ولد لك كالم الزكوة ظهر ادب ايجل الظهارة فكانها عالة العمل ولد لك ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته من احد الزكوة وقال بها الوياح اموال الناس فانا اتخذ العمرب منك ما هو طهر لك فله الفصل عليك اذ ان تلوان فصادا فصدك عما با واخرج من باطلك الذي والدى تحسني صرح في الحسوة الدنيا كان الفصل لك امره فالدى يخرج من باطلك مريضة العمل وصبره في الحسوة الاخرج اولى بان ترى مقصدا عليك التثاقلت ان تحرمها من اطلب اموالك واجود

يا الله تعالى ويعملون لله سايكرهون وقال ولا تيمموا التيمم منه تنفقون الآية وقال صلى الله
 عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا يعني به الحلال فان المقصود من هذا الطهارة ورجة الحب و
 لانسان يوتر الاحبالية والا نفس دون الاخس الرابع ان تطلى بوجهه طلق مستند وان سبه
 رجاء غير مستكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف درهم وانما المراد
 ما بطله عن بشاشة وطمة نفس من انفس امواله واجودها فذلك افضل من مائة الف
 مع الكراهة الخامسة ان تحب لصديقك محال تركوبه الصدقة وهو المتيق العالم الذي
 يستعين بها على طاعة الله تعالى وتقواه او الصالح المعيل ذوالرحم فان لم يجمع هذه الاوصاف
 فنزكو الصدقة باحدھا ابصار عناية الصلاح اصل الامور فان الدنيا لم تخلق الا للعباد
 وزاد الصم الى المعاد فلنصرف الى المسافر الى هذه الدنيا من كل امرئ الى الطريق
 قال صلى الله عليه وسلم لا تاكل الا طعاما تقى ولا ياكل طعامك الا تقى وقال اطعموا طعامكم لا تقبوا
 واوكلوا من فكم المؤمنين **الاصل الثالث في الصيام** قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الله تعالى كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي
 به وقال صلى الله عليه وسلم لكل شيء باب وباب لعبادة الصوم وانما كان الصوم مخصوصا بهذه
 الخواص لا من احدھا انه يرجع الى كف وهو عمل سرى لا يطلع عليه غير الله تعالى كالصلاة والزكاة
 وغيرهما والثاني انه قهر لهدو الله تعالى فان الشيطان هو العدو ولن يقوى الشيطان الا بواسطة
 الشهوات والنجوس يكسر جميع الشهوات التي هوالة الشيطان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
 ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فقصقوا اجار به بالنجوس وهو سر قوله صلى الله عليه
 وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين
 ونادى منادى يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر والامر ان الصوم بالاضافة الى مقدارة على
 ثلث درجات وبالاضافة الى سائر على ثلث درجات اما درجات مقدارة فاقبالها بالانقصار على
 شهر رمضان **واعلاها** صوم رايه عليه السلام وهو ان يصوم يوما ويصوم يوما وفي الخبر
 الصحيح ان ذلك افضل من صوم الدهر وانه افضل الصيام وسر ان من صام الدهر هو الصيام
 له عادة فلا تحس بوقوعه في نفسه بالانكسار وفي قلبه بالانقاص وفي شهواته بالضعف

فانه النفس اما تار بما يريد عليها كما يحب عليه ولا يسهل هذا فالاطباء ايضا يهون من اعتياد
سرب الدواء وقالوا ان تعود ذلك ليه يتبع به اذا مرض اديا لعله من اوجه فلا تاتريه وتاكلان
طب العلوب فرب من طب الاندان وهو سرفوله صلى الله عليه وسلم بعد الله عن عمر لما
كان مثاله عن الصور صم يوم او انظر يوم ما فعل امر هذا افضل من ذلك فقال لا افضل من
ذلك ولد لك لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولادنا يصوم الدهر فقال لا صام ولا
لا انظر كما قال عائشة رضي الله عنها الرجل يقرأ القرآن شهد مرة ان هذا الهامى ما قرأ ولا
سك اما الذي رجعت المتوسطة فهو ان يصوم بذلك الدهر من مهمات الاشياء و
الحجس واصبحت النعماء شهر مصان بعد صمت من السنة اربعة اشهر فامروا به ايام وهو
ربادة على السب لكن كما ان سكر جوم في ايام التشريق وترجع الربادة الى ثلثة ايام و
تصوم ان يسكر في العيد من يومان يكون ثلثا ايام وترجع الربادة الى ثلثة ايام فامل
صانه تعرفه ولا يسمى ان تنقص من هذا التقدير صومك فانه حبيب على النفس ويوانه
حرييل وامامه رجاءات اسرار لا ملكة اذ ناهان يصمر على الكف عن المعطيات ولا
يكف حواره عن المكابرة وذلك صور العوام وهو باعة ما لا تراه التايبة ان يصيف اليه
لك الحوايج ويعطى اللسان عن العسة والعين عن النظر بالعيبة وكذلك ساوا الاعضاء و
ذلك صور الحصوص الشا التت ان يصيف اليه صيانة القلب عن الكروص والوسواس فيعلم
فقصوم اهل ذكر الله وذلك صور حصوص الحصوص وهو الكمال ثم للصبا عمانية بها
بكل وهو ان يعطر على طعام حلال لا على تهيئة وان لا يستكثر من اكل الحلال بحيث يسكر ما
فانه مسموم يكون ودمج بين اكلتين دعة ثقيل معدته وتقوى شهوته ويطل من الصوم
ويؤثر به ويعصى الى ان شكاسل عن العجيد ويزال يستيقظ قبل الصبح وكل ذلك حصران
لا يواريه فائده الصور **الاصول الرابع في الحج** قال الله تعالى والله على الشا حج الديب
من استطاع اليه سبيلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ما بين ولم يحج فليمت ان شاء
يهوديا وان شاء نصرا يا وقال النبي صلى الله عليه وسلم على حصص الحديث وللحج اعمال طاهرة ذكرناها
في الايام وسبهاك الآن على اداب دققة واسرار باطنه اما **الاداب خمسة** الاول

ان يرتاد للطريق رفقا صالحا ونفقة طيبة محلا لا قال زاد الحلال يشور القلب والرفيق الصالح
 يذكر الخير ويذكر عن الشر **الثاني** ان يحل يدعه عن سال التجار كيلا يشعب ذكره ويقسم خاطره
 ولا يصغر الزيادة قصد **الثالث** ان يوسع في طريقه الطعام ويطيب الكلام مع الرفقاء و
 المكاتب من السرار ان يترك الرفق والجidal والتحدث بالفضول وامور الدنيا بل يقصر لسانه
 بعد مهمات حاجاته على الذكر تلاوة القرآن **الخامس** ان يركب زاملة دون الجمال ويكون
 سرته الهياقة اشعثا غير ممتنع بل على هياقة المساكين حتى لا يكتب في زمرة الترفين **السادس**
 ان ينزل عن الدابة احيانا تاتر فيها الدابة وقطعيا القلب المكسرى وتحقيقا للاعضاء بالتصريك و
 لا يجعل الدابة مالا تطيق بل يرفق بهما امكن **السابع** ان يكون طبب النفس بما انفق من نفقة
 بما اصابه من تعب وخسران وان يرى ذلك من اثار قبول الحج فيحتسب لثواب عليه واما
اسرار فكثير وزمر منها الى اثنين احدهما انه وضع بدلا عن الرهبانية التي كانت في الملل
 كما ورد به الخبر فجعل الله تعالى الحج رهبانية لامة محمد صلعم فشرف البيت العتيق وازفاده المتقرب
 ونضه مقصد العبادة وجعل ما حواله حرما للبيت فحجما لامة وجعل العرفات كالليدان على مثال
 لثاء سره واكد حرمة الموضع بحر يصيده وتجره وضعه على مثال حفرة الملوك ليقصد التزاهر من
 كل فج عتيق شعاعا غير امتواضعين الرب البيت محضوا الجلالة واستكانة لقرته مع الاعتراف بتأخرهم
 تعالى عن ان يكتشفه بيت او يحويه مكان ليكون ذلك ابلغ في رقبهم وعبوديتهم واذك وظف عليهم
 اعم الاغربة لثنا سب الطبع والعقل ليكون اقل لهم بحكمه بعض العبودية وامثال الامر من غير ما وثق
 باعث آخر وهذا سر عظيم في الاستقامة لذلك قال صلى الله عليه وسلم ليس بك بحقا تقبلا
 ورفقا **الفن الثالث** ان هذا السفر وضع على مثال سفر الاخرة فليتذكر المريد بكل عمل من اعماله
 امرا من امور الاخرة موازيا له فان فيه تدكسة للعتد كمر وعبرة للسبيرة فتذكر في اول
 سفره عند وداعك لاهلك وداع الاهل في سكوات الموت ومن مفارقة الوطن الخروج عن الدنيا
 ومن ركوب الجارية ركوب الجنابة ومن الالتفات في اثواب الاحرام الالتفات في اثواب الكفن ومن
 دخول البادية الى البيقات ما بين الخروج من الدنيا الى ميقات القيامة ومن هول قطع الطريق
 موال منكرو تكبير ومن سباع البوادي عقارب القبر وديدانه ومن افرادك عن اهلك واقاربك

وصلة القنوج وحديثك ومن السنية احابه بناء الله تعالى عند العت وكذا لك من سائر
الاعمال فان في كل عمل سر وأختاره من رايه له كل عند عقد من اسعداده للتنبية بصعاه
وله وقصور همه على محاسب الدن الاصل الخاص في قراءة القرآن قال
السي صلي الله عليه وسلم اصل عبادة اُمي قراءة القرآن وقال عليه الصلوة والسلام لو
كان القرآن في اهاب باسمه ما استه السارق قال عليه الصلوة والسلام من سمع احصل
منه له عند الله يوم القيمة من القرآن لاسي ولا ملك ولا نعمة وقال عليه الصلوة والسلام يقول
الله عز وجل من سئل عن قراءة القرآن عن داني ومثلها اعطاه فحصل ثواب ما اعطى السائلين
والعلم ان لقراءة القرآن اذا ما طاهر واسرار ما طبه اما الاداء الطاهرة فله الاول
ان يقرأ انا حرام وعظمه ولي يلزم الحزمة فلك ما لم يلزمه بالقرية طاهر وقد عرف
يحييه سلامة القلب بالخواص ووجه ان ساع الايام منها اليه وهياه الحزمة ان غلبت وانت على
الطهارة ساكتا مطر قاسم عمل الفلحة عزسكي ولا متبع ولا قائم كاقلس بين يدي المعري ونصراً
ماتر تيل وتحميد ووددية حرف من عزه درهمة قال ان عباس رحمه لان افرا دار للبر
والعامة اتد رهما الحالى من ان امرأ البقرة وال عمران لدمرمة الثاني ان يستون في
بعض الاوقات الى اقصى درجات الفصل فيه وذلك ان يقرأ في الصلوة فاما خصوصاً في
المسجد والليل لان القلب بالليل اصعب لانه اخرج فانك وان حلوب بالسماء وتزد الخلق
وكذا في اشغالهم عرك ما طك ونسلك خصوصاً ان كتب توبع ان تطلب ثمل من الاسعال وكيف ما درأه
ولو بسط ما من عظمه ولا يعلم عن الفصل فان الله سبحانه اسي على الجميع وقال الذين بينكم والله قان
وقدر اوسى حروفهم الا انه لم يكره ما يكره فيه وان الفصل فاركب من قارط بنو الاخرة فلا يهل عليك ترك الفصل
وقال علي رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة
ومن نوة وهو جالس في الصلوة كان له بكل حرف سمور حسنة ومن قرأ في غير صلوة وهو
سلي وضوء خمس وعشرين حسنة ومن قرأ في غير صلوة وهو على غير وضوء فمتر حساب
الثالث في مقدار القراءة وله تلك درجات آدمها ان تحتم فالمسهره واقصاها ان تحتم
في ليلة ايام وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في اقل من تلك لم يرقهه واعدا لها

ان تحضر في الاستماع في كل يوم فقير مستحب وانك ان تقصر في عقلك تقول ما كان
 خيرا وانا فكل ما كان اكثر كان انفع فان عقلك لا يمتد الى اسرار الامور الالهية وانما
 شفقها القوة النبوية فعليك بالاتباع فان خواص الاحور لا تدرك بالقياس او ما ترى كيف ما هتفت
 عن الصلوة بجميع النهار فامرت بتركها بعد العصر بعد الصبح وعند الطلوع والغروب والافال
 وذلك ينتهي الى قدر تلك النهار وكيف اثر الشاهد على قياسك هذا فانه يقول الفاضل
 الدواعي نافع للمريض ما كان اكثر فهو انفع وانت تعلم ان كثرة الدواعي ما يقتل وانما العمل امر
 الباطنة فخذ الاول ان تستشعر اول قراءتك عظمة الكلام واستشعار عظم المتكلم
 فتخضر في قلبك العرش والكرسي والسموات والارض وما بينهما من الجن والانس والحيوانات
 والنباتات وتذكر ان الخالق لجميعها واحد وان الكل في قبضة قدرته مزدودون بين فضله
 ورحمته وانك تريد ان تقر كلامه وتظهره الى صفة ذاته وتطالع بحال حكمته وعلمه وتعلم
 انه كالاتس ظاهر المصحف الا المظهرين بظواهرهم فهو محبوب عن غيرهم فكذلك حقيقة معناه
 وباطنه محبوب عن باطن القلب الا اذا كان مظهر من كل مرجس وغيب من خبايا الباطن وانثل
 هذه التعظيم كان فكرمة رضى الله عنه اذا نشر المصحف برعايش عليه ويقول هذا كلام ربي
 وان لم ير انه لو كان انوار كلامه العزيز وعظمته غشيت بكسوة اللوح والاطاقت القوة البشرية
 سماعة لعظمته وسلطانه وسبحان ثوره ولو لا شئيت الله موسى صلوات الله على نبيه وعلية لما
 اطاق سماعة بجرداعن كسوة اللوح والاصوات كالمناطق الجبل مبادي تجليه حتى صار كادكا
 الثاني ان تقر امتد بالمعانيه اذ كنت من اهله وكل ما جرى لك به فغظلة فاعده ولا تشبه به فكل
 لان الترتيل في الظاهر ممكن من التدبر في العباد لا يغير في عباد لا فقه فيها ولا في فرع ولا تدبر
 فيها واما ان تصير مشغوقا بعد الختمات على نفسك فلان تردد الية واحدة قليلة تدبرها خيرا
 من خمسين عظمة فقد قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فردد ما عشرين مرة
 وقال ابو ذر قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله فقام راية يردد ما ان تدبر بهم فانهم عبادك وان
 تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وقام قديم الدار ليلية بقوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات
 الاية وقام سعيد بن جبير ليلية بقوله واستانر باليونان المجرمون ولعلك لا ليق بك ما قال بعض

الامرين انما في كل جمعة وفي كل سبعة وفي كل مائة وفي كل مائة وفي كل مائة وفي كل مائة
 ما سرت عنها اسد وذلك بحسب درجات الدروان العلى في بعض الاوقات لا يتم الا بالبر والطول
 على السد والطول جميعا انما انما في تدرك ما لم يعرف من اعضائها وتقتربها
 من اوطانها ولا يطلب التريان من حيث يطلب منه الدمر ولا الحوهر من حيث يطلب منه المسد
 والموود فان لكل مرة مساوان لكل حوهر ومعها ما او اعا من هذا الك ما من سرف لا صبا والعشر
 التي حصرها في اسم القرآن وهي عشرة معادن مما سئل من الدروان بالله تعالى وصنانه وادعائه
 فادس منه معرفة الللال والعطية وما سئل بالامر ساد الى الطريق المستقيم فادس منه معرفة
 الرحمة والعطف والحكمة وما سئل بالاعضاء فادس منه معرفة العروة والاستعلاء والهدوء
 البحر وما سئل بالحوال الا شياء فادس منه معرفة اللطف والبرعة والفصل والكرام وكذلك من
 كل صفة سئل به ولا شرط اليها صاب واحد ويرج ذلك يطول المراجع ان يجعل من سابع العلم
 وهي الاكية التي تجمع من النصف قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكهة ان يفقهوا الاية وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو ان الشياطين يهودون على قلوب من ادم لسطروا الى ملكوت السموات
 واتعلم ان معاني القرآن من جملة الملكوت واما من معاني عالم الشهادة والاكهة التي يستلهم
 بها المتعق المتعش الى الحق بوعان واما ما سئل به صعب الايمان من محال الشك والحدود وما
 يستل به انهم في الدنيا من محال السموات والسموات فادس ذلك حل لا يجمع كونه ما معاص وهم
 الطائفة القرآن وادس انوارها بحسب كبر الخلق واما الصاب الجردون بطريق الله يحسب
 يوعين اخر من احد هما الوساوس الصارفة القلب الى السعكر الى اليه وابها كنه كاسر والانداء
 وهل يعيب الا برب هو غلص في الحال عند الناك في الصلوة او الوساوس الصارفة للامر التحريم
 عارج الحرف والشكك وهو اعدادها لامل ذلك وهذا يعرف في الصلوة وغيرها وكيف يطلب
 اسرار الملكوت قلب مصروف الى مطالعة السموات وكيفيه اطرافها واللسان بالعكس وكيفيه
 لسلال الهواء من اصطكاكها وهو معنى يقطع الحرف ويصنعها النوع الثاني التعليل بطوار
 معاني القرآن والحدود عليه وذلك محال عظم عن العلم وليست اعنى به التعليل الساطع كمثل
 المتبع من التقليد الحق ايضا فان الحق الذي كلف الخلق اسعاده وله درجاس وله سبأ طاهر

وهو كالقشر المثال وله غور باطن وهو الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقران
ظهرا وبطنا بعد او مطالعا فالجديد على الظاهر الطمان انه ليس وراءه موتى ترقى اليه كيف يقو
ان يكشف له الاسرار فقد جلت الخلق مثلا ان يعتقد وان الله تعالى يري ولكن المرئية ظاهريه
سرفس اعتقد ان معرفة الله تعالى يناسب الحريه التي بالنها الانسان في هذا العالم الكريم فهو
ان يطالع على سر قوله تعالى ان ترائى وكيف يفهم ان ذلك يمنع في هذه الحياه الدنيوية فبعد والعين
الموقوفة على ملاحظة الجاهات ولا تنظر كيف يفهم قوله تعالى كذا كذا لا بصبر مع قوله تعالى وجوه
يومئذ ناظر اليها ناظر ويكفرك هذا المثال الواحد فلست انقص في هذه الاصول الا التلويحات بمبادئ الاسرار
اقتضوا المستند اليها الخامس ان لا تقتصر على اقتباس الاقوال بل تشفي عليه اقتباس الاحوال والآثار وذلك ان
لا تقتصر اية الا ان يصير مقتضاها ان يكون ذلك بحسب كل ذم حال ووجد عند ذكر الرحمة وعدا المتفكر يستبين
كانا تظهر من الفرح وعند ذكر الغضب وشدة العقاب تتعالى كأنك تصوت من الفرح وعند
ذكر الله واسمائيه وعظمته يتطاير وتصاعرك كأنك تتحقق من مشاهد الجلال وعند ذكر المكافاة
يخيل عليه من ولد وصاحبه تكرر وتفيض الصوت كأنك تنظم من الحياء وكذا في كل صنف
من الاصناف العشرة وشرح ذلك يطول ولنظم اثر ذلك على جوارحك من بكاء عند الخوف وعرق
جبين عند الحياء واقشعر ارجلك وارتعاد فرائض عند الهيبة والاحجال وانسابا في الاعضاء والالتفات
والصوت عند الاستبصار انقياض فيها عند الاستشمار فانما تملك ذلك اشرك في نيل حفظ
القران جميع اعضائك وفاضت انوار القراءه على عوالمك الثلاث اعني عالم الملكوت وعالم الجبروت
وعالم الشهادة واعلم انك مركب من العوالم الثلاث وفيك من كل عالم جزء واعلم ان بعض النوار
المعرفة يغيب من عالم الملكوت فمخفيه سر القلب لانه ايضا من الملكوت واما آثارها من الخشية
والخوف والسرور والهيبة وسائر الاحوال فانها تقبض على بطون الصدر الذي هو من عالم الجبروت
وهو عالم اخر عن عوالمك كيناعته بالصدر كما كيناعن الاول بالقلب لان عالم الجبروت بين عالم
الملكوت والشهادة كان الصدر بين القلب والجوارح فاما البكاء والشهقة والاقشعرار فارتداد
الفرائض فتزل من عالم الشهادة ويحيط الجوارح كلها من عالم الشهادة واما الالتماس القلب غير الظاهر المستور والشكل
ومن الصدر غير العظام المحيطة به فانك لا تدرك من كل شيء الا خلاقه وقشره والبدن فان هذا

الشيء كذا
١٣٥٥

يحتاج الى مراقبة حتى يحفر مع الذكر ولو ترك وطبع الاستمرار في ودية الانكار والثناء ان يتمكن الذكر من القلب ويستولي عليه بحيث يحتاج الى تكلف في صرفه عنه الى غير ذلك كالتجسس في الثاني الى تكلف في قراره منه ورواه عليه والراجح هو اللباب لان يستمكن المذكور من القلب ونجى الذكر ويحفي وهو اللباب المطلوب وذلك بان لا يلتفت الى الذكر ولا الى القلب بل يستغرق المذكور حلقه ومهما ظهر له في أثناء ذلك التفات الى الذكر فذلك حجاب شاغل وهذه الحالة هي التي يعبر العارفون عنها بالفناء وذلك بان يغنى عن نفسه حتى لا يحس بشئ من ظواهر جوارحه ولا من انشاء الخارجية عنه ولا من العوارض الباطنة فيه بل يغيب من جميع ذلك وفيه عنه جميع ذلك ذهابا الى ربه لا يتردها فيه الخلقان خطر له في أثناء ذلك انه يغنى عن نفسه بالكلية فذلك شوب وكدورة بل الكمال في ان يغنى عن نفسه بالكلية ويفنى عن الفناء ايضا فالفناء عن الفناء غاية الفناء وهذا قد يظنه الفقيه السمي انه طاميات غير معقولة وليس كذلك بل هذه الحالة لهم بالاضافة الى محيويهم كمال التمسك في أكثر احوالهم بالاضافة الى محبوبك من جاه او مال او معشوق فانك قد تصير مستغرقا الشدة الغضب بالفكر في عدوك ولشدة شهواتك بالفكر في معشوقك حتى لا يكون ذلك متسع لشيء اصلا فتطأ طبولهم ويحتاجان بين يديك غير انك فلا تراهم وعينك مفتوحة وان يتكلم عندك فلا تسمع وما يابا ذلك صم واثبت في هذه الاستغراق فاقبل عن كل شئ وعن الاستغراق ايضا فان المنقبت الى الاستغراق معرض عن المستغرق به وانما اسمها هذه الحالة فناء وان كان الشخص والطلل باقيا لان الاطلال ولا شخص بل سائر المحسوسات ليس لها حقيقة الوجود بل الوجود الحقيقي لعالم المحسوسات والامر والقلب من عالم الامر قال الله تعالى قل الروح من امر ربي والقول من عالم الخلق واعني بالقلب اللطيفة الذاكرة العارفة التي هي مهبط الانوار الالهية وروى القلب لظاهر فان ذلك من عالم الخلق ولا تقهر من هذه الشارة الى قدم الروح وحدوت القلب بل هما جميعا حادثان واما اعني بالخلق ما يقع عليه المساحة والتقدير وهي الاجسام وصفاتها واعني بعالم الامر ما لا يتطرق اليه الاوهام ولعالم الجسماني ليس له وجود حقيقي بل هو من ذلك العالم كالظل من الاجسام وليس لظل الانسان حقيقة الا نسيان فليس للشخص حقيقة الوجود بل هو ظل الحقيقة والكل من صنع الله والله سبحانه من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالقدر

والاخال وسجود الامر لله طوعاً ونحو الطلال كره ونحوه سريراً غير انك اذا نزلت سلسله
الحمارين والحققي فصلان واسرع لطهاراً ومعداً هما كما اردوه بالعاء فذبح عنك العاء
والتكديس بالمرحط على كما قال الله تعالى بل كنوا على العبط واسلمه وقال الله تعالى وادله
يسد وانه مسيقولون هذا اولك قد يردوا ذهبت العاء في المذكور فاعلم انه اول الطرية و
هو الذهاب الى الله تعالى واما الهدى بعد ذلك واعى بالهدى هدى الله كما قال الخليل صلوات
الله عليه وصلى الله ابي رهاب الى رب في سيهدين فاول الامر رهاب الى الله تعالى ثم رهاب في
الله وذلك هو العاء والاستعراق به لكن هذا الاستعراق اذ لا يكون كمن خاطف قل ما يبت
ومذموم وان دام ذلك وصار به عادة راحى قوهيته فاستخرج به الى العالم الا على وطالع الوجود
الحقيقي الاصحى واسمع فيه نفس الملكوت وتخلي له قدس اللاهوت واول ما يميل له من ذلك العلم
حوار الملكة وارجاع الانبياء والاولياء عليهم الصلوة والسلام في صورته حيله يعبر الله بواسطته
بعض الحقائق وذلك في البداية الى ان تقلد درجاته من السال مكافئ بصريح الحق في كل شيء
وذلك هو حقيقة الهدى وادارة الى هذا العالم المحاري التي هي كالطلال نظر الى الخلق
فصرح عليه لحرمانهم عن مطالعتهم حال حقيقة القدس وتبنيهم في قاعاتهم بالطلال و
احداهم بالعرف وروا الى الخيال فيكون معهم حاضراً فتخصصه عاشا نقله يتبع هو من
حضورهم ويتبعون هم من عينته هذه ثمرة لسان الذكر واما ما بدأها ذكر اللسان فذكر
القلب فكلماته ذكر القلب طعناً في اسديلاء المذكور في معنى الذكر وهذا سر قوله عليه
السلام من احسان يرفع في رياض الحمة وليكثر ذكر الله بل سر قوله عليه الصلوة و
السلام يفضل الذكر المحمي على الذكر الذي سمعه الخطبة سبعين صعباً وانما الكل ذكر
نشره تلك في سمعه الخطبة وان شعورهم لا يفارق شعورك وفيه تروى حتى حتى اذا
عاب ذكرك عن شعورك فانه هناك في المذكور بالكلية فيعيب ذكرك عن شعورك بالخطبة و
ما دام القلب يشعر بالذكر يلتفت اليه وهو معرض عن الله وغير مصفك عن التروى المحمي
يصير مستغرقاً بالواحد الحق وذلك هو التوحد وكذلك العول في المعرفة من طلال المعرفة
للمعرفة فقد نال بالخال ومن وجدها كانه كاحدها بل يجد المعرفة بها وهو الذي استمكن

من حقيقة الوصال وحل عبودية حظير القدس فان قلت فلم انتفيت هذه المكاشفات حال الفناء
فأعلم ان هذه قصة بطول بها نظر الناظرين ولكن اذا تأملت لم تقصر عن ان تدرك كون الحواس
وعوارض النفس وسهوانها جاذبة الى هذا العالم المحسوس عالم الزهر والغرور ولذلك منكف
صريح الحق بالموت لبطلان سلطان الحواس والخيالات المولية لوجه القلب الى عالم السفلى فان
فصرحك سلطان الحواس بالنوم طاعت بشئ من الغيب على قدر استعدادك وقبولك و
هتكت ولكن بمآل يحتاج الى التعبير وما عتدى انك لم تصادف من نفسك رؤيا صادقة
اطلعت بها على امر مستقبل لكن الخيال لا يفتقر في النوم وان ركبت الحواس فلذلك لا يصفو
الاطلاع ولا يتجاوز عن شوب المثال واما الفناء فعبارة عن حالة تركك فيها الحواس فلا تشغل
وليسكن فيها الخيال ولا يشوش فان بقيت في الخيال بقية مغلوقة لم تؤثر الا في محاكاة ما يجلي من
عالم القدس حتى يمثّل الاشياء والملوك والارواح المقدسة في قلوب الالجال هذه امور هت
عليها التكون متشوقا الى ان تصير من اهل الذوق بها فان لم تكن من اهل الذوق بها فمن اهل
العالم بها فان لم تكن من اهل العلم بها فمن اهل الايمان بها ويرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات واياهم ان تكون من المنكرين لها فالتقى العذاب الشديد اذا كوشفت بالحق
عند سكرات الموت الذي كس منه قيد وقيل لك لقد كنت في غفلة من هذه افكشتنا عنك
عطاء لفصرك اليوم جديد واعلم ان الايمان والعلم والذوق تلك درجات متباعدة فان
العندين مثالا يتصور ان يصدق بوجود شهوة الواقع بغيره بان يقبل ذلك ممن يحس ظنه
به ولا يهمه بالكذب وذلك ايمان ويتصور ان يعلم بالبرهان وجوده لغيره وهو علم و
ماخذة قياس اذ ينظر الى شهوة الطعام مثالا فيقيس به شهوة الواقع وكل ذلك بعيد عن
ادراك حقيقة الشهوة بوجودها له وكذلك المرض يعرفه للصحيح المعاني ويؤمن به وذلك
ايمان ويعرفه الطبيب الصحيح بالبرهان وهو علم وما لم يصبر من يضاهي يحصل له الذوق وكذلك
القول في الفناء في التوحيد فالذوق مشاهدة والعلم قياس والايمان قبول بحس الظن
مع الانفكاك عن التهمة فاجتهد ان تكون من اهل المشاهدة فليس الخبر كالمعاينة فان
قلت قد عظمت امر الذكر فهو افضل امر الاولة القرآن فأعلم ان قراءة القرآن افضل للخلق

في فصل القرآن
بأول القرآن

فصل القرآن

في فصل القرآن

كلهم أو الأسماء إلى الله تعالى وهو الفصل للأسماء إلى اسمي جميع الأحوال بدائته وفي بعض الأحوال
 بهانه فان القرآن هو الفصل على صورته للأسماء في الأحوال والقرآن في الأصل هو الفصل
 إلى العهد بالأحوال وتقسيم الأسماء فالقرآن أولى به وان حاور ذلك ولا يسوي الذكر على القلب
 بحيث يرتجى ان يعصى به على الاستعراق هذا مرة الذكر أولى به فان القرآن عباد خاطرة ويرجى
 ان يراض الحق والمريد للأسماء إلى الله تعالى لا يسعى له ان يلعب إلى الحق وتربصها بل يسعى
 ان يعمل همهما واحدا وذكر واحد حتى يدرك درجة الصفاء ولا يستعمل في ذلك لعل الله
 تعالى ولا يذكر الله أكثر من كذا من كذا إلى درجة الاستعراق في ذلك لا يدور ولا يشك عليه وانما
 إلى نفسه سبعة ملاذ القرآن وهذا حاله مادة كذا كذا لا يحد ثبته ولا يوجد ويكون
 ثلاثة القرآن الفصل مطلقا لأنه افضل في كل حال إلا في حال من تعلله المتكلم عن الكلام
 لسان القرآن معرفة المتكلم بالقرآن معرفة سمائه والاستعراق به والقرآن سائر إليه و
 هادي نحوه ومن اسرف على المقصد لم يلتفت إلى الطريق فإن قلت أي الألف كما قيل
 فاعلم ان الأصل كما ذكرنا اسبلا والمذكور على القلب وهو شئ واحد لا كثر فيه حتى يحد
 فصله وذلك من الجمع والوحيد وإنما التفرقة لا كثر قبل ذلك مادام في مقام الذكر
 باللسان والقلب وعدم هذا قد يقسم الذكر إلى الفصل وغير الفصل وفصله فصل الصوات
 إلى يمينها أو كذا كذا والامانة الواردة في حق الله تعالى يقسم إلى ما هي حقيقة في حق المبدأ
 ما دل في حقه كالصور والتكوير والمستم إلى ما هي حقيقة في حقه وبما دل في حق غيره من
 فصل الألف كما لا إله الا هو الحي القيوم وان فيه الاسم الأعظم افعال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واسم الله تعالى الأعظم في الة الكبرى راول ال عمران ولا يستمر كان الا في هذا وله سر في
 عن ههنا ذكره والقدر الذي يمكن التمسك به ان ذلك لا إله الا الله ليس بالتحديد ومعنى
 الوحدة في الذات والمرتبة حقيقة في حق الله غير ما دل في حق غيره من افعال الله
 الحي فان معنى الحي هو الذي يتصور بآياته وعلم بآياته وليس هو الذي لا حيد له عن ذاته وهذا ايضا
 حقيقتي الله تعالى غير ما دل في اليوم لشعره بكونه قائما بآياته وان كل شئ يأمه به وهو ايضا حقيقة
 له لا يوجد له غير بل لا يتصور غيره وما هذا من الالهام والالهي الا افعال كالتحريم والتفعل والعدا

وعبر فهو دون ما يدل على الصفات لأن مصادم الأفعال هي الصفات والصفات أصل والأفعال تبع
 ما عدا هذا من الصفات التي تبدل على القدم والعلو والارادة والكلام والسمع والبصر فذلك بالمثل
 ان الثابت له تعالى منها مقوم وظواهرها وهيئات فان المفهوم من طواهرها امور تناسب صفات
 الانسان وكلامه وقدرته وعلمه وبصره بل لها حقائق يستحيل ثبوتها للانسان مستخرج
 من هذه الاسامي بنوع من التاويل فهذا يذنبها على ما يحتمل فهمك من خصائص هذه الكلمات
 بكونها اعظم ويقرب منه قولك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لان سبحان الله التقدير
 وهو حقيقي في حقه وان القدس الحقيقي لا يتصور الا له وقولك الحمد لله يشعر باضافه النعم كلها
 اليه وهي حقيقي في حقه اذ هو المتفرد بالأفعال كلها تفردا حقيقيا بلا تاويل وهو المستوجب
 الحمد وحده اذ لا شركة لاحد معه في افعاله اصلا البتة كما لا شركة للقلم مع الكاتب في استحقاق القلم
 عند حسن الخط واعلم ان كل من سواه من يرى منه نعمة فهو مسخر له كالقلم وهذا مثال ينهك على
 تفرد واستحقاق الحمد وقولك لا اله الا الله فقد عرفت انه المتفرد بالواحدانية الحقيقية ذاتا و
 رتبة وقولك والله اكبر ليرد انه اكبر من غيره اذ ليس معه غيره حتى يقال اكبر منه بل كل ما
 نراه فهو نور من انوار قدرته وليس لنور الشمس مع الشمس رتبة المعية حتى يقال انها اكبر منه
 بل رتبة التبعية بل ما زاد اكبر من ان ينال بالحواس ويدرك جلاله بالعقل والقياس بل اكبر من
 ان يدركه جلاله غيره بل اكبر من ان يعرفه غيره فانه لا يعرف الله الا الله فان منتهى معرفته
 عبادة ان يعرفه انه يستحيل منهم معرفة الله بالحقيقة ولا يعرف ذلك ايضا بكلامه الابن وصدوق
 ما لنبي عليه الصلوة والسلام فيخبر عنه فيقول لا احصى ثناء عليك انت كما ائدت على نفسك
 واما الصدوق فيقول العجز عن درك الامر كما امر الله وان تشوقت الى زيادة تحقيق في هذا
 المعنى واستنكرت قولنا لا يعرف الله الا الله فاطلب معرفة حقيقته بالبرهان من كتاب
 المقصد الاقصى في معاني اسماء الله الحسنى وكيفيك الان هذا القدر ومن الموزن الى اسرار
 الذكر فضل الاذكار منها الاصل السابع في طلب الحلال قال الله تعالى كلوا مما رزقناكم الطيبات
 واعلموا اصلها والحرام خبيث وليس طيب فقد قرنت اكل الطيبات بالعبادات قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فريضة بعد الفريضة تأي بعد فريضة الايمان والصلوة قال

صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال امره من يوم ما نور الله عليه واحرم ما سبغ الحكمة من عليه وفي
 رواية عنده الله في الدنيا والى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا على سب المقدس سادى
 كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل والصرف السائلة والعدل العربية وقال
 صلى الله عليه وسلم من استقرى قوما عصره وراهم وفي عهدهم حرام لم يقبل الله صلوه ما دام
 عليه منه شيء وقال عبد الله بن عمر لوصليته حتى تكونوا كالحايا وصمته حتى تكونوا كالاوار
 ما يقبل الله تعالى ذلك منكم الا بتوبع حاحر وقيل العادة مع اكل الحرام كالسا على السراين
فصل اعلم ان طب المطعم له خاصية عظامية وصفية الفلسوسيون في تأكيد اسعده الله لتول
 انوار المعرفة وفيه سر لا يحتمل الكتاب ذكره ولكن يسعى ان يعلم درجات التوبع اربعة **الدرجة**
الاولى هي الى حب الفسق باصنافها وتبرك العدالة والها هو الذي يحرمه وتتوى
 البهلاء **والثانية** ربح الصالحين وهو الحد من عا سطر الله احتمال الحرير والى المعير
 على ساء على الطاهر هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح ما يربك الى ما لا يربك
والثالثة ربح المتقين فال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العد درجة البقية
 يترك ما لا يناس به محامه ماس وال عمره كانه تسعه اعصار الحلال بحامه الوقوع في
 الحرام ومن هذا الاصل كان بعضهم اذا استحق مائة درهم انصرف على تسعة وتسعين دينار والواحد
 حاحر ابيه وبين السامحوى الزيادة وكان بعضهم ياخذ ما ياخذ بقصان حه ويعطى ما يعطى
 بزيادة حه ولد ذلك احد بن عبد العزيز انه حدد راس مريح المسك لثب المال كان يومين سائين
 يديه وقال هل يتوقع ان يربحه ومن ذلك ان يبيع عن الرمية واكل الشهوات حمية من ان يجمع
 النفس فقد عوا الى الشهوات المظورة ومن ذلك ترك النظر الى قمل اهل الدنيا فانه يحرك دواي
 الرغبة في الدنيا سأل ذلك قال الله تعالى ولا تمدن عييك الى ما مسعاهم واحاسهم من الشهوات
 ليد لك قال عيسى عليه السلام لا تنظر الى مال اهل الدنيا فان ربحوا اموالهم يذهب عا ولا
 عما كره ذلك حال السلس رقي توبه من رقيه فالحلال المطلق الطب كل حلال اما عن سب
 هذا المحامه ولم يجد **والرابعة** ربح الصديقين وهو الحد من عن كل ما لا يربك
 يتناول العوة على طاعة الله وكان يد قطر الى قصر اساهل معصية ومن ذلك ما حكى ابن اللود

الحسن، كان محبوبا جاشا فبعت اليه امرأته صاحبة من الطيب ما يطعمها على يد السبيان فلم يأكل منه
واستبرأ اليها ما دعاها على طبق فظلم الرأى هذا السبيان ومن ذلك ان البذر الحافي كان لا يشرب الماء
من الانهار التي جفها السلاطين واظنوا بعضهم سراجا اشمله فلما من بيت ظلموا وشرب
بعضهم الدواعي اشارت عليه امرأته بالمشي والتردد فقال هذه مشددة لا تعرف لها وجها
وانا الحاسب نفسي على جميع حركاتي وهذه رتبة قوه وفوايقوله تعالى قل الله فذرهم فراق كل
ماله كي لله حراما وليس هذا من عشاء وعش ناصيك فادرج واجتهد ان تفي بوجع العدول
الذي بقى بها الفقهاء نعم ينبغي ان تصدق البه شيئين احدهما ان تجد من عن مواقع غرورهم
ولا تطلب الي قولهم من وهب في اخر السنة ماله من زوجته واستوهب منها ما لها سقطت
الزكوة عنهم فانهم ان عنوانه ان السلطان لا يطالبها بالزكوة لان مطمح نظره ظاهر الملك فهو
صدق ودرجة الفقهاء وقتواهم وذكر ما يتعلق بالطواهر فيكون بالبراءة عن الزكوة اذا سقط
طلب الساعي ويحكون صحة الصلوة اذا امتنع القتل عن السلطان هريان صورة الصلوة اذ ليس
بايديهم الا القانون الذي يستعمله السلطان في السياسة لينتظم امر المعينة الدنيوية التي هي
منزل من منازل الطريق كاسبق واما اذا كنت تنظر الى ما يتفعلك عند حيا الميابة هذا سلطان
السلطين فلا تثبت الى هذا واعلم ان مقصود الزكوة ازالة رزية الخلق فانه مهلك كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نلت من ملكات شيع مطاع الحديث وحب مال الزكوة لاجل زكوة
الزكوة يجعل الشيع مطاعا فانه يصير مطاعا لاجابه الاما يقتضيه وقيل هذا المكن مطاعا فكيف يكون
ذلك مفييا وكن ذلك من يسي معاشرته زوجته حق براءة عن المهر فلا يملك له المهر من مهره فمضى
وان كان الفقيه يفتي بسقوط المهر وصحة الابراء لان الله تعالى يقول فان طلقنكم عن شئ
منه تفصا فكلوه هنيئا مريئا وليس هذا طيبة النفس بل طيبة القلب والفقيه لا يميز بين الامرين
لان شغفه تقطع الخصومات الطاهرة والمجامة وشرب الدواء البشع لا يطيب به النفس بل يطيب
به القلب وكذا لا تاكل ما ياباه الطبع ويبدد النبل الصلوة في العاقبة وهذا باب طويل اصله ان لا يستحق ال
غيرك الا برضاء مطلق صافي ويتبين ان لا تاكل من سؤال فان سالت فاحذر ان تسال على المأذون بها
يفطى بالمعيار وذلك ليس مقررنا بالرضاء وان المستحبي يوتر الرألة المأذون على المالحاة ولا ترقق بها

الاحكام في حق الملك طيبة النفس

ما حذر ماله نصيب طاهر بالسقوط ويرى ان تصيب ما طهر بسقوط الحياء والكل بمصادره واحد
ان يعطيك ما ليس بملك ما ان يعطيك عليه انك وبيع تقي فتاكل بالدين ويكون من شرط حله
ان لا يكون في ما طهر ما لو طالع عليه المصلحة المتع من العطاء ولا من ان ياخذ بالتصوف و
المقوى وهو ليس مصعبه ما طهر من بيعه انه علوي يعطى وهو كاذب فتكل ذلك حرام
عن دوى النصائح وان اتقى الفتنة بالحل ساء على الطاهر السابق ان راجع قلبك وان اترك
فتا لا تخرج القلب والذى يصح ما حذر عليك فذلك حال على الصلوة والسلام استغفر الله وان ادرك
بما شئ يطول بذكره ولكن اعلم على الحلال من الحرام طاهر القلب والى

مراعاة ذلك الامور نصيب للعبد من طهر المرأة على طهر العبدية فادامى مسكوبة فصل طاهر القلب ولو طهر
العبد على طهر المرأة وحده لم يحصل وكذلك العباد والطاهر المورث وسور القلب وهما ولما افتر
ما امر به من صلواته طاهر بل ارتقى ولا يصعب ان طاهر ما يستعار الطهارة بوترى السران
القلب وان لم يكن على وفق الحال ولقد اتفقوا ان من صلى بغير ذكره كان معه عيبه وليس
عليه الاعادة على الاصح كانه صلى الله عليه وسلم طهره على ثناء صلواته لما اصغر حشره بل ما عليه
مدراسة فيها ولقد اتفقوا على التمسك على الوضوء وانما ما الرطب عليه ما اعتاد الطهارة فحصل عليه
الاستعانة والاعادة وانك قوم بدو على انفسهم فمد الله عليهم وهكذا كانوا استعانة هم كما
قال صلى الله عليه وسلم هناك المستطوعون فكذلك في الحلال استعانة الطاهر اليه فلكل
بما يقتضى به المعنى **فصل** اياك ان تسدد على نفسك تقول باموال الديار طاهر حرام وقد اختلفوا
الايدى والاعادة في المعاملات الفاسدة فاصح بالحسن من هوها او اتاؤل من الخبيث متوسلا
اصل فيه بين حلال وحرام بل اعلم طهرا ان الحلال بين والحرام بين وما بينهما امور متشابهة
كذلك كان من عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يكون اند الدهر واسهل من
السر الذي ذكره اذ انك غير مصعب بما هو في نفسه حلال بل بما هو واعتقادك حلالا كالتب
صدا طاهر في تحريمه فقد توصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من مراد متراء وتوصاه من
من حرق مصرانية ولو عطشوا الشرب وامره وسر الماء المحسن حرام ولكن استسحبوا فيه الطهارة
ولم يتركوها وهم العامة فكذلك كل ما صادفته في يد رجل مجهول عندك حاله فلك ان تشرب

وان تاكل من حياضه تحسبنا اللطخ بالمسافر فان الاصل ان ما في يده فهو حلال وما تصادف فيه
 من رجل عرفه بالصالح فهو اولى بان تعتقه حاله نعم يجب الحد وما تصادف فيه في سلطان ظاهر
 بل عرفه بالزناوية فيجب الحد فيه حتى يسأل وتستقصى وتعرف انه من اين حصل فان ظهر لك
 حصوله وانه حلال فلك اخذه والا فلا اعتماد على العلامة الظاهرة وهي قرينة حاله وهذا
 ما اكثر ما له كذلك وان كان اكثر حلالا فلك ان تاكل منه فان تركته فذلك ويرجع فقد
 بعض وكلاء ابن المبارك بالصرة من البصرة اليه يساله عن معاملة رجل يملك السلطان فقال
 ان لا يعامل غير السلطان فلا تعامله وان كان يعامل غيره ايضا تعامله وبالجملة الناس في حقك
 السنة انما احد ها ان يكون مجروح ولا تكل من ماله والحد ليس بواجب بل هو محض يرجع والثاني
 ان تعرفه بالصالح فكل منه ولا تشورج والمورج فيه وسوسة فان ادى الى الايداء والايحاش فهو
 حرام ومعيصة لما فيه من الايداء من سوء الظن بالرجل الصالح والثالث ان تعرفه بالظالم والرجل
 يملك ان كل ماله او اكثر حرام كالسلاطين والظلمة وغيرهم فالهم حرام والرابع ان تعرف ان اكثر ماله
 حلال ولكن لا يجوز من حرام كحل له تجارة وميراث وهو مع ذلك في عمل السلطان فلك الاخذ بالاعقاب
 ان التزلز من المورج المهم والخاسر ان يكون مجروحاً عندك حاله لكن ترى عليه علامة الظلم كالقيام
 في القسوة وهيئة الاثر والظلمة فله علامة ظاهرة فوجب الحد فلا تاكل من ماله الا بعد التفتيش
 السادس ان ترى عليه علامة الفسق لا علامة الظلم كطول الشارب وانقسام شعر الراس قترها
 يرايته يشتمه غيرها وينظر الى امراته فان علمت له مالا موروثا او تجارة لم يحرم ماله بذلك و
 كان امره مجروحاً عندك فخذ فيه نظر لان علامة الفسق اضعف دلالة من علامة الظلم ولكن
 يظهر عندك انه لا يحرم ماله لان ظاهر اليد الاسلام يدل على الملك دلالة اظهر من دلالة هذه العلامات
 في التقرير وليست هذه الدلالة قوى من دلالة الجوسية والنصرانية على غساة الماء وليست غساة الماء
 بسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر رضي الله عنه واسماء علامة الظلم فيضاهي ما اذا راينا ظهيرة تبول
 ماء قروعدنا الماء متغيرا ولو يمكن ان يكون من طول المكث وامكن ان يكون من البول فانه يجب
 تنبيهه بحال على السبب لظاهر فهو راء هذا اكله عليه ان يستفتي قلبه فاذا اوحى في قلبه حرام
 محتنبه فالامر من امة القلوب وحكايات الصدور ولكن ههنا دقة يعقل عنها اهل المورج وهو

فصل في معرفة من هو منكر

هذا هو الحق

المعروف بالحق

انه يجب تركي الركب من الورك او من حراجه في المس ولا يجوز الركوب والسؤال حسبه يورد في الجواب
 انما عدم الملك طعاما ان سألته انه من ان استوحش ملك وما ترى والا بداء حرام وسواء الطن
 حرام وان سأل عن عتق عتق يد ربي او الاية او فان سأل عتق كانه قد تحسب
 واما ان الطن وبعض الطن اتمه وتسبب العتق والهبة وكل ذلك حرام في ركوب الورك ليس حرام
 فليس لك الا اللطف بالركوب فان لم يمكن الا ناد او عليك ان تاكل فان طيه فله المسلم
 صاسه عن الادوي اهر من الورك فاذا كان يكون من السرايا المنع من الدين لا يدركون وقائق
 الورك واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل من صدقه وبيع ولريال عن المصداق
 وكان يعمل الله الهدايا فلا يزال مع سأل في اول مدرسه الى المدييه عما حمل اليه انه هدية او
 صدقة لان ذلك ليس فيه ليداء ولا نية الحال كان يقتضي الامكان في الصدقة والهدية
 على وبيدة واحدة وكان يدعى الى الصيا فان عيب ولا يزال ولم يقل السؤال الا انما راق
 على اليه فما كان فلو وقع طعام حرام في سوق فعل يشتري من ذلك السوق فاقول رخص
 ان الحرام هو الاكر ولا تستر الا بعد التفتيش وان علم ان الحرام كبير فليس باكر فاك الركب
 والتفتش من الورك ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يستترن في اسعارهم
 من الاسوان مع علمهم ان يقيم عمل الراد والعصب العلول في العتق وكانوا لا يكون المعاملة
 معهم وهذا الباب قد دعي سر عا طوبى لان رعت فيه فطاع كتاب الحلال للركب في احياء
 لشهدا عدم مطالبة ما به لم يذبح في منه صله في الحقيق والتصيل والاحاطة بجميع المعامل
الاصل الثاني في ان قيام بحقوق المسلمين وحسن الصحبة معهم
 وهو ركن من اركان الدين اذ الدين معناه السلام الى الله ومن اركان السلام حسن الصحبة في سائر
 السلم مع المسامحة والخلق كلهم سمر يسير معهم العربية المسماة بآكها واعلم ان الانسان في الدنيا اما
 ان يكون وحده او مع خواصه من اهل رول وروس وويلاد يكون مع عموم الخلق وهذا له احوال
 وعليه حسن الصحبة واداء الحقوق وجمع هذه الاحوال **الحالة الاولى ان يكون وحده**
 لمعلم انه سعة عالم وان باطه تسبق على اصناف من الخلق على الطاع والاخلاق فان لم يبين
 صحته ولم يقر بحقوقهم شك وانصافه كبره وما اعلم يورد به الا هو واستقيا انصافه

كتاب بحائب القلب ويذكر الآن امراعا الاجناد ورؤسها فتقول فيك شهوة تغيب بها الى
 نفسك النافع وغضب تدفع به عن نفسك الضار عقل تدبر به الامور وترعى به الرعية فانت
 باعتبار غضبك كلب وباعتبار شهوتك فحمة كالغرس مثلا وباعتبار عتاك ملك وانت مأمور
 بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم لتتنصر بمحبة سعادة الابد فان مرضيت الغرس
 واجبت الكلب ومخرقتها للملك تيسر لك الطرق ما اطلت وان مخرت العقل في استنباط الحيل لتفصيل ما
 يقتضاه الكلب بغضبه والحاجة والغرس بحرصه وعنده اشرفت على العطب فضلا من ادراك مقصود
 الطلب وصرت منكوسا معكوسا فاعظم المآل ان انطلم وضع التبع في غير موضعه ولو يرايت شخصا
 جميل في طاعته ملك وكنك وغزير فلم ير ل يصطر الملك الى ان يحد الخنزير والكلب فقل تراو ظالما
 مستوحيا للعبة ولو كوست لك حالك عند منامك ارجعت فتاذك عن نفسك كما وصفت في الاستغراق
 بالله لو ايت كل من اطاع شهوته واعضيه - احد الكلاب او الخنزير اذ لم يكن الكلب كلبا بصورة بل لغناه
 وكذلك ترى نفسك بعد الموت لا المنة والاشارة يستتبع ولا تتبعها فيمثل كل شئ بمصوره يوازي
 بمعناه واساهن هذا العالم فاعلم التلبس فقد روي معنى الخنزير والكلب في صورة انسان فلا تقتريه
 فان ذلك يكشف يوم تلي السرائر فعلك ان تحسن صحبة رفقاءك الثلاثة فتكره مدة التوبة لا يوتي
 الغضب وقيل من غلب الغضب جنداع الشهوة وتسلط احد هما على الاخر فان ذلك يبلغ جدافى تقويها
 حتى بقاد العقل والشرع فيستعمل العقل حيث تنفع بهما كما يستعمل الصائد الفرس والكلب
 عند الحاجة وليكن هما عند الاستمضاء وتخرج هذه الرياضة والصحة طويل ذكرناه في كتاب رياضة
 النفس **الحالة الثانية صحبتك مع عموم الخلق** واقل درجات حسن الصحبة
 التي الاذى منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وفوق
 ذلك ان تنفعهم وتحسن اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم على رضى الله عنه الخلق كلامهم بحال
 الله واجبهم الى الله انفعهم لعياله وفوق ذلك ان تقل الاذى منهم وتحسن مع ذلك اليهم وهو
 درجة الصديقين قال النبي صلى الله عليه وسلم على رضى الله عنه ان اردت ان تتبع
 الصديقين فصل من قطعك واعط من حرماك واعف عن ظلمك هذه جملة الامر وتفصيل
 هذه الحقوق ونقتصر من جعلتها على عشرين وطبقة فمنها ان لا تحب للناس ما لا تحب لنفسه

قال صلى الله عليه وسلم من سر من سرنا خرج عن النار فإتاه ميرة وهو يهدى إلى الله لا اله الا الله وان
 يحذر رسول الله وليا إلى الناس ما عدل يوقى اليه ومنها ان يتواضع لكل احد ولا يرفع عليه
 فان الله تعالى لا يحب كل عيال عمو فان تكبر عليه غيره فليجمل قال الله تعالى حد الله عز وجل
 بالعرف واعرض عن الجاهلين ومنها ان يورد المساكين ويرحم الصبيان قال صلى الله عليه وسلم
 ليس سامس لم يرحم صغيره ولم يور كبره او قال عليه الصلوة والسلام ما در صاب سعاك شدا الا
 يصبر الله في شدة من يوقر وهذا انصرف بطول الليلة ومنها ان يكون مع كافة الخلق مستديرا
 اطلق الوجهة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تدرك من من حرم عليه النار فوالله ان الله عز وجل
 اعلمه قال علي الهادي الناس السهل المريب وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل السهل المريب
 ومنها اصلاح ذات البين بين المسلمين ولو بالمسالحة والريادة في الكلام قال صلى الله عليه وسلم
 ليس بكناب من اصلاح بين اثنين فقال حيروا وقال صلى الله عليه وسلم لا امر كبريا فصل
 من درجة الصلوة والصيام والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين واسد ذات البين هي
 الخالصة ومنها ان لا يجمع بلاغ الناس بعضهم على بعض ولا يجمع معهم ما سمع من بعض قال
 صلى الله عليه وسلم لا تدحل الحمة فاب وقيل من امرك دمعك ومنها ان لا يريد في الحمة عند
 الوحدة على ثلاث ايام وقال عليه الصلوة والسلام لا يحل للمسلم ان يهاجمه في ثلثة ايام وقال عليه الصلوة والسلام
 اتقوا مسلميكم اذ الله عز وجل يوم القيامة ومنها ان يحسن إلى كل احد كما اهل الاوان لا يترك اهل الصلوة والمؤمنين
 لا يوجب اهله فأتاه الله ومنها ان يحسن إلى كل مسلم باخلاصهم فلا يلمس من الجاهل الذي ما لمس من الورع
 لعنه الله قال داود صلوات الله وسلامه على من دعا عليه النعي كيف في ان تقضى واسلم فيما ندى
 وسك فادعى الله تعالى اليه قالوا اهل الدنيا ما حاق الدنيا واهل الآخرة ما حاق الآخرة
 ومنها ان يبرئ الناس ما درهم ويريد في كبره في المتزلة وانكسر له اذ يدان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سطر داءه لبعضهم وقال عليه الصلوة والسلام اذا جاءك كبره فوه واكرموه ومنها
 ان يستعير من المسلمين قال صلى الله عليه وسلم لا يرضى امرؤ من امره عورة فيسترها
 عليه الا دحل الحمة وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر من الناس ان لم يبد حل الايمان في
 فله لاقتالوا المسلمين ولا تشعروا عورهم فان من تشع عورة امره لا يسمع الله عورته ومن سجع

الله عورته لله سبحانه ولوقى جوف بنته ومنها ان يبقى مواضع التهم صباة لقلوب الناس عن سوء
الظن ولما سألهم عن سوء الغيبة قال صلى الله عليه وسلم انقوا مواضع التهم وكلمهم هو صلى الله عليه
وسلم احدى نسائه فخره رجل فقال يا فلان هذه من زوجتي صفيية فقال يا رسول الله من كنت
اطل فيه فاني لا اظن فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم
يجري الدم ومنها ان يسعى في قضاء حوائج المسلمين ولو بشاة قال صلى الله عليه وسلم استشفوا
الى قوسرطوا الى امرئ الا مرفا وخرى كي تستعفوا الى فتورطوا وقال عليه الصلوة والسلام من شئ في
حاجة اخيه ساعة من ليل او نهار قضاها او لم يقضها كان خيرا له من اعتكاف شهرين وقال صلى
الله عليه وسلم قيامك مع اخيك ساعة خير من اعتكاف سنة ومنها ان يبادر بالسلام على كل مسلم ويصافح ليكون له
فضل البداية قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فصاحا فاحتمت بينهما سبعون رحمة وتسو كاحصهما
بدء ومنها ان ينصرا لخاصة في غيبته ويدب عن عرضه وماله قال صلى الله عليه وسلم ما من امرء ينصر مسلما في
موضع بهتاك فيه من عرضه ويستحل حرمة الا نصره الله عز وجل في موطن يحب فيه نصره
وما من مسلم خذل مسلما في موضع ينهتك فيه حرمة الا اخذ له الله في موضع يحب فيه نصرته
ومنها ان يدارء اهل الشر ليسلم منهم قالت عائشة رضي الله عنها استاذن رجل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ائذ بواله فئس رجل العشرة بل ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان له القول
حتى ظننت ان له عنده منزلة فلما خرج واجهته في ذلك فقال يا عائشة ان شر الناس منزلة
يوم القيمة من اكرمه الناس اتقاء لغشوه وقال عليه الصلوة والسلام ما وقي به الرجل عرض
فهو له صدقة وقال صلى الله عليه وسلم خالطوا الناس باعمالهم وزايلوهم بالقلوب ومنها
ان يحترز مخالطة الاغنياء ويكثر مخالطة المساكين قال صلى الله عليه وسلم يا كرمي اياكم وبجالت الموقى قبل
ومن هم قال الاغنياء وقال عليه السلام اللهم احبني مسكينا وامتنني مسكينا واحترمني في زمرة المساكين
وكان سليمان صلوات الله وسلامه عليه نبيا وعليه اذا راى مسكيا في المسجد جلس اليه وقال
مسكين جالس مسكينا وقال موسى عليه وعلى نبينا السلام اللهم ان اطلبك قال عند انكسرة قلوبهم
ومنها ان لا يجالس الا من يفيد في الدين فائدة او يستفيد منه فاما اهل الغفلة فيخذل منهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة

فإذا أكرمت عالة أهل العلة فيدعص من فيه بكل حيلة حتى يلبس من راي كل واحد منهم لو كان
 يأخذ منه في كل حيلة سلكا من ثوبه أو سراجا من نحاسه كيف يجد مرة جيفة إن نصر على العرب
 أم وإذا أراد الحد لإحل الذي أولى وصفا أن يبيد من بعضهم ويشيع حائزهم ويرزقهم ويدينهم
 في النسيء فيجيب الماطس ويصف الناس من نفسه ويصح إذا تصبى إلى غير ذلك من حقوق
 كرم فيه الإحصار أتوا به الإحصار فيجعلان يعمل في حرمهم ما عساه أن يفعل وجهه من لسان
 وأهمه وكذا أدى إلى الثالث الصحة ^{من} مع من ^{من} بدلي ^{من} سوى ^{من} هو ^{من} السلام
 عاصمة كفوارة قرابة أن ذلك وال صلى الله عليه وسلم أول حصص يوم الجمعة حاربان وقال أنا مريب
 كلب جارك فقد أدت وعمل أن دأبه صور للهلرب صلى الليل ويؤدي حوائجها حال في المار وقال
 صلى الله عليه وسلم لنذر من ماحق الحاربان استعان بك أعسه وإن استقرض منك أدرسه وإن
 أتم جردت عليه عوان من صعدته وإن مات أقتعت حماريه وإن أصابه حريقه فإنه وإن أصابه
 مصيبة مريبه ولا تسطل عليه الباء محججه المرح لا نأمة وإن أسيرت فلكة فاهذله وإن لم تعمل فادخل بها
 سوا ولا يخرجها أولادك ليطيقوا الله ولا تودع شتره في ذلك إلا أن مريب له منها الذي من ماحق الحاربان الذي
 بيده لا يطلع من الحاربان من رجلاه وأما القزاة فقد قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أما
 الرحمن وهذا الرحم تنفق لها السما من أسمي من بواها وصلة ومن طمعتها نقتة و
 قال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر وقال عليه السلام توجد رايته الحسة على
 صيرة حمائة عام ولا يجد ربيها عان ولا فاطم رحم وقال عليه الصلوة والسلام من الوالد
 فصل من الصيام والصلوة والجهاد في سبيل الله وقال عليه السلام من الوالد
 على الولد صغافين وقال عليه الصلوة والسلام ساو وادين أو لا ذكر في العطية وأما المملوك
 فقد قال بهم صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فما ملكتم يا بكر اطعموهم بما مأكلون واكسوهم بما
 تلبسون ولا تكفوهم من العمل ما لا يطيقون فإن الله ملككم ما يأكروا ولو ساء عليكم أياهم وقال
 صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم مملوكه طعاما فكاهه حرة وراحته وقربه إليه فليجلسه
 وليأكل معه أو ليأخذ لقمته فليزعهما وليصعها في بده ويقل كل هذه وسئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كيف يصنع المملوك في اليوم والليلة فقال مضعين مرة فعمله حق المملوك أن يسرعه في طعمه

ذكر حقوق المملوك

ذكر حقوق المملوك

ذكر حقوق المملوك

ذكر حقوق المملوك

في الامرين

أسوته ولا يكلفه فوق طاقته وان يعفو عن ذلته ولا ينظر اليه بعين الكبر والازراء ويعلم بحاجته
دينه واما حقوق المتكوجة فترتد على هذا الذم مع القيام بواجباتها حسن العشرة والمطابقة لما
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم اهله واتخيركم اهلي وكان صلى الله عليه وسلم زافركه الناس مع ناسه لا يخاف
ايه اكثر من ان قصه **فصل** من الاصول في امر الصبي ما تقدم الاخوان في الله تعالى قال الله تعالى لبعض انبيائه اطاعتوا
في الدنيا فقد استجلبت الرحمة واما انقطاعك الى فقد تعرفت في قول واليت في وليا وهل عادت في عبد و
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اين المتحابون في ليلتك اليوم اطاهم في طلي يوم لا ظل الا ظلي واوحى الله تعالى
الى عيسى صلوات الله عليه وعلى نبيه الوانك عبد تني بعبادة اهل السموات والارض وحب في الله
ليس ويغض في الله ليس ما اغنى عنك ذلك شيئا وقال صلى الله عليه وسلم ان حول العرش منابر
من نور عليها قوم لياسهم من نور ووجوههم من نور ليسوا با نبياء ولا شهداء فيظلم النبيون و
الشهداء فقالوا يا رسول الله صفهم لنا فقال المتحابون في الله والمتجا السون في الله والمتراؤون
في الله وآعلم ان كل حب لا يتصور دون الايمان بالله واليوم الآخر فهو حب في الله ولكنه على
درجتين احديهما ان تحبه لتا اول منه في الدنيا نصيبا يوصلك الى الاخرة كحبك استاذك وشريك
بل تلمذك الذي يمو عليك بتعليمه بل خادمك الذي يفرغ قليك عن كنس بيتك وغسل ثوبك لتفرغ
بسببه لطاعة الله بل المنفق عليك مال اذا كان غرضك من ذلك فراقه القلب بعبادة الله
والثانية وهي ا على ان تحبه لانه محبوب عند الله ومحب لله وان لم يتعلق به غرض لك في الدنيا
والاخرة من علم او معرفة او معونة على دين او غيره وهذا المحل لان الحب اذا غلب فقدى الى كل
من هو من المحبوب بسبب حتى يحب الانسان محب عبويه ومحب عبويه بل يميز بين
الكل بل انى يكون في سلكه محبويه ومبين سائر الكلاب وانما سرارية الحب بقدر قلبه الحب
ومن احب الله لم يمكنه ان لا يحب عباد الله المرضيين عند الله لان ذلك قد يقوى حتى
يحب له على ان يسلك بهم مسلك نفسه بل يؤثرهم على نفسه وقد يقصر عن ذلك
وفضاهم بقدر درجته وقوته وكذلك يفيض لالحالة من يعصيه ويمخالف امره
ويظهر اثر ذلك في محابته ومهاجرته وتغطيعه الوجه عند مشاهدته ولان ذلك
قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لقاجر على يد اقصيه قلبا حذرا من ان يفتح ذلك

في المعنى في الله والحمد لله من لا يصادف من نفسه الحب في الله والعصيدة في الاسباب وهو صديق
 الايمان وهذا الحق في فصل فاطمه من كتاب الصحة والاحوة في الله الاصل التاسع
 في الامر بالمعروف والهي عن المكرو واليه سأل وليكن مكروا من دعوى الى الخير بامر
 بالمعروف ويهوى عن المكرو واذا كان في المكرو والمؤمنين والمؤمنات منهم اولياء بعض
 يامرون بالمعروف والايه قال سبحانه وتعالى كانوا الانبياء هو عن مكروا ولش ما كانوا يعبدون
 قال امر بكن الصديق رضي الله عنه في خطبه يا ايها الناس انكم تفرقون هذه الامة وما يؤوبها
 على خلاف ما يؤوبها ما ايها الذين امنوا عليكم انكم لا يصركم من صل ادا همد يترجم في سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر ان يكره عليهم
 فلم يفعل الا يوتى ان يعجزهم الله بعد ما من عند وقالت عايشة رضي الله عنها قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عذب اهل قرية في عايشة عسرا لما اعمالهم اعمال الانبياء والاولياء رسول الله كيف
 ذلك قال لم يكونوا يصيبون الله ولا يامرون بالمعروف ولا يهتدون عن المكرو فصل كل من شاهد
 مكروا وسك عليه فهو شريك فيه والسمع سرب العاصي يجري هذا في جميع المعاصي حتى في
 محالة من ليس له ساح ومحمد بن الحسن وعلم على الحرز في الخلو من واد او علم على خطاها
 صور او غيرها او ان من ذهب او قصه او في الخلو من ومحمد بن الحسن الصلوة فيه فلا يهون الا كره
 والعبود والخلو من في مجلس وعطير في فيه ذكر الدعة او في مجلس ساطرة ومحمد بن الحسن
 الايداء والاعاس بالسف من التتمه والحمل من حالط الناس كره معاصيه وان كان يعاقب نفسه
 الا ان تترك المداومة ولا ياحد في الله لومة لائم ويسعمل بالمحسة والسمع ولما لا يقطع عنه
 الوجوب ما من احد هما ان يعلم انه لو انكر لم يلبث اليه ولم يترك المكرو ويطر ابيه بعد
 الا سمعهم ارم هذا هو العاصي في مكروا يتركها العاصي ومن يتركها من غير عزمه اهل الدين
 فهو عاصي المكروا ولكن تحبب باللسان اظهارا معاصي الدين ومحمد بن الحسن في غير الرجل باللسان
 عاصي عاصي ذلك للوضع ليس يجوز مصادفة المعصية بالاحتياط من جلس في مجلس الرب فهو
 عاصي وان لم يرب ومن جلس معاصيا الا ان يجر او اكل حراما فهو عاصي ومن وصعه قايما
 ان ساء له فقد روي في المكروا ان يرى رجلا في معاصيها فمكروا في ذلك الى الله تعالى من يده

في الاربعين والاربعين
 في الاربعين والاربعين

ويضربه على الارض ولكن يعلم انه يضربها ويصاب بمكره فنهنا لاحتب الحسبة لقوله تعالى وانه
 عن المنكر واصبر على ما اصابك ولا يجب الا ان المكره الذي يصيبه له درجات كثيرة يطول النظر
 فيها ذكرها في كتاب الامر بالمعروف من الاحياء وعلى الجملة فلا يسقط الوجوب الا بمكره في دينه
 بالقرب اذ في ماله بالاستهلاك او في جاهه بالاستخفاف له بوجه يقدح في مرضه وامامه
 ايحاش المنكر عليه وخوف تعرضه له باللسان وعداوته له او قومه معيه في المستقبل بما يسوءه
 او يحول بينه وبين زيادة خيره يتوقعه فكل ذلك موهومات وامور ضعيفة لا يسقط الوجوب
 بها **فصل** عمدة الحسبة شيان اللطف والرفق والبلدية بالوعظ على سبيل اللين لا على
 سبيل العنف والترفع ولا دلالة الصلاح فان ذلك يولد ذمية المعصية ويعمل المعاصي على المسكرة
 ولا يذنب اذا اذاه ولم يكن حسن الخلق غضب لنفسه وترك الاكثار منه واشتغل بشقاء قليله
 منه فيصير عاصيا وينبغي ان يكون كارهها الحسبة يود لو تركت المعصية بقول غيره فانه اذا احب
 ان يكون هو المعترض كان ذلك لما في نفسه من دالة الاحتساب وعزته قال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يامر به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما
 يامر به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يامر به فقيه فيما ينهى عنه وقوفا المأمون واعظ بنف نفا
 يا رجل ارفق فقد بعث الله من هو خير منك الى من هو شر مني وامر بالرفق فقال نفولا له قولا
 ليس اوثقوى ابو امامة ان غلاما شابا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتادن لي في الرزق فصالح الناس
 به فقال صلى الله عليه وسلم ارفق افرق اذن مني فذمته فقال عليه الصلوة والسلام اتعبه لانك فلك
 لا جعلت لي الله فداك فقال صلى الله عليه وسلم كن لك الناس لا عيوبه لامهاتهم اتعبه لا بئسك قال لا
 قال عليه السلام كن لك الناس لا يحبونه ليناتهم حتى ذكر الاخلاق والهمة والحالة ويقول كن لك الناس
 لا يحبونه ثم وضع يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحسن فرجه فلم يكن شيئا يفتقر اليه
 بعد ذلك من الزنا وقال بعضهم للفضل بن سفيان بن عيينة قيل جوائز السلطان فقال ما اخذت منهم
 الا دون حقه ثم خلا به وعائته بالرفق فقال يا ابا علي ان لم تكن من الصالحين فانما نحن الصالحين
 المعسدة الثانية ان يكون الخسب قد بدد بنفسه فنهى بها وترك ما ينهى عنها او قال
 الحسن البصري اذا كنت تامر بالمعروف فكمن من اخذ الناس به ولا هلك فنهى اهوا الاولى حتى منع

تارة دون الاحتساب

لأنه ولا اسمى به وليس هو استرطال بل عبور الاحساب الماهية ايضا الى الله تعالى
 فلما يارسول الله الامور بالعرف حتى فعل كل ما كان له في الامر وفي الامر لم يزلوا فكلوا واما
 عن المنكر وان لم يتقدمه كل موافق النفس المصري في الامور ان يطهر السلطان ما بعده الحسنة
 وهو ان لا تاتوا بالعرف حتى ياتي ما كان له في الامر ان هذا هو الذي الى جسم ما بال الحسنة من ذلك
 يصم عن المعاصي الاصل العاشر في اتباع السنة ما لم ينصح السامع العادة اسرار السيرة
 والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم في جميع مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى في
 هيئة اكله وشرابه وقومه وكلامه ولست اقول ذلك في العادات فقط وانه لا وجه لاهمال
 السنن الواردة فيها بل ذلك في امور العادات حتى يحصل الاسراع المطلق والاهتمام العالي
 ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا عليكم ان تلبس السراويل فاعد او تقم فاتها وببدي بالامر في سلكه و
 ماكل بميك ويسلم اطعامك ويتدعى بحقه الى اليمين وعدم بانها ما في الرجل فتدعى
 اليه وتقدمه بحضر اليسرى وكذلك في جميع حركاته وسكناته ولقد كان محمد بن اسلم لا يترك
 الطبخ لانه لم يشغل الله كيفية اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم به وبهي اجسام طهر الجسد
 واشتد في النسيء وكمره كرحطه والاسعى ان تتساهل في امثال ذلك فتقول هذا امر
 يتعلق بالاعادات ولا تنسى للاشغال فيه فان ذلك يتعلق عليك بما اعطيت من اموال العباد فتصل
 املك لتستهي الا ان الوقوف على السبل الموعود في الاسراع في هذه الاعمال وتقتعد ان يكون
 امر مهم يعرض هذا الشد يد العظم في الحاملة فاعلم ان ذكر السر في احاد تلك السنن
 طويل لا يمكن في هذا الكتاب ترجمه لكن يسمى ان تمام ذلك تنحصر في ثلثة انواع من الاسرار والاعادات
 فاماها في مواضع على العادة التي هي الملك والمكتوب ومن الحواجز والقلب وكيفية تهاو
 القلب فعل الحواجز والقلب كالمروءة ولا يعمل في مصفات الحق الانصاف وتوبير وتقدم
 ما تنص عليه ما زال معد السهوات وكذا في الاحاديث الدائمة اما تنوير ما هو بالذكر
 والامور وسين عليه العادات الى الصلة اذا ادبت على كمال من الحرمة بمقتضى السنة واه
 سبيلها فان يجري جميع حركات الحواجز على قانون العدل اما اليد الاصل الى القلب حتى تقف

اسرار السيرة

تدبيل بعد ثمة فيه هيئة معتدلة صحيحة لا أعوجاج فيها وإنما التسخير في القلب بواسطة
تدبيل الجوارح وتديل حركاتها ولهذا كانت الدنيا مزرعة الآخرة ولهذا يصطلم حسنة من
مات قبل التدبيل لا تسد اد طرفي التعديل بالموت إذا انقطعت علاقة القلب عن الجوارح
فهي كانت حركات الجوارح بل حركات الخواطر أضاعوا في ثمة يميزان العدل حدث في القلب
هيئة عادلة مستوية تستعد لقبول الحقائق على نعت الصحة والاستقامة كما تستعد العرائك
المصقولة المتدلة للحركات العنصرية الصحيحة الجميلة من غير أعوجاج ومعنى العدل في نعت
الاشياء مواضعها ومآله ان الجهات الثلاثة وفرد خص منها جهة القبلة بالترتيب والعدل
ان تستقبل القلة في احوال الذكرو البعادية والوضوء اليها وان تغفر عنها عند قضاء الحاجة
وكشف العورة اظهار الفضل مظهر فضله واليمين زيادة على اليسار غالبيا بفضل القوة فالعدل
تفضيلها على اليسار فليست في الاعمال الشريفة كالحسن والمصنف والطعام وترك اليسار للاستئثار
وتناول القمار فرائد وقلة الطرف مثالا لظهور اللين فهو اكرم فينبغي ان يبدى بالافضل وربما لا يستقل
عقلك بالفضل للترتيب فيه وكيفية البداية فاتبع فيه السنة وايدى بالمسحة من اليمين لا باليد
افضل من الرجل اليسرى افضل من اليسرى والمسحة التي بها الاشارة في كلمة التوحيد
افضل من ساير الاصابع ثم بعد ذلك تدور من يمين المسحة واللكف ظهر في جهة ما يقابله
فاذا جعلت الكف وجه اليد كان يمين المسحة من جانب الوسطى فقد رايته في بعض النسخ
وقد راى اصابعها كلها اتحاصرت في المقراض من المسحة الى ان تحتها يهاها اليمنى كذلك فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحكمة فيه ما ذكرناه واذا انت تعودت رعاية العدل كذلك في جميع فرائد
الحركات صارت العدالة والصحة هيئة واضحة في قلبك واستوى صورته وبه تستعد لقبول
صورة السعادة ولذلك قال الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فريح الله سبحانه
وتعالى مفتاح اجواب السعادة ولينك تفهم الابدان السوية ومعنى السوية رجوع التدبيل ورواها
سريطول كشفه ولما نريد الرمز الى صلته فان كنت لا تقوى على فهم حقيقته فالجربة تنفعك
فانتقل ان من تعود الصدق كيف يصدق رؤياه غالبيا لان الصدق حصل في قلبه هيئة
صادقة تنقل لوائح الغيب عليه في النوم على الصمت والنظر كيف يكن رب رؤيا الكذاب حتى رؤيا

في تدبيل الجوارح

الشاغل الذي تعود التخللات الكادمة فاعوجج لذلك صورة قلبه فان كتب تريد ان سلح
 حاب القدس واراد طاهر الاثرون اطه واراد العواض ما طهر منها واسطر وانترك
 الكذب حتى في حديث النفس ايضا السر الى ان تعلم ان الاشياء المؤثرة في يدك يعمل
 ما يدبره سوع من المناسبة الى الشريعة والردة والطوبى والسياسة كقولك ان العمل به
 المحرم في بيع السارح من احدها ما لا يدركه القياس ويعبر عنه بالخواص وبذلك الخواص لم
 يوقف عليها القياس بل صدء الوقوف عليها الوجوه والالهام او التجربة فالمسايطير بين
 الحديد والقبول بعد حلق الصمد من ايمان المشرق الى القياس بل لحماية وضع عليها
 اما ما الهام او بالخير واكثر الخواص عرفت ما الهام واكثر ان تاثيرات في الادوية وعبرها من
 قيل الخواص كذلك فاعلم ان تاثيرات الاحمال في القلب تنقسم الى ما يلهم وجهه مناسبة
 تقبل وان اساع التنوات تؤكد علاقته مع هذا العالم فيخرج من الدنيا صكوس المراسم
 وجهه الى هذا العالم اذ فيه محبوه وكعلمك بان المداومة على ذكر الله تعالى يؤكد الانس
 بالله سبحانه وتعالى ويوحى الحب حتى يعظم اللذة عند ذوق الدنيا والقدوم على الله
 اذ اللذة على قدر الحب والحب على قدر المعرفة والدكر من الاعمال ما يورث الاستعداد لسعاد
 الآخرة او سعادتها عاجية ليست على الأساس لا يوقف عليها الامور السوءة وادوات التي صلى
 الله عليه وسلم وقد عدل من احد الساجين الى الآخرة وترو عليه مع قدرته عليها فاعلم انه اطلع
 سوار السوءة على خاصية فيه وكوسف منه من عالم المكروب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ايها الناس ان الله عز وجل امرني ان ابلغكم ما علمي فاوضحكم الذي لا يكثر باحدكم الكلام فانه يكون منه
 حر من الولد ولا يظن احدكم الى دمج امره اذ هو جامع فانه يكون منه العلم ولا يقلل احدكم امراته
 اذ هو جامع فانه يكون منه الصمدى صمد الولد ولا يدري احدكم انظر في الماء فانه يكون منه
 دهاش لعقل وهذا امثال ما روي ان من لم يدرس اطلاعة على خواص الاشياء ما كالأدوية الامور الدنيا
 تقتبس به اطلاعة على ما يورثها الخاصية في السماوية والسعادة لا ترض لسفك ان تصدق
 محمد بن زكريا الرازي المطلب فيما تذكره من خواص الاشياء والاحجار والادوية ولا تصدق
 سائر السرمج من عبيد الله مقتدى اهل السعادة في الذين صلى الله عليه وسلم فيما يجتمع

وانت تعلم انه مكاشف مراد الله الاعلى بجميع الاسرار وهذا ينشأ على الاشياء فيمالاتهم وجه الحكمة
فيه على ما ذكرناه في السراويل السراويل السعادة الانسان في ان يتشبه بالمالاكة وللزروع عن
الشهوات وكسر النفس الامارة بالسوء ويعد عن مشابهة البهيمة المهمة سد على النفس في اتساع
الحرى عيب ما يقتضيه طبعها من غير حاجز ومهما تعود الانسان في جميع امور ان يفعل ما شاء
من غير حاجز الف اتباع مراده وهو اذ غلب على قلبه صفة البهيمة فمصلحته ان يكون في جميع
امور كانه يلجأ الى امر بعبده من غير الطريق كيلا تنتهي نفسه العبودية ولنزول الصراط المستقيم
فيكون اثر العبودية ظاهرة عليه في كل حركة اذ لا يفعل شيئا بحسب طبعه بل بحسب الامر فلا يتفك
في جميع احواله عن مساعدات الرياضة ما ينشأ من بعض امور على بعض ومن التي زمامه في يد كل مثالا
حتى لو لم تردده بحسب طبعه بل بحسب غيره ونفسه اقوم والى قبول الرياضة الحقيقية اقرب من جعل
زمامه في يده هو ان تسترسل استرسال البهيمة وقت هذا سر عظيم من تركية النفس وهذه فائدة
تحصل موضع الشارع كيف ساوية والفائدة الحكيمه والغاية لا تتغير بالوضع وهذا يتغير بالوضع
فان المقصود ان لا يكون غلبا واختياره وذلك يحصل بالمنع عن احد الجانبين الى اى جانب كان
في مثل هذا الوصول يختلف الشرائع لانه ثمة الوضع فكيف هذه البهيمة الثلاث على فضل ما ذكرناه في الاشياء في
جميع الحركات والسكات **فصل** هذا التفرغ الذي ذكرته انما هو في العبادات اما في لعبادات فلا اعتراض له السنة
من غير عن وجهها الا كثر خفي او محقق على بيانه انه صلى الله عليه وسلم اذا قال تقبل صلوة الجماعة على صلوة
العدد بسبع وعشرين درجة فكيف تخرج نفس المؤمن بتركها من غير عد نعم يكون السبب فيه اما محقق او غفلة ما لا يشكر
في هذا التفاوت العظيم ومن يستحق غيره اذا ترك واحدا على اثنين كيف لا لا تحقق نفسه اذا ترك واحدا على سبعين
وعشرين لا سيما فيما هو عباد الدين ومفتاح السعادة الابدية واما الكفر بالحق فهو ان يخطر به
ان هذا ليس كذلك وانما ذكره للتغيب في الجماعة والا تانى مناسبة بين الجماعة وبين هذا العدد
المخصوص من بين سائر الاعداد وهذا كثر خفي قد ينطوى عليه الصدور وصاحبه لا يشعر به وما
اعظم حماقة من يصدر عن الخيال الطيب في امور ابعده من ذلك ولا يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم
المكاشف بأسرار الملكوت فان المنجم لو قال لك اذا انقضى سبعة وعشرون يوما من اول تحويل
طالعك اصابك نكبة فاحترق في ذلك واجلس في بيتك فلا تزال في ذلك المدة تستشعر بترك

في كتاب الاشياء في
الكتاب الثاني في
الكتاب الثالث في

جميع اشغالك ولو سالت المحرم عن سببه لعل لك عما فعلت ذلك لان بين درجة الطالع وموضع
الرجل سعاد وعسر درجة سائر النك بكل درجة يوما او شهرا او ما قيل لك هذا هو من اد
لا ماسة له فلا تصد من به ولا يهاو عليك عن الاستعانة بقول في اعمال الله تعالى عما شر
لا عرف ماستها واعلمها حوام لانك وقد عرفت بالقراءة ان ذلك مما توتر وان لم تعرف ماست
لربا الال الامر الى حسن النسوة عن العسل كرت مثل هذه الخواص وظلت المناسبة الجيرة هذا
معد الامتراك حتى لاندل كمر جلي اذ لا يهل له سواة وصف هذا التكاثر كله انه لا يهاو من
الحرمك فان امر ديا لك ما كان يهاو في ساططه في دعوى المحرم والاحتياط والمعاول والامر بالعبادة
عن المناسبة عناية العبد وتعامل للاحتمال العبد لان الشفق نسوة العسل مولى وطو تفركت
لعلمتان هذا الاحتياط بالخط الاندلى ليق ما قلب وفي اى حسن من الاعمال يسعى ان يتبع
السنة فاقول في كل ما يورد فيه السنة والاحتياط كبريه وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم
من احتقر يوم السبت والامر بما فاضاه رخص فلا يلوم من الانقصة وقد احتقر بعض المحرمين يوم
السبت وقال هذا الحديث ضعيف فخره وعظمه ذلك عليه حتى روى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسامحة حتى قال لم ارجع يوم السبت فقال لان المرادى كان صغيرا فقال
اليس كان قد نقل حتى قال تنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عليه وسلم بالثناء
ما صبح وقد رآه ما به وقال انما من احتقر يوم الثلاثاء تسعة عشر كان ذواء السنة وقال
ن يا مريد العصر فاحلس عقله فلا يلوم من الانقصة وقال اذا استطع تسع على احد كولا
عسى في فعل واحد حتى يصلح تسعة وقال داود بنت امرأة فليكن اول ما تأكل الطيبان
لم يكن فقره لو كان شئ انفصل منه اطعمه الله عز وجل ولدت عيسى وقال اذا اخرجك
الى ما واد فليصحب منها اذا اتى بالطيب فليصحب منه واصل ذلك في العادات كثيرة ولا يحلو
تقريبها من سراجامة في ترتيب الاوراد وتعتطف على الاصول العشرة
اعلم ان هذه العبادات التي يصلها ما هما ماعك الجمع بينهما كالصوم والصلوة والعبادة
ومنها ما لا يمكن الجمع كالقرعة والذكر وكما لقيام حقوق الناس والصلوة فيسعى ان يكون من
اهم امور تركه وربع وقائك على صاف الجواب من صاحك الى صانك وض صانك الى صانك

ويعلم ان مقصود العبادات تأكيد الانس بذكر الله تعالى للانابة الى دار الخلود والنجاة عن دار الفسوس ولن يسعد في دار الخلود الا من قد عرف الله تعالى بحاله ولا يذكر رغبته الى الله من كاد عاريا باكثر الذكر ولا يحصل المعرفة والمحبة الا بالافكار والذكر الدائم ولن يدور الذكر في القلب الا بالمدركات وهي العبادات المستغرقة للاوقات على المتعاقب ولا اختلاف اصنافها زيادة تأثير في التذكير ومنع الملل وسقوط اثره عن القلب بالدوام الذي يشتهي الى حد الاعتقاد نعم ان كنت ذاهبا في الله مستغرقا لم تقتصر الى ترتيب الاوراد بل ويردك واحد وهو صلاته الذكر وبما اورك تكون كذلك فان ذلك من اعز الامور فاذا لم تكن رالها مستهتراف عليك ان ترتب او ترك واحد الاوراد هو من انتباهك من التور الى طلوع الشمس وينبغي ان يجمع في هذا الوقت الشريف بعد الفراغ عن الصلوة بين الذكر والدعاء والقرعة والتفكر فان لكل واحد اثر اخر في تصوير القلب وتعرف كيفية ذلك وتفصيله من كتاب بداية الهداية او من كتاب ترتيب الاوراد مع الاخلاء وكذلك تفعل بين الطلوع والنزال وبين النزال والقرب وبين العشائين فانه من اشرف الاوقات لان النشاط انما يتوفران تميز ويرد كل وقت لتكون في كل وقت عبادة اخرى تنقل من بعضها الى بعض وهذا ان كنت من العباد فان كنت معلما او متعلما او واليا فلا تشغل بذلك في بياض النهار افضل من العبادات البدنية بل اصل الدين العمل بالدين الذي يحصل التقويم كاد والله والنفع الذي يسد عن الشفقة على خلق الله وكذلك ان كنت معيلا لا تحترقا فالعبادة محرق العيال بكسب الحلال افضل من العبادة البدنية ولكنك في جميع ذلك لا ينبغي ان تنفك عن ذكر الله بل تكون كالمستهتر معشوقه المدفوع الى شغل من الاشغال لضربة وقته فهو يعمل ببدنه وهو غائب عن عمله حاضر بقلبه مع معشوقه حتى عن ابي الحسن الحرقي انه كان يعمل بالمسحات دائما وكان يقول اعطينا اليد واللسان والقلب فاليد للعمل واللسان للتخلق والقلب للحق ولتقصر على هذا القدر في قسم الاعمال الظاهرة فنية كفاية انشاء الله تعالى

تم القسم الثاني بعونه فقط

القسم الثالث في تركية القلب عن الاخلاق المدمومة قال الله الله تعالى قد افلح من زكها والتركية هو التطهير قال صلى الله عليه وسلم الطهور شرط

الايمان قادم منه ان كان الايمان تركية الفلسف لانه الله وعليته بما يحبه الله والوكة سطر
 الايمان وكيف يعمل بالطهارة من لا يتركها الهامة بلذات الايمان المدوم وهو كسر رجع عنها
 الى عشرة اصول الاصل الاول في شجرة الطعام وهو من الامهات لان المعدة يتوسع
 السهول اذ صفاها من شهوة الفرج ثم اذ اكلت شهوة الماكول والمكوج اصعب منه شهوة
 المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوة بين الاله ويتعبد من شهوة المال شهوة الحاجة اذ تتعبد
 كمال المال دونه ثم بعد حصول المال والحاجة وطلبها ودرجاتها كمالها كالكر والرياء والفساد
 والحسد والعداوة وغيرها ومع جميع ذلك الطن ولهذا اعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر للجوع وقال ما من عمل احب الى الله من جوع وعطش وقال لا يدخل ملكوت السموات من
 من ملأ بطنه وقال سدا الاعمال للجوع وقال المكر نصف السادة وقلة الطعام هي العساة
 وقال انصركم عند الله اطول لكم جوعا او مكر او اضعكم الى الله كل اكل يؤخر ثواب وقال ما
 مالا ادمي وعاء اشر من بطن حسب ان ادم ليعلم ان تقص صلبه وان كان لا حالة فلت لطامه
 وملك لربه وذلك لانه وقال ان الشيطان لعري من ان ادم عري لانه لم يصب قوا عماره بل
 وانطه اذ وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اذ عوا قرع باب الجنة يفتح لكم
 والبواب يد يد قال بالجوع والطهارة قال كلوا واشربوا حتى انصاف لبطون فانه حرم من السوء
 فصل لما تكتمت في ان تعلم السر في تعظيم الجوع ووجه ماسيته بطريق الآخرة واسلم ان له
 فوائد كثيرة ولكن يرجع اصولها الى سبعة احدها صفاء القلب وبهذه الصفة فان التسعة نور البلاء
 وتبقى القلب قال صلى الله عليه وسلم من احب طعمه عطامت فكره من طعم حله ولا يجيى ان
 مضاع السعادة المعرفة ولا سال الا صفاء القلب ولذا كان الجوع قرع باب الجنة لا يدرى
 القلب حتى يدركه لذات المساحات والناظر والذكر والسادة قال السيد يجعل احدا كرميه و
 من الله تعالى بحالة من الطعام ويريد ان يجد حالة المساحات ولا يجيى عليك ان احوال القلب
 من الحسية والخوف والرهبة بالمساحات والاكسار بالحسية من مفااتيح ابواب الجنة فان كان باب
 المعرفة فهو الجوع قرع لهذا الباب ايضا بالنسبة الى النفس ويزال الطم والطمان منها لا كسر
 النفس شي للجوع والطمان صهاذاع الى العدة عن الله تعالى وهو ان المحييم والتعاودة و

والسبع اغلاق لهذا الباب وفي اغلاق باب الشقاوة فتفتح باب السعادة ولذلك لما عرضت الدنيا
عليه صلى الله عليه وسلم قال لا اجمع يوما ولا شعب يوما فاذا اجبت صبرت وتضرعت واذا اشبت
شكرت الرابعة ان السلاعة من ابواب الجنة لان فيه مشاهدة طعم العذاب وبه يعظم الخوف
من عذاب الآخرة ولا يفترا لان انسان على ان يعذب نفسه بشئ كالجموع فانه لا يحتاج فيه الى
تكلف ويرتبط به فوائد اخرى فيكون مشاهدة بلاء الله تعالى على الدوام الخامسة كسر سائر
الشهوات الخ لهي منافع المعاصي قال ذو النون ما شبت قط الا عصيت او همت وقالت عائشة
اول بعدة تحدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ لان القوم لما شبت بطولهم
جمعت بهم نفوسهم الى الدنيا السادسة خفة البطن والتمتع والعبادة ورذل النوم المانم من العادة
فان راس السعادة العمر والنوم ينقص المراد يمنع من العبادة واصله كثرة الاكل قال ابو سليمان
الدماري من شبع دخل عليه ست خلل فقد حلاوة العبادة وتدنر حفظ الحكمة وحرمان
التسعة على الخلق لانه اذا شبع ظن الخلق كلهم شباعا وقل المعدة وزيادة الشهوات وان سائر
المؤمنين بدقرون حول المساجد وهوى وحول المزابيل السابعة خفة المؤنة وامكان القناعة
بقليل من الدنيا وامكان ايشام الفقر فان من تخلص من شربطته لم يفتقر الى مال كثير فيسقط
اكثر هموم الدنيا فانه اذا ان يستقرض لقضاء شهوة البطن استقرض من نفسه فيترك
شهوته وكان اذا قيل لابراهيم بن ادهم في شئ انه قال قال لخصوة بالترك فصل لملك
تقول قد صار الشيخ والاكثر من الاكل الى عادة فكيف لي بتركها فاعلم ان ذلك سهل على
من ارادة بالتدريج وهو ان ينقص كل يوم من طعامه لقمة حتى ينقص رغيقتا في مقدار شهر
فلا يظهر اثره ويصير التقليل عادة ثم اذ غلبت في التقليل فلك نظر في القدر والوقت والجنس
اما القدر فله ثلاث درجات اعلاها هي درجة الصديق بالانقصار على قدر القوام وهو الذي
يخاف من نقصان منه على العقل والحياة وهو اختيار سهل التسترى مرجحة الله وكان يرى
ان صلواته قاعد الضعفة بالجموع افضل من الصلوة قائم مع قوة الاكل الثاني ان تقنع بنصف مد
كل يوم وهو ثلث الرطل وذلك كان عادة عمر وجماعة من الصحابة اذ كان قوتهم في الاسبوع صاعا
من شعير آتاك المد الواحد وما جاوز ذلك فهو مشاركة مع اهل العادة وصيل عن طريق السالكين

علاج كثرة الاكل

مناقب الاكل

الى الله وقد نور في القادر اجاب في الاسوال والامحاض وعبر ذلك فالاصل فيه ان عدايد
 اذ اصدق حومه وكيف وهو بعد صادق بالاشتهاء علامه الصدق للوجع ان يسير في
 كان من غير ادم واد الاستعمل الاكل يسير ادم وهو علامه السبع واما اللوب فانه دجيان يا ادم
 ان يطون بلثه ايام فما اذوفا اصدق كان الصدق برهني الله عنه يطوي سته ايام ولا اهدم
 ان ادم والنور في سماء وسعهم اسمي الى ارميا من يواويل من اذطوي ريعن نوما ظهري
 لا يحاله من عجايب المكنون ولا يمكن ذلك الا بالديج واما الاوسطان يطون بوسين
 والاولى ان ياكل في اليوم مرة واحدة من اكل من ياكل في بيته له حانه جوع اصلا فيكون قد ترك
 تسله المجموع واما المحسن فاعلاه حن الرمع الا دام ولادها حن السعير من يسير ادم والمداوية
 على الا دام مكره حنا وقال مر اولد كل من حن في حنا ومرة حنا ومرة حنا ولسا ومرة حنا
 وحنا ومرة حنا ومرة حنا ومرة حنا ومرة حنا ومرة حنا ومرة حنا ومرة حنا ومرة حنا
 واما السالكون للطريق فقد بالعواقي ريك الا ظم بل في ريك السهوات حله حتى كان يسير في
 الشهوة عسر سمن وعسر سته وهو يبال فسه ويمنع شهوته وقال النبي صلى الله عليه
 سلم من اراد ان ياكل من ادم واد العدم ويب عليهم عنه احسادهم واما اهلهم اللوان الطعام واما وجع
 اللسان ويشد فون في الكلام واد سراطر في السالوة في ريك السهوات في كتاب كرام السهوات
 من الامياء الاصل الثاني في شريعة الكلام واد لك لادم من قطعته وان العوامج كل ما حوز
 انما لها في القلب ولكن اللسان احسن منه لانه يوردي عن القلب ما كان منه من الصور فيقتضي كل كلمة
 صورة في القلب عاكه لها لذلك اذا كان كاد ما حصلت في القلب صورة كاد به واعوجج بها وجه القلب
 واذا كان ذلك في شيء من المصنوع مسعى في اسود وجه القلب واطام حصى يدهي كثر الكلام الى
 امانة القلب ولذا لك عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اللسان فقال من مكمل الى ما بين
 الحبيبة ورجليه لمكمل له بالحسه ويشل من اكر ما يد حل لاسر اللسان فقال الاخويان القم والعرج ق
 حال وهل ييك لسان على ساحرهم الاحصاء الستة واما من حننما وقال له معاد الى الاصل
 اصل فاحسح صلى الله عليه وسلم لسانه ووضع عليه يده وقال ان اكر خطايا ان ادم في لسانه و
 قال من كان يومين ناسوا اليوم الاخر لمقل حنا او ليصعب وقال من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه

تثبت دونه والتأمل الى به ولهذا كان المصدق رضى الله عنه يضع حجره في حقه لسمع نفسه من الكلام
 فعمل اعلان في اللسان عشرين اوة شرحتها في كتاب ايات اللسان ويطول ذكرها ويكفي الان
 العمل باوة واحدة قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا بة ومعناه ان الكلام فيما لا ينبت
 تقتصر على الماهر ففيه النجاة وقال انتر استشهد فلان من ايو واحد فوجد على لسانه صخرة مرمية
 عن الحجج فمسحت اسمها التراب عن وجهه وقال هنيئاً لك الجنة يا بني فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بالايغية ويبيع ما لا ينفعه ووجد ما لا يعنى هو الذي لو ترك لم يفت
 به ثواب ولم يغيره ضرر ومن اقتصر من الكلام على هذا اقل كلامه فليها سبيل العبد نفسه عند ذكر
 بالايغية انه لو ذكر الله تعالى بذلك الكملة لكان ذلك كثر من كون السعادة فكيف ليبح
 العقل بترك كثر واخذ مدرة هذا الولي يكي فيه انه وان كان فيه اثر فهو كثر وكثر ولاخذ شعلة
 من نار من جملة ما لا يصح حكاية احوال الناس واحوال الاسقام واحوال اعلمة البلاد وعاداهم
 واحوال الصناعات والتجارمات وهو حلة ما ترى الناس في موضع فيه فصل بعلمك تريد ان تعرب
 بعض هذه الايات واعلم ان الغالب على الالسة من جملة العشرين اوة خمسة الكذب والنسبة والمنا
 والبلع والمراحم **الافه الاولى الكذب** وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد يكذب
 ويخون الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك
 به الناس ويل له ويل له ويل يا رسول الله ان في المؤمن انسر فقال قد يكون ذلك فقيل اي كذب
 فقال لا ايمان في كذب الدين لا يؤمنون وقال الانفسكم يا كبر الكبار الاشراك بالله وعفوق
 الوالدين ثم كان متكافئ فقد قال لا قول المشرقة قال كل محصلة يطبع عليها المؤمن الالحابة و
الكذب فصل اعلم ان الكذب حرام في كل شيء الا ضرر فحاشي قالت امرأة لولدها الصغرى قال
 حتى اعطيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا كنت تعطيه لو جاءك قالت تمر فقال ان لم تقبل
 كذبت كذبة فليحذر الانسان الكذب حتى في الخيل وعديث النفس فان ذلك يقبض في النفس صورة
 معوجة حتى يكون المرء يراك لا تشكف له في الثور اسرار المكنون والتجربة يشهد لك نعم انما
 يرتفع في الكذب اذا كان المصدق يفيض الى محد ومراخشد من الكذب فيباح كايباح الميتة اذا ذبح
 تركها الى محد ومراخشد من اطهاره ووات المرح قال ام كلثوم ما رخص رسول الله صلى الله عليه و

سلمى تنى من الكذب الا انى لك الرجل يقول القول ويريد الاصلاح والرجل يقول القول
 الحرف والرجل يجد اسرعه وهذه الان اسرار الحرف لو وقف عليها العبد واحترقوا وادبروا
 الريح لو وقف عليها البرقة فتاء ما ساد لعظم من ساد الكذب وكذلك المحامد
 يدوم بينهما العداوة فادامك الاصلاح يكذب وقد لك اولى فعدا اسود فيه الحرف و
 معاه كذا لا لسان ليستريال عير عن طاله وانكاره لغيره بل انكاره لعصية نفسه
 فان المحاربة بالنفس واظهاره حرام وانكاره حيايه تقه على غير ولطفت تله وانكاره من
 مروجه ان يكون صريحا له وكل ذلك رجوع الى دفع الضرر ولا يباح لحلب زيادة مال
 وحياة وفيه يكون كذا كذا لسان ما اذا اضطر الى الكذب فليعدل الى المعارض ما امك
 حتى لا يصادف الكذب كان اراه اذ اطلب وهو في الدار يقول لحادته قوله اطلبه
 في المحمد وكان السعي عطا واثرو ويؤول للمادة صغى الاصع مها واول ليس هو هيا وكان
 صغى يبعد عن دالامير ويؤول مد فارك ما ركب صغى من الارض الا ما ساء الله وكان
 صغى مكر ما قال يقول ان الله يعلم ما قلت من ذلك من سى صغى المسمى بحرف ما هو يريد
 عير وياح المعارض يعرف صغى كوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مخور ومخسك
 على ولا للعير وى عن ركب ماص لان هذه الكلمات وشبه خلاف ما اذا عياج صغى
 ذلك مع النساء والصبيان لطيف ولودهم بالمراحم وكذلك من يتبع عن اكل الطعام ولا سعى ان
 يكذب ويقول لا اسهى اذا كان يستهى بل يعدل الى المعارض ما صلى الله عليه وسلم لا تراء
 قالت ذلك لا صغى كذا باوجوا الا فة التاسمة العيبة قال الله تعالى اعصا احدكم ان ياكل
 المحرامه ما وقال صلى الله عليه وسلم العسة استدس الربا واوحى الله تعالى ويصغاه الى مؤذى
 عليه السلام من مات ناشأ من العسة فهو احرم من يدخل الجنة ومن مات صرا عليها فهو اول من
 يدخل النار قال صلى الله عليه وسلم من ركب ليلة اسرى الى على قوم فقتلوه وجوهم باظايم
 فقيل لى هو كذا الدس سادون الناس واعلم ان حد العسة كانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان قد كركا كذا يكرهه لو راعه قولك وان كس صاد قاسوا وكرم بتصاق عمله او مسه او
 نعله او قوله او نسبه او ذم او اياه او سدا عما يتعلق به حتى تترك كذاه واسع الكرا وطوبى لمن

المعارض

حد العسة

وحين ذكرهم جل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ما العجزة فقال اغتبيوه واتسموا
 بمائته رضى الله عنهما يسأله الى امرأة انها قصيرة فقال اغتبيها هذه ايما ان الغيبة لا تقتصر
 على اللسان بل لا فرق بين ان يجعل على التقدير باليد او بالمرأى او بالاسم او بالحركة او بالكتابة والتعريض
 المظهر كقولك ان من سربنا او بعض احد فاشكك او اعلم ان اخيت الغيبة غيبة القلم يقولون الحمد
 لله انى لم ينلنا بالدخول على السلطان لطلب الدنيا وفوديا الله من قلة الحياء وشتم فيهمون
 المتقود ومن ذلك ويقولون ما احسن احوال فلان لولا انه بلى ما بلى به اسناننا وهو قلة الصبر
 عن الدنيا فنسال الله ان يماننا ورضاهم بذلك الغيبة فيجسمون بين الغيبة والراى وانظر المراقبين
 ما هل الصالح في الحد من الغيبة فمدا حباثت ثم يفترقون بوجوه يظنون انهم تركوا الغيبة وكذا لك
 قد ينساب واحد فيفعل عنه الحاضر من يقولون سبحان الله ما العجب هذا حتى يرتبه القوم
 للاصفاء فيسعمل ذكر الله في عميق خيشه ويقول قلبى مشغول بفلان نائب الله علينا وعليه
 وليس عرضه الدعاء بل التعريف ولو قصد الدعاء لاخفاء ولو اغتم قلبه لاجله لكمة غيبته و
 مصعبته وكذا لك قد يظهم قبحا من كلام القتاب حتى يزيد نشاطه في الغيبة والمستمع احد
 المتقابين كذا لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف اذا حرك نشاطه بالتعجب وكذا لك
 قد يقول دع غيبة الناس وهو يتلبه غير كاره بغيبته انما عرضه ان يعرف بالتورع وذلك لا يخرج
 عن اثر الغيبة ما لم يكرهه لقلبه ويورطه في اثره الرأى بل يخرج من الاثر بان يكرهه لقلبه ويكره
 الغتاب فلا يصدقه بقلبه فانه فاسق يستوجب التكنيب والمسلم المذكور بالغيبة يستحق
 احسان الظن به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى حرم من المسلم دمه
 وماله وان يظن به ظن السوء والغيبة بالقلب حرام كانه باللسان حرام الا ان يضطر الى معرفته
 بحيث لا يمكنه التماس انما يخص في الغيبة في ستة مواضع الاول المتظام يذ كر ظلم الظالم عند
 سلطان ليدفع ظلمه فاما عند غير السلطان وغير من يدين على الدع غيبة ذكر الحجاج عند
 بعض السلف فقال ان الله لينقم للحاج ممن اغتابه كما ينقم من الحجاج لمن ظلمه والثاني الذي
 يستعان به على تغير المنكر يجوز ان يذكر له ايضا والثالث الملقى المستقنى اذا انتقل الى ذكر السؤال
 كما قالت هندان اباسقيان من رجل شحيح لا يعطينى ما يكفينى وهذا كله شكايه ولكنى انما قل اذا كان

فيما ناله والراي قد ير السالم من سر العباد اعلم انه لو لم يذكر له اسباب شهادته كما يذكر في المزمور
او يما مل اوراك ويصير به مدرك لمن توقع به نصرة نقط الخامس ان يكون معترف بالاسم في
عبادة الله والخرج والعدول الى ايم الخوازي والسادس ان يكون عاها من ذلك العبد لا يذكر
ان يذكره كالمحب وصاحب الماحور قال النفس ثلثة لا تحية لهم صاحب النور والاساق المعلى
بالعق والاداء الماخو وهما لا يجمعهم ايم عاها من لا يكون هو البكر والعصيان ذكر الامار من
يحبها يذكره كره الا يور من غير مدرفصل علاج النفس في كرها عن الله ان سكر والوعيد
الوارديه وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اسرج في حسبات المعبود من النار في اليقين
ووراد حساب المعبود تقبل الى ديوان المظلوم بالعبادة فستخرج له الحسابات وكرو عسره
انه يذهب الى اولاده على العرب يرمي في عيوب نفسه فان كان فيه عيب يستعمل نفسه عن
غيره وان كان قد اذى في صغيره فعلم ان مير من صغيره نفسه اكر من صريح من كبره عمر
فان لم يكن فيه عيب يعلم ان حمله يعيوب نفسه اعظم عيب وهي علو الاسان من عبادة
ان حلاعه فليشكر الله مداعى اليه فان تايه الناس في كل الحماقة من اعظم العيوب يلحد من
سه فيهما اسق لسانه الى الله فسمى ان يستعمل الله ويدفع الى اعياب ويقول طمصل
للمعنى ويحمله وان لم يصادفه وليكبر من الساء عليه ومن الدعاء له ومن المشاب حواء
تقل نصها الى ديوان المظلوم يمي له ما يكره وهي كرامة الله الاقوال التي المراد
الحادثة قال صلى الله عليه وسلم من ركب المراد وهو محو من له بيت في اعل الحمة ومن راى
مطل من له بيت في بعض الحمة وهذا لان الركب على الحق اسد وقال صلى الله عليه وسلم يستكمل
بعد حصه الايمان بعينه المراد وهو محقق وجد المراد هو الاعراض على كلام العبد او حال على
انه اما في اللطو اما في المعنى والسابع عليه مائة الترتيب باظهار الفصل وسنه اما حاشا المنة
واما البيعة التي في الطبع المشوق الى تقص العير ويحمله وهو مراد المراد اما حاشا المنة
الحبيب الملهك بل الواحد ان يصدق بما سمع من الحق ويسكب على ما يسمعه من الخطا
الا ان كان في ذكره فائدة دينية وان كان يجمع فيه ذكر في كمال نصف الاقوال المربعة
المراج والا فاطمعه يكثر العبد ويميم القلب ويورب العصبه ويهيئ الماهة والوفا والحق

كتاب الامار من

كتاب الامار من

قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليتكلم بالكلمة يصحك به جلالة فيهيى به أبدا من
 الثريا وقال صلى الله عليه وسلم لا تمار أخاك ولا تمارجه وأعلم أن اليسير منه لا بأس به في بعض
 الأوقات لا سيما مع النساء والصبيان تطيبوا قلوبهم نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و
 سلم لكنه قال إن لا مزج ولا أقول إلا حقا ويعسر على غيره ضبط ذلك وقد روي أنه صلى الله عليه
 وسلم سابق عائشة رضي الله عنها في العدد وقال لعجوز لا تدخل الجنة إلا بتفح عجزها في الجنة وقال
 صلى الله عليه وسلم يا أبا عبد الله يا فضل النقيز والتعير ولد العصفور كان يلعب به الصبي قال صلى
 الله عليه وسلم لصهيب وهو يأكل التمر أكل التمر وأنت مرمد فقال إنما أكل بالشق الآخر فتبسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وأمثاله من المفاهمة لا بأس بها بشرط أن لا يتخذ عادة
الألفة الخامسة المدح كما جرت به عادة الناس عند زيارة المحترمين من أبناء الدنيا
 كما جرت به عادة الفضلاء والمدح كثر من فائدهم مدحون من يحضر عيالهم من الاعتناء وفي المدح
 ست أوقات أربع على المادح واثنان على المدح أما المادح فالألفة الأولى فيه أنه قد يظفر فيه
 فيذكر بما ليس فيه فيكون كاذبا الثانية أنه قد يظهر به من الحب ما لا يعتقد فيكون منافقا
 مزايا الثالثة أنه يقول ما لا يحققه فيكون مجازا فأكفوله أنه ويرج وانه عدل وغير ذلك مما لا يتحقق
 مدح رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنق صاحبك تلك أن كان
 لا يد احدكم مادحا أخاه فليقل حسب فلا تذكرك على احد احد احسبه الله ان كان يرى انه
 ذلك الرابعة أنه يفرح المدح به وهو ما يكون ظاهرا في بعض الأحيان الشرع على عليه قال صلى
 الله عليه وسلم إن الله يغضب إذا مدح الفاسق وقال الحسن من دعا الفاسق بالبقاء فقد أحب
 أن يعصى الله عز وجل فان الظالم والفاسق ينبغي أن يذم ما يشترق بهما في الظلم والفسق وأما
 المدح فاحدى الألفتين فيه ان يحدث فيه كبر أو اعجابا بها مما لم يكن ولذا قال صلى الله
 عليه وسلم قطعت عنق صاحبك الثانية ان يفرح فيعتر عن العمل ويرضى عن نفسه بخديعته
 قال صلى الله عليه وسلم لو شئى رجل الى رجل بسكين مرهف كان خيرا لمن
 ان يشئى عليه في وجهه ولما انما سلم المدح عن هذه الألفات في المادح والمدح فلا بأس به و
 ندب إليه قال صلى الله عليه وسلم لو نزلت نياما في بكر ما يأتى العالين بالمدح وقال صلى الله عليه وسلم يوم

العث لعنث يا عمر بن الداهي على كبير من الصحابة اذ اعلم ان ذلك يريد في شاطئهم ولا نور ثم عسا
قصل حق على المذبح ان يتامل في خطر الحاققه وروائق الربيع واناب الاعمال ويتذكر
 يعرف عن نفسه من الصالح الناطقة لاسيما في افكاره ووجدت ثقبه ما يعرف المادح لكف
 المذبح ويسمى ان يظهر كراهه المذبح ويكره ما يلبس واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا
 العراب في وجوه المادحين وقال بعضهم لم اتبع عليه السلام احد منكم هذا التيميمك والاشهد ان لا اله الا الله
 ويصلي الله على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤحد في ايتيولون واحيلوا على ما يظنون ان الله تعالى في ذلك
الاصول الثالث في العصب علم العصب شعله ما ارتسب من الماء الموقد في المطهر في الدنيا
 علب ذلك عليه فقد رجع الى عرويا ليطا من خاله مخلوق من الارض كرسوة العصب من المهابت الذي قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس السيد بالصرقة اما السيد الذي علك نفسه عند العصب والى
 العصب بعد الانان كايضا ليس العسل وقال ما عصب احد الا سمي على جهله وقال رجل من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما يبقيني من عصب الله قال ان لا تقبض و
 قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني عمل وقلل فقال عليه السلام لا تقبض ولا تولى
 من اراوه يقول ان العصب وكما لا يطمرة العصب وهو يعمل في العظام على العصب والاشتهار في
 اللسان وفي الناطق على الحقد والعدو اطعم السوء والمهانة والحرم على المسلم السوء وعلو
 والعرج مصيبة للصواب عليه والعزم عسر وكل واحد من هذه الحوائث فهو لك **قصل** عليا
 صفة العصب نوط من احد يها كرسو الى راحة وليست اقننى بكثرة اما طنة فانه لا روى اصله
 ولا يسمى ان يروى بل ان روى وجب عصيله لا يروى في العسل مع الكمار في البيع من المكرا وكثرة
 من الحراف وهو ككله اصنافه انما يرضه في ماديته حتى يعاد للعسل والسرع في بيعه باشاش
 الفعل والسرع وليسكن ما سارهم ولا يخالهم ما سعاد الكلب للصيد وهذا يمكن بالمجاهدة وهو
 اعتماد المعامرة والاحتمال مع التعرض للعصا والاساسة صط العصب عند الطهيان بالكفر ويدين
 عليه علمه وعمل اما المعامرة وان يعلم انه لا نسب للعصا الا انه انكر ان يحرق على من اراد به
 تعالى لا على مراده وهذا غاية الجهل والآخر ان يعاد ان عصب الله عليه اعظم من عصبه وان فصل
 الله عليه اكثر من فصله وكبر عصبه وحاله امر به علمه بعصب وان حاله غيره فليس امر به العلم على

العلم

واهله ورفيقه من امر الله عليه ولما العمل فهو ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذ يعلم
 ان الشيطان فان لم يكن فيجلس ان كان قائما ونضطجع ان كان قاعدا كذلك ورد المير في بلاد
 يوثق في التسكين فان لم يكن في توضأ قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان خلق من النار فانما
 له النار الماء فاذا غضب احده فليتوضأ وقال عليه الصلوة والسلام الا ان النفس تجترق
 بين الذم الا ترون ان حمرة عيينه وانتفاخ اوداجه فمن ذلك شدة قلبه لصق خذه بالأرض
 في الإشارة الى تمكين اعز الاعضاء في اذل المواضع ليتكسر الكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا بليل ليل ربك بالحمام درجة الصائغ القاتر وانه ليكتب عند الله جبارا وما يملك الرجل الا ما يملك
 الله صلى الله عليه وسلم من كطه قيطا ولو شاع ان يمضيه امضاء ما اذ الله قلبه يوم القيمة امنا وليا نا
 ان من جرة احلى الله من جرة غيظ كضهما عبد وما اكفهما عبيد الا ما لا الله جوقته ايمانا
الاربع في الكسب قال النبي صلى الله عليه وسلم السدي كل الحسنة كباكل النار المحطب
 صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تغروا من احد الظن والطرفة والحسد وساحد تكرر بالخبر عن ذلك
 متب فلا تخف واذ انظروا فامض واذ احسد دعي فلا تبغ وقال عليه السلام دعي اليك داء
 يلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة وقال ذكر يا عليه السلام قال الله تعالى الحاسد
 مستخط بقضائي غير ارض بقسمي لتي قسمت بين عبادي واعلم ان الحسد حرام وهو ان
 زوال النعمة من غيرك وتحب نزول مصيبة به ولا يحرر المناقصة ان تعبط وتستهني بنفسك
 ولا تحب زواله منه ويجوز ان تحب زوال النعمة من يستعين بها على الظلم والمفسدة لانه لا
 زوال النعمة وانما تريد زوال الظلم وعلامته انه لو ترك الظلم والمفسدة لم تحب زوال النعمة ويد
 اما الكبر اما العداوة واما خبث النفس اذ ينجل بعمته الله على غيره من غير غرض له فيحصل
 من الحسد من الامراض العظيمة للقلب ومرض القلب لا يدوم الا بدوى الامم يحسون السلام
 فاما الملاج العلمي فهو ان يعلم ان حسدا لا يضروه ولا يضرونه ويشفعه اما ما يضرونه
 ان يبطل حسنة ويعرضه بخط الله اذ يحبط قضاء الله وشيخ نعمته التي وسعها من خزانته
 به هذا من دية ما ضره في دنياه انه لا يزال في غم والهم وكمد كاذم وذلك سر مدد ومنه
 هم اعراض الحسد واصل النعمة عليه من الحسد فقد كان يريد الجنة لعدوه فحصلت له الجنة

على الاعلوعن التمر والخمصة اذ لا تزال اعداءه او واحد منهم في حمة وآمانه يبيع عدوه ولا يصبر
 والامر بالثمن والامر بالثمن والامر بالثمن والامر بالثمن والامر بالثمن والامر بالثمن والامر بالثمن
 طول السان حمة وانه مطلوب من الحامد بعد طلب الحامد روال نعمة الدنيا حمة فاصاف
 اليه نعمة الاحرق وحصل البعثة مع هذا الذي اعداء الاحرق فهو كمن يرى عدوه في حجره ولم
 حسب عدوه وعاد الى عهده فاعاها وراد عليه سمانه عدوه انليس به فانه فاته النعمة
 وفاته الرضا بالنعمة ولو رضى به لكان حمة نواب لاسمها اذا حسد على العالم والويع وان
 يحب العالم والويع يعظم نوابه واما العمل فهو ان يحكم الحسد مكلما يتقاسم من حول
 فعل في العالمه ويعمل بنفسه فيثني على الحسود ويظهر العرج معه ويتواضع له في ذلك يعود
 الحسود بعد ما يرا ثقله للحسد ويخلص من ايمه واليه فانا الذي منك وبنيه عداوة كانه
 ولي حمير فحصل لعل منك لا تطاوعك على التسوية بين عدوك وصد بك بل تكرة
 مساهة الصديق دون العدو وتحب نعمة الصديق دون العدو ولست مكلما بما لا يطيق
 وان لم تقدر على ذلك فخلص من الاقربا من اعداءك ان لا تظهر الحسد لسناك وجوارحك
 واعمالك الاختيارية بل عالف موجها الساني ان تكرة من نفسك حمار فلان نعم الله عز وجل
 فاما ان ترة الكرامة لساع الذي يجب والنعمة التي اقصاه الطمع امد معك الامر وليس عليك
 تميز الطمع فان ذلك لا تعدر عليه في اكرال احوال وعلازمة الكراهية ان يكون حبيب لو قد ربح
 على ازالة نعمة لم تقدر على ازالة معك حمار لو قد ربح على معوية في دواء نعمة او في زيادتها
 فعلت مع كراهية لك لذلك فاكب كذلك فلا اقر عليك فيما اقصاه طمعك فان الطمع بما يصحح
 الحق المسهر ما منه الذي اطلع بطر عن الدسا عن الخلق بل علم ان المعر عليه ان كان في الار
 حصة نعمة هذه النعمة وان كان في الحمة فاي نعمة فنية النعمة الى الحمة بل يرى كل الخلق عداوة
 يحسبهم لانه عداوة محوبة ويجب ان يظهر اثر نعمة محوبة على عداوة وهذا حاله ما لم لا يحل
 الكيف الاصل الخاص في الجمل وحال المال واعلم ان العمل من المهلكات الطبيعية
 قال الله تعالى ومن فوق سبع سماواتك هم المعلوم وقال لا يحسد الذين يعملون عما هم منهم من حسده
 ثم يحسد لهم لانه وقال الذين يعملون ويأمنون الناس العمل الكرامة وقال النبي صلى الله عليه و

سائر اماكرو النخل فانه اهلك من كان قبلكم وقال صلى الله عليه وسلم الخاء شجرة نبتت في الجنة
فلا يلبس الجنة الا سخي والنخل شجرة في النار فلا يلبس النار الا نجيل وقال ثلث مهلكات شح مطاع الخبث
وقال شرواني الرجل شح هال وجبن خال وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث النجيل في
حيوته والنجي عند موته وقال صلى الله عليه وسلم السخي الجهول احب الى الله تعالى من
العابد النجيل وقال عليه السلام لا يجتمع في مؤمن النخل وسوء الخلق **فصل** اعلم ان اصل النخل
حب المال وهو من مؤمن اذ من لا مال له لا يظفر بنخله لكن يظفر حبه للمال ورب رب يحكيه عتب
المال يستحسن به فيدكر بالخاء فذلك ايضا من مؤمن لان حب المال يلهي عن ذكر الله ويبصر
وجه القلب الى الدنيا ويحرم علاقه فيها حتى يشغل عليه الموت الذي فيه لقاء الله قال الله تعالى
لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وقال انما اموالكم واولادكم فتنة وقال الله تعالى الطه
التكاثر وقال صلى الله عليه وسلم لا تتحنن والضيفة فحبوا الدنيا وقيل له اي املاك شر قال
الاغنياء وقال عليه السلام من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه فقد اخذ حقه وهو لا يشعر
قال رجل يا رسول الله اني لا احب الموت فقال هل لك مال قال نعم فقال قدم مالك فان قلت
الرجل مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان اخبره احب ان يتخلف وقال اذا مات العبد قالت
الملئكة صاقد مر وقال الناس ما خلف وقال نفس عبد الدنيا ونفس عبد الدرهم نفس و
انتكس واذا شريك فلا انتكس **فصل** اعلم ان المال ليس بمن مؤمن من كل وجه فقد قال
صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وقال الدنيا مزرعة الاخيرة فكيف يكون
من مؤمن مطلقا والعبد صاقر الى الله تعالى والدنيا مغزل من منازل سفرة ويدته موكه ولا
يمكنه السفر الى الله تعالى الا به ولا يبقى البدين الا مطعم وملبس ولا وصول البها الا بالمال لكن
بالمال لكن من فهم فائدة المال وعلم انه آلة علف الدابة لسلوك الطريق لم يعرج عليه ولم يخذل
منه الا قدر الزاد فان اقتصر على ذلك سعد به كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رثته
ان ارجت للحاق بي فاقنعي من الدنيا بزيادة الراكب ولا تخلفي قميصها حتى ترتقيه وقال صلى
الله عليه وسلم اللهم اجعل قوت آل محمد كفا قوت راع على قدر الكفاية هلاك كما قال صلى
الله عليه وسلم من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه اخذ حقه وهو لا يشعر كذا المسافر اذا اخذ

ما يريد على راء الطريق ماقت قتله ولم يبلغ معه سيرة والريادة على الكفاية بهلاك من ليه
 اوجه احد هان يد عوا الى المعاصي فانه يتمكن منها ومن النعمة ان لا يندرج تحت السراية
 اعظم من فيه العداوة والصريح العداوة الثاني ان يد عوا الى السعي بالمساحات وهو اقل الخراب
 يست على العداوة حسنة ولا يحكمه الصبرته وذلك لا يمكن استدامة الا باستعانة بالخلق او
 او لا الحاد الى الطلبة وذلك يد عوا الى العاق والكذب والرياء العداوة والعصاة وينفع
 سه حيلة للهلكات فلهذا قال صلى الله عليه وسلم ارحب الدنيا راس كل خطيئة السالك
 انه يلغى عن ذكر الله تعالى الذي هو اساس السعادة الاخرى فانه يد عوا على العداوة
 العالمين وعيافته الشريعة والتعريف في يد يد الحذر بهم ويد يد استعانة المال وكيفية تفصيله
 او لا عطفه ثانيا ارحبه ما لا وكل ذلك مما يسود القلب ويدل صعاء ويلا عن الذكر
 كما قال الله تعالى الهشكر الكاثر حتى الى اخر السورة **فصل** لتلك تسهيل ان تعرف معاد الكثرة
 وصول ما من عني الا ويد عوا ان ما في يده دون مقدار كفايته واعلم ان الصريح يدعو الى اللطم
 بالمدنس فطمان ترك العمل في المدنس ويكفيك في السعة ديار ان لسانك وصيغتك
 فحده نوب احسان يد مع عاك الحر والرد وان ترك السعي في مطعمك والسعي من الطعام في
 احوالك ويكفيك وفي كل يوم من يكون في السعة سمائة رجل ويكفيك كذا ما ان لم
 تتوسع منه انتشرت على العليل منه في بعض الاوقات ثلثة دنانير على التمر في السيرة
 ارجاء الاسعار اذ اصيل كفايتك خمسة دنانير وسمائة رجل وهو القدر الذي بعد اذ
 حرصا بقية العزم وان كسب لا تجد لكل واحد منهم هل ذلك فان كنت كسوبا
 وكسبت في اليوم وانكفيك ليومك وانصرف وانتعمل بالسادة فان طلب الريادة ضرب
 من اهل الدناوان لم يكن كسوبا وكسوبا لا العداوة والسادة وافست سبعة يد رجل بها
 هذا القدر جاثما ارجوا ان لا يصير يد لك من اهل الدنيا لاسماني هذه الاغصا وود
 تعير الملوب واستولى عليها السخا واصرفت الهم عن تفقد روى الحاحات فاستاء هذا
 اولى من السؤال وهذا الشيطان يكون هو ذلك ان يخلص من العرض للوجع والبرد ليطرح الصيغة
 وهي مد حل طعامك كالحاذا الذي هو موضع فارك وانما يريد للصبر وودك لوعاص

يد عوا الى الكفاية

قبهذا تخريج عن النبي في قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذن والضعة فتعبدوا
 الدنيا فانك اذا قصدت الفراق للاستعانة على الدين كمت متزوذاسا والاعمال
 معرجا على الصبغة وربما لا يحتمل بعض الأشخاص القناعة بالقدر الذي ذكرت الا
 بشدة ومشقة ولا حرج في الدين فامرى به الى الضعف من هذا العدد لا يصبر من
 ابناء الدنيا ولا يخرج عن حزب ابناء الآخرة والمسافرين الى الله ما دام يقصده بذلك
 دفع الامر الشاغل عن الذكر العبادات دون التلذذ والتعمق في الدنيا بما افضل
 من الطعام صرفه الى اللباس والادام ولا يبقى بعد هذه الرغبة داعية الى الزيادة
 الا التعمق والتصدق او الاستظهار لو اصاب المال افة اما التعمق فاعراض عن ذكر
 الله تعالى واشتغال بالدين واما التصديق فترك المال افضل منه قال عيسى عليه
 وعلى نبينا الصلوة يا طالب الدنيا لتترك لها ابوابا واما الاستظهار فحجوف افة
 بذلك لا مرد له وهو سوء الظن ولا تحمله بل ينبغي ان يدفع ذلك بحسن الظن
 بتدبير الله وهو انه ان تصور ان تصيب المالا فة من حيث لا يتوقع فتصور ان ينفذ
 للزنى ايضا باب لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب و
 ان فرض على الندم وخلافه فلا ينبغي ان يعتقد ان سلامته طول عمره عن البلاء فمتى
 بل البلاء هو الذي يصقل القلب ويذكىه ويخلصه عن الخسائس كلها ولذا كان
 موكلا بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فالامثل فالتكلى على فضل الله سبحانه وتعالى
 واعلم انه لا يصيدك الامانيه بخيرك وخيرتك فان مدبر الملك والملكوت اعلم
 بمصالحك **فصل** هو الذي ذكرته تقريبا يمكن الزيادة عليه والقصان منه
 بالاجتهاد في بعض الأشخاص وفي بعض الاحوال ولكن اعتقد قطعا ان المال كالدواء
 النافع منه قدر مخصوص والافراط منه قاتل والقرب من الافراط ممرض وان لم يقتل
 فعليك ان تجتهد في التقريب من الضرورة لا في التقريب من الافراط والرافية فذلك
 خطر عظيم وليس في التقليل الامشقة يسيرة في ايام قلاويل وذو الجزم لا يشغل عليه
 ان يجوع نفسه لوليمة الفردوس لعلمه بان اللذة على قدر الجوع **فصل** لعلك

صالح

تنوع في معرفة حد العمل اذا التحصن الواحد قد شك في انه يحيل امره ولا يختلف
 الناس فيه واعلم ان حد العمل مع كل وجهه السريع او المروءة ولا تظن ان من
 سهل الى زوجته وربه ما فرضه الفاضل وصائق وبراءة ذلك في لعمري بل من يحيل
 وان من ربه المحرم للحم الى الحمار والعصاة يعصا قديريه يسر وليس يحيل
 وان كان له ذلك في الشريعة فان معنى السريع في هذه الامور قطع خصوصية العادة
 مقدور مقدار يطعمه الخيل ولذلك قال الله تعالى ان يشكوهما يجدهم على ابل لان من
 مراعاة المروءة وبيع قبح الاحدونه وذلك علف بالانحاص وبيع المال ومن له مال
 وله كنه ان يقطع هو ما عودته عن نفسه بعد ريسه ولم يفعله فهو يحيل وان لم يكن
 ذلك واحدا عليه اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقع المرء به عهده فهو له
 صدقة والتحقيق فيه ان الماء حل لعائنه ولا حلالا يمتك ويؤدله ايضا فائدة مما طهر لمان
 فائدة تحال على طهر فائدة الامساك ثم شق عليه العدل فهو يحيل يجب المال والمال لا يسمى ان
 يجب له انه بل لعائنه فيصرف الى اموال حوائده وحفظ المروءة الفصل واخوى من
 القسم بالاكل الكثير مالا وقد يحمله العمل ويحل المال على ان يحيل اموال العائدين
 واواهم وذلك عاية العمل وان علم وعسر عليه العدل بهما سعى ان يبدل به عقلا
 وشيئا واما من جهة السماء فلا مال الا سدا لا يريد على راحة السريع والسروء جميعا **فصل**
 في ملك وديان منهم علاج العمل واعلم ان دواعي معون مركب من العلم والعمل اما العلم فهو
 ان يعلم ما في العمل من الملاك في الدار الآخرة والمصلحة في الدنيا واعلم ان المال لا يسهل
 وان معنى الى حرة واما المال لله مكنه منه ليصرفه الى اهم امور دينه يعلم ان اساءك المال
 ان كان ليتعمد به الى السهو او عسى الاحدونه وبواب الآخرة المذمومة وقصا
 السهو سمية الهائم وهذا مصحة الملا وان كان ليتكبر لولده بكنائه يترك ولده غير
 ويبدل من الله ثمر وهذا عين العمل كيف ولده ان كان صالحا فانه سبحانه وبما انكره
 وان كان داسعا فيستعين به على العصاة ويكون هو سبب عكسه سها يتصرفه ويقيم
 غيره واما العمل فهو ان يحل به على له بل تكلموا ولا تزال تفعل ذلك حتى يصير له عار ومن

صالح

لنوافذ الحيلة عليه ان يحذره بحسب الامر وتوقع المكافات حتى يرعب في البذل ثم
بعد ذلك يتدبر الى تصع هذه الصفات **الاصل السادس في السعرة**
وجب الجاه قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً
في الارض ولا فساداً الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب المال والجاه
يبتان الشقاق في القلب كما يثبت الماء البقل وقال صلى الله عليه وسلم ما ذنبان
ضاربان امرسلا في ذنوبة عذرا أكثر فيهما من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم
وقال صلى الله عليه وسلم في مدح الحمول رب اشعث ذى طمرين لا يوبى له لو اقام
على الله لاجرة وقال صلى الله عليه وسلم اهل الجنة كل اشعث اغبر ذى طمرين لا يوبى
له الذين اذا اشتد نوا على الاصراء لا يؤذن لهم واذا خطبوا النساء لم يكوا واذا قالوا
لم ينصت لهم حواشي احد هم يتجملجل في صدره لو قسم نورة يوم القيامة على الناس
لوسمهم وقال سليمان بن حنظلة يمتاعن حول ابي بن كعب ثم شئ خلقه اذ راه عمر مرض
ضاهياً بالدر فقال انطرب يا امير المؤمنين ما تصنع فقال رمضان هذا ذلة للتابع وقتنة
للمتبوع وقال الحسن ان حقق النعال خلف الرجال قل ان ثبت معه قلوب الحنفاء وقال ايوب
واسه ما صدق الله عبد الا سره الا يتبعه بمكانه وقد عرفت هذا مذمة الشهرة والجاه الا ان
يشهر الله عبداً من غير طلب في الدين منه كما سهر الانبياء والخلفاء الراشدون والاولياء **فصل**
حقيقة الجاه وهو ملك القلوب ثم لنرى الجاه على حسب مراده وبطلان الانسان باثباته
عليه وليس في حاجاته وكان سقى المال ملك الدراهم للتوصل بها الى الاعراض
فكذلك معنى الجاه ملك القلوب لكن الجاه احب لان التوصل به الى المال ايسر من
التوصل بالمال الى الجاه ولانه محفوظ عن ان يسرق ويغصب وتعرض له ولانه يسرى
ويشور من غير تكلف فان من ملك قلبه باعتقاد التعظيم فلا يزال يتشقى ويقتنص قلوب
سائر الناس لصالحه وفيه سر آخر وهو ان الجاه معناه العلو والكبرياء والعز وهو من الصفات
الالهية والالهية محبوب الانسان بالطبع بل هو اللذات الاشياء عنده وذلك لسر خفي في
مناسبة الروح الامور الالهية وعنه الباري يقول الله تعالى قل الروح من امر ربي فهو امر

رمانى فتعده من حيث الطبع الاسد اذ لا اصراد بالوجود وهو حقيقة الالهة اذ ليس
 مع الله سبحانه وتعالى موجود بل الموجودات كلها كالطفل من نور العرش فطوره
 النقية لا اشارة الى غيره في الوجود مع الله سبحانه وتعالى غيره وكان الانسان لشبهه بذلك
 بل في كل نفس ان يقول انار بكه الا على لكن اظهره فرعون واحياه عره لكن ان فاسه
 الاصراد بالوجود فيستحي ان لا يعوقه الاستعلاء والاستيلاء على الموجودات كلها
 لتصرفها على حسب مراده وهو الالهة لكن بعد ذلك على الانسان والسموات
 والكواكب والخلق والحمار والحمار فاستحي الاستيلاء على حصصها العلمية لان العلم
 نوع استعلاء ايضا كما ان من غر عن وضع الاتياء العسبة فيستحي ان يصرف
 ثمينه الوصف كذلك تستحي ان يصرف غائب الخمر وما عت الخصال فيستحي ان يتجر
 له الاعيان التي على وجه الارض من الحيوان والمعادن والنباتات فاستحي ان يملكها
 ويسموها ويتصور ان يصير له الانسان يحب ان يستخره بواسطة قلبه وعملك
 قلبه بالاء التطهير وعمل العظماء يستعد فيه كمال الخصال فاد الاحلال
 منع اعتقاد الكمال لمعادن الانسان ان يسع حاجه وبشرية حتى الى بلاد سامية لا
 بطاها ولا ترى اهلها لان كل ذلك يابس صفات الربوبية وكلما صار اسفل كاس
 هذه الصفة اعلى عليه وسهوات الشهية فيه اضعف **فصل** املاك يقول تعالى
 كان كذلك فادله كان طاب الرمة مد موما وهو من نتائج العمل وخواص
 الفرح لما ساه الا نور الراية فاعلم ان الرمة الحقيقية طالها محمود غير مد موما
 مطلوب الكل هو الصرب من الله سبحانه وتعالى وذلك هو الرمة والكمال اد
 هو غير كادليه وعنى لا تقرب معه وبقاء لا ساء ساء ولد لا كد ورة لها
 وطلب ذلك محمود وانما المبدء هو مطلب الكمال الوهمي دون الحقيقة والكمال الحقيقي
 يرجع الى العلم والقدر والحرية وهو ان لا يكون مقدر للفرح ولا يصور العبد حقيقة القدر
 فان قدرته انما يكون بالمحال والهاء وذلك كمال وهو فانه امر عارض لا يناء
 له ولا خير فيما لا يناء له بل قيل **فقد عجز** استد الرمة عدى في سرور يستحق

درمات
 درمات

عنه صاحبه امتقالكيف وهذه القدر العارضة مع سرعة انقضاءها بالموت وبانها قبل الاجل
ولا يصور المرء الموت فمن توهمها كما لا فقد نزل بل الكمالات في الياقيات الصالحات التي تنال
بها القرب من الله سبحانه تعالى ولا يزول بالموت بل يتضاعف تضاعفا غير محدود وذلك هو
المعرفة الحقيقية بذات الله سبحانه تعالى وصفاته واقواله وهو العلم بكل الموجودات اذ
ليس الموجود الا الله تعالى واقواله لكن قد ينظر فيها الشاغل من حيث انها اتصال الله تعالى
كالذي ينظر في التبرج لغرض الطلب وينظر في هيئة العالم المعرفة الاستدلال باحكام الغيوم
فهذا الاعتبار له ومن الكمالات الحقيقية الحرية وهو انقطاع علاقتك من جميع علائق الدنيا بل
عن كل ما يشاركك بالموت والاقضار في الالتفات الى الامرك الذي لا يدلك منه وهو
الله تعالى كما اوصى الى داود عليه السلام يا داود انا بذلتك للان من فانه يذكرك فالعلم والحرية
من الباقيات الصالحات وهما كمالان حقيقيان والمال والبنتون زينة الحياة الدنيا وهي كمالات
وهية والمنكوسون هم الذين عكسوا الحقيقة فاعرضوا عن طلب الكمال الحقيقي واشتغلوا بالظلم
الكمال الوهمي وهم الذين يقرعون عند الموت بنيران الحسرة اذ يشاهدون انهم خسروا الدنيا
والآخرة اما الآخرة فلانهم لم يطلبوها ولم يحصلوا اسبابها من المعرفة والحرية ولما الدنيا فلا فيها
ودعهم وانقلبوا الى عدائهم وهم ورثهم ولا تظن ان العلم والايمان يشارفك بالموت فالموت
لا يهدم محل العلم اصلا وليس الموت عدما حتى تظن انك اذا عدت عدمت صفاتك بل معنى
الموت قطع علاقة الروح من البدن الى ان يعاد اليه واذا تجرد عن البدن بقي على ما كان عليه
قبل الموت من العلم والجهل وفهم هذا طويل وقته اسر الى عقل هذا الكتاب كنهها **فصل**
اذا عرفت حقيقة الجاه وما هيته وانه كمال وهمي فقد عرفت طريق العلاج في جمع حبه من القلب
اذا علمت ان اهل الارض لو سجدوا لك مثالا لما بقي الى مدة قريبة لا الساجد ولا السجود ولا كيف
ويشيع الدهر عليك بان يسلم لك الملك في علمك فضلا من قربك او يلدك فكيف رضوا بترك
ملك الابد والجاه الطويل العريض عند الله سبحانه تعالى وعند ملك كبريائك الحقير المتعص
عند جماعة من الخلق لا يتفقونك ولا يضررك ولا يملكون لك موقفا ولا حيوة ولا رزقا ولا اجالا
نعم ملك القلوب كمالك الاعيان وانت محتاج منه الى قدر يسير لتهرب نفسك عن الظلم والعدوان

عمادئوس عليك سالك ودر استك القى يستعين بها على ذبيك خطاك هذا العادة
 صاحب شرط الصفاة فقد راعى الضرر كما في الاموال ويتقطان لا تكسبه بالمراتب بالصادقة
 وذلك حرام كما سيأتي وان لا تكسبه بالسلبين بان يطهر من مفسك ما انت حال عنه ولا
 وانه بان ملك العلو بالالتيس وبيع ملك الاموال اذا حصلت له اياه فطهره ويصير
 على قدر الضرر من اذات فتحت لك السلامة الا انك في مطر عظيم اكثر من خطر المال لان
 قليل الخاء مدعوا الى كسر ولد لك لا يسر الذي لا يحمل مجهول لا يعرف كما جهت من الخاء
 فصل من الواجب على طلب الخاء من المذبح وان الانسان يتلذذ منه من بركة ارضه قد
 انه يعرف صاحبه فكان نفسه والسعر بالكل ليسد لا الكمال الصداق واليه والآن انه يعرف
 ملك قلب المذبح واما الخاء عده وكونه مستحقا له السالب انه شعر صاحبه بان المذبح يبيع
 الى مدحه فتنسب له صاحبه ولد لك اذا صدر المذبح من مصر بصفاة الكمال واسع الخاء
 والقدر في نفسه وكان على ملائمة الناس فصاعقة المذبح وورول الله الاول بان يصدر
 من غير اهل الصيرة فانه لا يسر الكمال وورول الثانية فان يصدر عن حسي لا مقدار
 له لان ملك ولد لا يعتد به وورول السالبة بان يمدح في اللو لا في المذابح الا من حسب انه
 موقع انه اصار يمدح في المذابح واما الذي رواه مكره لم يبيح هذه الاسباب واكثر الخلق
 اعلمهم حلاله وذكر احده الله وعلم ذلك على الخاء وورول نفسه ومانع ذلك ان يكره في الله الاول
 وان مديح بكترة المال والخاء فعلم انه كان رهي وهو سلب جواب كمال حقيق وهو جدي بان يحول لاحله
 لان يبرح به وان مديح بكمال العلم والورع فتدعى يكون مخرجه بوجود ذلك الصفاة وعلم الله لها انكر
 غير هذا ان كان متصفا بها وان لم يكن متصفا بها مخرجه بها كما لا يكره من يتنى عليه عمره ويقول ما اطلب
 العطر الذي في احسانك وايضا انك وهو علم ما فيه من اذات من هذا حال من يبرح بالمذبح
 بالورع والشهد والتمرد وهو يعلم بان طاعة له حال عنه واما الله السامية والباله فهو
 لذة الخاء عند المذبح ومنه ما لا حكمة ساد كراهه في حاله الاصل السانع في حب
 الدنيا وما اعلم ان حب الدنيا من كل خطيئة وليس الدنيا عارية عن المال والخاء بل لها حظان
 من خطوط الدنيا معان من تتعدوا وشعب الدنيا كبرياء ودر استك عارية عن حالك قل الموب

مذبح

واحرثك عيارج عن مالك بعد الموت وكلمالك فيه حفظ قبل الموت فهو دنياك الا العلم والمعرفة
والحرية وما ينقي معك بعد الموت فانها ايضا الدينونة عند اهل البصائر ولكنها ليست من الدنيا
وان كانت في الدنيا ولهذا الخطوط الدنيوية تعلق بك وتعلق بما فيه الخط وتعلق بما عاكس لتعلقه
باصلاحها وهي ترجع الى اعيان موجودة والى حظك منها والى شغلك في اصلاحها اما الاعيان فهي
الارض وما عليها قال الله سبحانه وتعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم هل هم احسن عيال ومطلو
الادنى من الارض ما عينها ظلمسكي والحزن واسانيات الفل تدري والاكثيات وامامعدها فلنصفق
والاواني والآلات واما حيواناتها فللكوكب والاكل واما الاديويون منها فللنكر والاستخار وقد
جمع الله سبحانه وتعالى ذلك في قوله سبحانه وتعالى ومن للناس جهنم الشهوات والآية واما حظك
فيها فقد عبر القرآن عنه بالهوى وقال ونهى النفس عن الهوى وقال مفضل له انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الآلية وذلك يتدرج منه جميع المهلكات الباطنة من الكبر والبخل
والغل والحسد والرياء والتفاخر والتكاثر وجعل تشاء وهي الدنيا الباطنة وانما الاعيان هي الدنيا
الظاهرة واما شغلك في اصلاحها فهي جملة الحرف والصناعات التي الخلق متغولون بها وقد شغل
انفسهم ومبداهم ومعاذهم لا يستقيم باشتغالهم وانما تعلم العلاقات ان علاقة القلب بحب حطوطها
وعلاقة البدن بشغل اصلاحها فصدق حقيقة الدنيا التي جهاها راس كل خطيئة وانما خلقت للترود
فيها الى الآخرة ولكن كثرة اشتغالها ووقوع شهواتها انست الحقى سفرهم ومقصدهم فقصر واعلمها بهم
كانوا كالحاج في البادية يشغل شغل النافة وعلفها وقيمها وتختلف عن الرفقة متى يقوته الحرج
يملكه سباع البادية **فصل** هذه الدنيا المدمومة المهلكة هي بعينها مرعبة الآخرة في حق من
عرفها اذ يعرف انها منزل من منازل السائرين الى الله سبحانه وتعالى وهي كمرابط بني على الطريق
اعند فيها العلف والرد واسباب السفر فمن تزود منها الآخرة واقصر منها على قدر الضرورة التي ذكرها
في الطعام والملبس والتكسب وسائر الضرورات وقد حرت ويندرج يحصل في الآخرة ما نرجع ومن عرج
عليها واستغل بلدانها هلك ومثال الخلق فيها كمتال قوم كرو اسفينة وانتهت بهم الى جزيرة
فامرهم الملاح بالوجه لقضاء الحاجة وخوفهم المقام واستجبال السفينة مقر فوافاد بعضهم وقضى
حاجته ورجع فارغا الى السفينة فوجد مكانا خاليا واسعا وقف بعضهم ينظر في ازهارها وانوارها و

بجاء الدنيا

الدنيا في الآخرة

طراف اعمارها وادعائها عياصها وديارها ورجع الى السقيفة ولم يعد الا مكانا ضيقا
 حرجا واكثرتهم على تلك الاصداف والاعمار طمعه حسنها فارتفع بسببها الانهار
 يستصحب شيئا منها وليعد في السقيفة الامكانا ضيقا وراية الحجارة قد لا وضيقا لم
 بعد على ربيها وليعد لها مكانا تحلها على عتقه وهو يسوء عنت المياه وتوابع معصومه
 العاص ولبى المركب واشتعل بالفرج من تلك الامر هاربا السائل من تلك الاثمار فهو
 في فجرة غير حال من خوف الساع والحد من السقطات والكباب طمارجع الى السقيفة
 لم يصادوها في على الساحل فافتقره الساع ومزقه الهوام هذه صورة اهل الدنيا
 بالامانة الى الدنيا والآخر داماها واستخرج وحده الموارنة بها ان كذا نصير
فصل من عرف الله فقد عرف ربه وعرف الدنيا وعرف الاخرة ما شهد سوره البصيرة
 وجهه دلالة الدنيا للاخرة اذ يكف لك طمعا ان لا تسعد في الاخرة الا من عرف ربه على الله
 تعالى عارفه بحاله وان الله لا ياتى الا بالهدى والهدى لا ياتى الا بالهدى والهدى لا ياتى الا بالهدى
 الا من عرف ربه من اسفل الدنيا ولا يستولى المعرفة والحب على القلب ما لم يعرف من حب عذرا به
 تعالى يعرف القلب عن غير الله سبحانه ويقال في صفة ما شاع له سبحانه تعالى ولو يتصور
 ذلك الا لمع من عن الدنيا فاعلمها بقدر الراد والصفوة وان كسب من اهل البصيرة بقدر
 صبر من اهل الدوى والساحد وان لم تكن كذلك تكن من اهل البصيرة والامان وانظر
 الى قدر الله تعالى انك بالكتاب والسنة وقد قال الله تعالى من كان يريد حرب الاخرة فليجاهد
 في حربه الا يه وقال سبحانه وقال يا مومن طمعو للثواب والديار وقال الله سبحانه وقال
 نادهم اسحقوا للثواب والديار على الاخرة ولعل طلب العرفان في ديار الدنيا ودرهاها وقد قال رسول
 صلى الله عليه وسلم الدار ما مله غربة وملعون ما فيها الا ما كان الله سبحانه وتعالى فيها وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واعمالكم النجيب المصدق مدار الحلو وهو يسرى لدار المعز
 وقال صلى الله عليه وسلم خلوة حميرة وان الله سبحانه وتعالى يستعملكم فيها ما طر كتم لمول
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق العصف الى من الدنيا وان لم يطر
 ايها مدخلها وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح والدنيا كرهه فليس من الله في شيء والزمه

اربع خصال فيما لا يستطع عنه وتعلم ابد الا يتفرج منه ابد وقيل لا يباع غناه ادا وما لا يبلغ منتهاه
 ابد او قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة الا اريك
 الدنيا جميعا قلت نعم فاخذ بيدي الى منزلة فيها مائة من ناس وعذرات وتخرق وعظام و
 قال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذه الخمس كانت غرض كبريكم واثامكم ثمة هي النقا
 عظام بلا جلد ثمة هي صائرة مراد وهذه العذرات الوان اطعمتهم اكتبوها من حيث اكتبوها
 ثم قد فوها من بطونهم فاصبحت والناس يحامون فيها وهذه الحرق البالية كانت رياسة شهر و
 لباسهم فاصبحت والرياح قصتها وهذه المقام عظام دوابهم التي كانوا يتبعون عليها اطراف
 البلاد فمن كان ياكيا على الدنيا فليكن وقال صلى الله عليه وسلم يجب ان اقوام يوم القيمة اعمالهم
 كجبال فقامه فيوم من هم الى النار قالوا يا رسول الله ليصلون ويصومون قال صلى الله عليه و
 سلم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هنة من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وشبوا
 عليه وقال عيسى صلوات الله عليه لا يستقيم حب الدنيا ولاخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء
 والنار في اناة واحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ من الدنيا فانها اخبر من هاروت و
 ماروت وقال عيسى صلوات الله عليه يا معشر الخوارج ان رضوا بدني الدنيا مع سلامة الدنيا
 كما رضوا هل الدنيا بدني في الدين مع سلامة الدنيا وقال صلوات الله عليه ايضا للخوارج ان لا تكل
 خبز الشعير الملح الجرش وليس المسوح والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا والاخرة
 وروى عن عيسى صلوات الله عليه كوشف بالدينا في صورة عجوزة شوهاء عليه
 من كل رنية فقال كمنحك فقال لا احصيه فقال طلقوا او ما تلو عنك قالت لا بل اكلت
 كلهم فقال عيسى عليه السلام بوسا لا تراجك الباقين كيف لا تعتبرن باثر اجلك الماضين
فصل اعلم ان من ظن انه يلا بس الدنيا يبدنه ويخلو عنه بقلبه فهو مغرور وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل صاحب الدنيا كمثل الذي يمشي في الماء ان لا يبتل في الماء
 وكتب علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه في الدنيا مثل الحية يلين بسبها ويقتل
 سمها فاعرض عما يعجبك فيها القلة ما يعجبك منها وضع عنك همومها لما اعتقت من فراقها و
 كن اسرما يكون بها احذر ما يكون فيها فان صاحبها كلما اطعمت منها الى سره من شخصه

من كان يركب الدنيا فليكن
 في يومه

عنه امكروه وقال عدس صلوات الله عليه صل الى صاحب ماء البحر كل امراد شربا او ادا
عطسا حتى يصله واعلم ان من اطأ الى الدنيا وهو يدعى انه داخل عنها هو في عادة الخواقة
بل صل الى الدنيا مثل دابة هي اما صاحبها من سوا الصالحين والواحد من ذنابل ولعله اذا
تعد ما اليه طمع من ذهب عليه عورج ويأخذ منه ويبيع الطمق لمن يلقاه لا يملكه فعمل من حبه
تطوع منه وهب ذلك له فلما اعلق به عليه اسرج مع شعور ووجع ومن كان عالم اربعة اسبع
شكوه ويرجى طبيب فليس وانسراج صدر ركن لك سعة الله تعالى في الدنيا واما اذا رصيده على
الصارى لا على المقربين لزوج واما ما لا يدعون بها كما يسع بالعامرية في ركن الشئ الحق منهم
طاسة من عرق العلب به **الذكر الثامن في الكبر** قال الله سبحانه ويعالى من شئ متوى
المكبر وقال سبحانه ويعالى كذا انك يطع الله على كل سكره ارجو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
سبحانه ويعالى العلي اراي والذكر ارجو ان من ما رعى فيه قصته وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا حل لسة من كان في قلبه معال دمع من حرد من كبر وقال صلى الله عليه
وسلم يحس الجارحى السكره فهو راحة في صورة الدار نظام الناس هو اكرم على الله سبحانه و
مال وقال صلى الله عليه وسلم لا دل رضى الله عنه ان في جهنم اذ يا يعال به شه من حق
على الله تعالى ان يسكره كل حار يا الشيا بان لا ان يكون من سكره وقال اللهم ان اعوذ بك
من فيه الكبر وقال صلى الله عليه وسلم لا يضر الله سبحانه ويعالى من حرث به حيلة وقال
صلى الله عليه وسلم من تعظم في نفسه واحال في متبته لقي الله وهو عليه عسان وقال
صلى الله عليه وسلم في فضيلة الواضع ما را د الله سبحانه نعموا لواعز او ما تواضع احد لله الا
رغمه الله وقال طوفى لمن تواضع في غير سكره واوحى الله سبحانه تعالى الى من سعى على نفسه
وعليه الصلوة والسلام اما الفصل صلوة من تواضع لعلهم وليه تعظم على خلقه والتمط
عوى رطع النهار يكرى وكف نفسه عن الشهوات من اهلى وقال صلى الله عليه وسلم
اذا تواضع السائر ربه الله سبحانه ويعالى الى السماء السابعة وقال عليه السلام ان الواضع
الزبون العبد الاثر ربة تواضعوا بحركة الله وقال انه لمعنى ان يحمل الرجل الشئ في راسه يكون
له ماء لا له ويدفع به الكبر عن نفسه **فصل** حصة الكبر ان يرى نفسه فوق غيره

الكمال فحصل له صحة وهو من هذه الرتبة والعقبه ولد له قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من
 سعة الكبر لدلك استاذن بعضهم عمن الخطاب رضى الله عنه ليتعظ الناس بعد الصبح فقال
 لا تخشون ان يتفتخ حتى تبلغ الثريا ثم هذه النعمة تصدر منها افعال على الطاهر كالترفع في المجالس و
 التقدر في الطريق والنظر بعين التعقير والغضب اذا لم يجد ابا السلام وقصر في جوابه وتظن
 بعله على ان يانف اذا وعظ ويصنف اذا وعظ وعلم ويحمد الحق اذا ماظر ويظن الى العامة كما به ينظر
 الى الخمر واما عظم الكبر حتى لا يدخل الجنة من في قلبه ذرة منة لانه قد تفتت ثلاثة انواع من الخصال
 عظيمة اولها انها ما ترفع في خصوص صفته ادا الكبر باي داء كما قال تعالى فان السطة لا يليق الا
 به فمن اين تليق بالعبد الذليل الذي لا يملك من امر نفسه شيئا فضلا من امر غيره الثانية
 انه يحمل على محمد الحق واقره الحق الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان الكبر انه من
 سفه الحق وغضب الناس والادفة من الحق تغلق باب السعادة وكن الاستحقاق الخلق قال بعضهم
 ان سبحانه وتعالى خباة ثلاث في شئ خباة من شاء في طاعته ولا تحقر شيئا منها لعل رضا الله فيه و
 خباة من خطئه في معصية فلا تحقر منها صغيرة لعل سخط الله سبحانه وتعالى فيها وخباة ولايته في
 عيادته فلا تحقرن احدا منهم فاعلمه ولي الله الثالثة ان يحول بينه وبين جميع الاخلاق المحمودة
 فان المتكبر لا يقدر ان يحب للناس ما يحب لنفسه ولا يقدر على التواضع وعلى ترك الافقة والفساد
 والغضب ولا يقدر على كظم الغيظ وعلى اللطف والنصح وعلى ترك الرياء وبالجملة فلا يبقى خلق
 من مومر الا ويضطر المتكبر الى امر كتابه لحفظ كبره ولا خلق محمود الا ويضطر الى تركه **فصل** في علاج
 الجلي لترك رتبة الكبر ان يعرف الانسان نفسه وان اوله نقطة قد نزع وانفوخة قد نزع وهو
 نيام من ذلك يعمل القدر ويضرب قول الله سبحانه وتعالى قتل الانسان ما اكفر من اى شئ خلق
 الى قوله سبحانه وتعالى ثم اماته فاقبره فليعلم انه خلق من كثر العدد وفاته لم يكن شيئا من كبره
 الا لا شئ اقل من العدد ثم خلقه من تراب ونطفة ثم مضغة ثم علقة ليس له سمع وبصر وجبوة
 وقد نزع ثم خلق ذلك كله وهو بعد على غاية النقصان ويستولى عليه الامراض والعلل و
 يتراود فيه الطاكير فيهدر بعضها بعضا فيمرض كرها ويحيي كرها ويعطش كرها ويريد ان يعلم
 الشئ فيجهله ويريد ان يفشى شئ فيذكره ويكره الشئ ويفقهه ولتتهى الشئ ويضربه ولا يامن وطاعة

الامر مكي
الامر مكي

من ان يحتسب روحه او عقله او صحته او حصونه او عصائه ثم احده الموت والتعبد بالعبادة
والغشاق فاما كان من اهل النار بالحق وجازية من ان يلحق به الكبر وهو عند ملوك ليل
لا يتقدم على شئ فان النفس البصري لبعض من يتخفى في مسية ما هذه مشقة من في بطنه
حرق فكيف يلحق الكبر من يصل العبد لا يبدى من ان في كل يوم وهو حامل لما على الذنوب
فخصص فارجع الكبر الى المطر على التفتيش الى ما به الكبر وفي اربع حصال الاول العلم قال صلى الله
عليه وسلم اربعة العلم الحلال وقال لا تكونوا من حماري العلماء ولا يصي علمكم عملكم وفعل ما علموا
العلماء عن افة الكبر فانه يرى نفسه فوق الناس بالعلم الذي هو اقرب فصيلة عبد الله في كبر
ما رجع في الذي ما يرى نفسه عبد الله حصل من غيره وما رجع في الذي ما يرى حقه واحدا على
الناس ويحبهم من ان لم يتواضعوا له وهذا انما دعي جاهلا اولي لان العلم الحقيقي لا يعرف
براه وبه وحط حيا به وبه الله عليه ولا يسط الحماة ولا ترى جاهلا الا ويقول له عصي
الله محمل واما عصية علم روحه الله على كذا قال ابو الدرداء رضي الله عنه من اوقاه علما
ارادوا جميعا وقال تعالى لعله صلوا واحصوا جاهل بين معك من المؤمنين ر قال صلى الله
عليه وسلم يكون يوم يقرعون الغرار ولا يحاور حاسرهم فيقولون قد شرأنا الغرار من اهلها
ومن اهلها صائر الفست وقال اولئك معكم ايها الائمة اولئك هم قود السار ومن هذا اشتد
حد السلف حتى ان حديثه امر لقوم فلما سلمه قال للمسلمين ما ما عيرى او اتصل وحدا ما الى رايه
في نفسي انه ليس في القوم افضل مني ويعني ان تذكر الانسان انه كبر من مسلمة مثل الى عمر قبل
السلامه واسمحه ثم كبر حاتم عمر كبر كات وذلك السلامه لعله ابره بعد ذلك كان الكبر من اهل
النار في الكبر عليه من اهل الجنة وما من حال الا لا يتصور ان يحتمله بالسوء وغيره لجاهل الشقا
فكيف يكون التكبر مع معرفته ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يورق بالعلم يوم القيمة فليعلم السار
يبدلوا اخذانه يد ويد كايدهم والجار بالرجي خطيفه اهل النار فيقولون مالك فيقول كنت
اسر بالخير ولا لتيه واسمعي عن السرافية ما في عالمه يسلم من ذلك بل لا تشغل حوجه عن التكبر
وقد قال الله تعالى في طهار ما عورج هو من اكار العلم اء حصل كمثل الكمال ان يقل عليه يلمت او
تتركه يلمت ذلك الاله لانه احدا الى السوء وقال العلماء اليه وكسل الحمار على اسار فليظروني

لا جبار انتهى و ريت في علم السور حتى يغلب خوفه كبره وانما يستحق الكبير معهما ان اشتغل
بغيره من غير فائقة في الدين كالجذل واللغة لا غيرهما اولن اشتغل بالعلم وهو خجل باطن
وارداد خبته بسبب السب الثاني الورع والعبادة ولا غلوا المتعبد في باطنه عن كبر وقد ينشأ
في رافة ببعضهم الى ان يحل مصائب الناس ويصراقم على كرامته فمن اذاه فلو مات او مرض
قال وقد رايت ما نزل الله سبحانه وتعالى به وبعها يقول عند الابناء استرون ما يجري عليه
وليس يدري الاحمق ان جماعة من المكفلم صرخوا الانباء وا ذوهم ثم تعوا فلما رنتمهم
بل ربما اسلم بعضهم سعد في الدنيا والاخرة فكان يدري نفسه افضل من الانبياء وحقا العابد
اذا نظر الى عالمه يتواضع له بجملة وان بطر الى فاسق فيقول لعل فيه علقا باطنيا يستمعاصيه
الظاهر ولعل في باطنه حسدا ورياء وخشا خفيا يعقني الله عليه فلا يقبل اعمال الظاهرة وان الله
سبحانه وتعالى ينظر الى القلوب لا الى الصور وعن الخبث الباطل الكبر انمروى ان رجلا من بني اسرائيل
يقال له خلع بيا اسرائيل لكثرة فسادك جلس الى عابد من بني اسرائيل وقال لعل الله يرجمي بركه
فقال العابد في نفسه كيف يجلس مثل هذا العاسق معي وقال له قد عني فاقوى الله تعالى الى
بى زمانه مرهما اليك انما العمل فقد عقرت الخلع واحيطت عمل العابد وروى ان رجلا واط
نقية عابد من بني اسرائيل وهو ساجد فقال له ادفع فؤاده لا يغفلك فاقوى الله سبحانه وتعالى اليه بل انت
اليها المتالى على لا يغفل الله لك فالاكياس جندرون من ذلك ويقولون ما كان يقوله
عطاء السلي مع شدة ورعه كان اذ لهبت الريح اوصاعفة يقول ما صديقك للناس كل ذلك
الابسي ولوميات عطاء لقاصوا وقال بعضهم في عرفات انا امرجوا رحمة للجميعهم لولا كوفي فيهم
فانظر كربين من يخلص العمل والورع ثم يخاف على نفسه ويدين من يتكلف اعمالا ظاهرة لعلها لا يخلو
عن الرياء والافات ثم عين على الله سبحانه وتعالى سهل السبل لثالث الكبر بالنسب وعلاجه ان ينظر
في سببه فان اباه مظنة قدره وجدة التراب ولا قدر من النطفة ولا دل من التراب ثم المقتصر
بالنسب بفقره بخصال غيره ولو نطق اذاه لقاوا من انت في نفسك ومالت الادودة من بول من له
خصلة ولذلك قيل **شعر** لاش فخرت باباء ذوى نسب به لقد صدقت ولكن بش ما ولد وابوك
يتكبر بنسب ذوى الدنيا ولعلم صامر وخفة في النام يؤد ولوكا فواغنازير وكلا باو تغلصوا ماماهم

المرسل

المرسل

فكيف تذكر رب اهل الدارين وهم في انفسهم ما كانوا يذكرون وكان سرهم بالدين ومن المراتب
 النواصع وكان يقول احد هم ليس كتيبة وليتي بك طائرا تكلم ورد تعلم حواء العادة
 من الكبر مع علم الوهم وكيف يكن بفسهم وهو باطل عن حلالهم التمس السبل والكرامات
 والحمال ولا تساع ذلك الكبر باجل فانه الموجه خارجة من الداف اسي الاساح وكيف سكر جسمه
 بقصد اليها يد السارق والمصاب وكيف تقهر بالحمال رحى شتى من سدس
 والحدري رمله بل لو تذكر الحمال في اقدار باطية لادفنه ذلك من رويق طاهرة ولو لم
 فتهد الحمال بذهبه اسودها العسل والتنظيف لصار اذن من النعيم من تعبد الكهنة
 الصان ورائحة العذرة وكراهة الوسخ والمخاط والعص من ان المرولة اذ تفتح الهاو
 الانسان بالحقيقة من لذة فانه متبع الاقدار بالجماسات الاصل التاسع في الحب
 قال الله سبحانه وعالي يوم حاس اذا عنت كركر تذكر وقال سبحانه وهم عسور احم يحسون
 صعدوا وان سبحانه وعالي ولا تتركوا الله كركر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك تملكات صح مطاع وهو
 متع واعمال البر في نفسه وقال من مسعود الملائكة في الايام لتقو وطول الحب وانما جمع بينهما لان القاط
 لا يظلم السعادة لتقو وطول الحب لا يظلم السعادة لطهارة طهرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو لم يدنوا لمحت عليكم ما هو اعظم من ذلك قالوا ما هو يا رسول الله قال الحب اقل ما استمر مع ما صعبها
 وعينها ما تهيكون الرجل مسيدا قال افاض الله بحسن ويطر رجل الى ضرر من صور وهو لطل
 الصلوة ويحس السادة فلما دج قال لا يعرفك ما رايت منى فان ابلت من عند الله تعالى المروعة
 الاف منه لم صار الى ما صار اليه **فصل** حقيقته الحب استطام النفس كما انوا وحاصلها
 التي تشأ هي من العلم والركون اليها مع بيان اصنافها الثلاثة والاسم الذي من رزقها اذ افاض الله اليها
 انه راى لنفسه عند الله سبحانه وتعالى حقا ومكافاة في ذلك اذ لا لا في الحران صلوة المدد
 لا يرفع فوق راسه ولا لاه اذ لا لاه من محب من رزقائه ويحب من استقامه حال من يوديه
 والحب هو سدا لذكر ولكن الكبر يستدعي تذكر اعلمه والحب يتصور على الاضداد اما من راى
 نعمه الله سبحانه وتعالى على نفسه سدا على اوعى وهو حجاب على مرأله وخرج سعه الله
 سبحانه وتعالى عليه من حيث انه من الله تعالى على نفسه فليس يحب بل الخصال يامن ويتقي

فانما هو بالاساس

فقد انفس

لا يكون

الاضائة ان المنعم **فصل** العجب جهل عص قضا لاجله العلم المحض فانه ان اعجب بقوة وجمال و
 امر ليس تسلفوا حيايه فهو جهل ايضا اذ ليس ذلك اليه فيلحق ان يعجب من اعطاه ذلك من غير استحقاق وينبغي
 ان يتفكر في ان روال ذلك مخوف به على القرب باذني مرض وضعف وان اعجب بعلمه وعمله وما يدخل
 تحت اختياره فينبغي ان يتفكر في تلك الاعمال بماذا تيسر له والها لا تيسر الا بفضله وقدرته والارادة ومعرفته
 وان جميع ذلك من خلق الله سبحانه وتعالى واذا خلق الله سبحانه وتعالى العضو والقدرة وسلط
 الله ارعي وصف الصوارف كان حصول الفعل ضروريا وليس للصل ان يعجب بما يحصل منه اضطرارا
 وهو مضطر الى اختياره فانه يفعل ان شاء ولكن يشاء شاء او لم يشاء مما خلقت فيه المشية قال الله
 سبحانه وتعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فمفتاح العمل انجزم المشية وانصرف الدواعي الى الصارف
 مع كمال القدرة والاعضاء وكل ذلك بتقدير الله سبحانه وتعالى ونزيرة ارايت لو كان بيد ملك مفتاح
 خزائنه فاعطاه فاختار منها امورا لا تعجب بوجوده اذا اعطاه المفتاح بغير استحقاق او بلك
 في اخذه واي كمال في الاخذ بعد التمكين **فصل** من العجائب ان يعجب لما قل بعلمه وعقله
 حتى تعجب ان افقر الله واغنى بعض الجهال ويقول كيف وسع النعمة على الجاهل وحرمني فقال
 له كيف رزقك العلم والعقل ورحم الجاهل هذه عطية منه افترعها سببا لاستحقاق عطية اخرى
 بل لو جمع لك بين العقل والغنى وحرمت الجاهل عنه ما جمعا كان ذلك اولى بالتعجب وما تعجب
 العاقل منه الا كتعجب من اعطاه الملك ذمرا للملك اذا اعطى غيره غلاما فيقول كيف يعطى الغلام فلان و
 لا حرص له ولا يحرمني واما صاحب الفرس واما صاحب الفرس اولى بيطايه فيجعل عطاه سببا لاستحقاق
 عطاء اخر وهو عين الجهل بل العاقل لا يكثر ان يعجب من فضل الله تعالى وجوده حيث اعطاه للعقل
 والعلم ووفقه للعبادة من غير تقدم استحقاق منه وحرره من غيرة ذلك وسلط عليه دواعي
 العباد واضطره اليه يصرف دواعي الخير عنه وذلك لغیر جرمية سابقة منه واذا شاهد ذلك
 تحقيقا غلب عليه الخوف اذ يقول قد انعم الله علي في الدنيا من غير وسيلة وخفي به من
 دون غيري ومن يفعل بها يغتر بسبب توشك ان يعذب وفيه دليل للنعم ايضا بغير جناية وسبب
 فماذا صنع ان كان ما افاضه على من النعم مكر او استدراجا كما قال الله سبحانه وتعالى ونفخا عليهم
 ابواب كل شيء حتى اذا فرجوا بما اتوا والخبر نا هم وكما قال سبحانه وتعالى سنستدرجهم من حيث

لا يعلمون الاصل العاشر في الربايم قال الله سبحانه وتعالى المصلين الذين هم من
صلواتهم ساهون الذين هم يراؤن ويعيون الماعون وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا
الله اكلمه وقال سبحانه وتعالى فمن كان رجولا غافرا فليعمل عملا صالحا الا انه وأراد الله
الاحاديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحق ما احاد عليكم الشرك الا صغير بل وما هو سال
عليه السلام الربايم يقول الله عن رجل يوم القيمة اذا حارمى العبد بأعمالهم ادهوا الى الذين
كثرت تراؤن وانظر اهل تخدون عندهم للربايم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث طويل
يعال للربايم والعاله المسوق اذا قال صلت كذا وكذا ما اردت ان تعال فلان عالمه بلان يخاع و
حواد فيذهب به الى السار قال صلى الله عليه وسلم استمد وبالله من حاله من بل وما هو
مارس رسول الله قال عليه الصلوة والسلام وادى جهنم اعد للربايم الى الربايم وقال عليه الصلوة وقال
الله سبحانه وتعالى من عمل لي عملا اسرك فيه غيري فهو له كله وابالله من رجايا اعلى الاعضاء
عن الشرك وقال صلى الله عليه وسلم لا تقبل الله سبحانه وتعالى عملا فيه مقدمه من رجايا وقال رسول الله
الشرك وقال عيسى صلوات الله عليه اذا كان يوم صور واحدكم وليد من راسه ولحنته وسعيه
لكن لا يرى الناس انه صائم واذا اعطى بمبيعه فلعن عن محاله وادخل بليرج سريانه فان الله
سبحانه وتعالى يسم الشاة كما يقسم الربايم ولقد اقال عمر بن الخطاب طائر قته باصاحبه الشاة
ايرجع وقامت ليس الحسوع في الربايم اما الحسوع في الربايم قال بيضا صلوات الله عليه ان الربايم يراى يوم
القيمة مائة مرة اضعاف اضعاف الربايم يا احرار يا احاسد اذهب تجد احرا ومن عمل ولا احرك عدنا
وقال قتادة من اذ اراى الله يقول الله تعالى انظر الى كعبك تسهر في وقت الحس رضى الله
عنه يحب اذ واما ان كان احدهم لعرض له الحكمة لو يطوق بها النعمة ويعت بها النعمة وامعه منها
الا السوء في فصل حقيقة الربايم طلب المتزلة في قلوب الناس بالمعادات واعمال الخير وما يراه
به ستة اصناف الاول الربايم من حبه الدين وهو طاهر الجوارح والصغار ليطن به الشر والفساد
وطاهر الجوارح لطن به انه سدى يدا لاهم امار الدين واطهار شعت الشعل لطن به سدة اسعلاهم
بالدين ليس يتفرع له صفة واطهار جوارح السعدين ليس له على صوته وحصل السوء يستدل
به على ضعفه من شدة المعاهدة الى الربايم بالهيئة كالحق الشارب واطار ان الراس واليدين والقدمين

صحة الربايم
في الربايم

في الحكمة وابتغاء اثر السجود على الوجه وتقيض الفتيان ليلظ له في الوجود والكاشفة او غايض في
 السكر الثالث في التزوي واللباس كلبس المصوف والثوب الخشن وتقصيره الى قريب من الساق و
 تصغير الكعبين وترك الثوب عزقا وروسخا ليلظ انه من المصوفيه مع انلاسه عن حقيقة التصوف
 وبسبب الدراة والطيلسان وتوسيع الاكام ليلظ انه عالم والنقش فوق العمامة بانزاله لبس
 الجورب ليلظ انه مستشف لشدة دهره من عيام الطريق ثم منهم من يطلب المتزلة في قلوب
 اهل الصلاح فيلازمه التوب الخلق ولو كلف لبس ثوب جيد بد حسن مباح في الشرع ولبسه
 السلف لكان عده كالذبح اذ يخاف ان يقول الناس قد بدل له من الزهد ومنهم من يطلب
 المتزلة من السلاطين والقبار ولو لبس خلعان الثياب لازمه دهره ولو لبس فاخر الثياب
 لم يعتد به وازمه «فيطلب المرقعات المصبوغة والغوط الدقيقة والاصواف الرفيعة
 فيكون ثيابهم في القيمة والنفاسة كثياب الاغنياء وفي اللون والهيئة كثياب الصالحاء ولو
 اكلوا وان يلبسوا الخلق لكان عندهم كالذبح خينة من السقوط عن اعيان الاغنياء ولو كلفوا
 لبس الخنزير والتصيب والدينقي ما يباح لبسه وقيمته وزقيمة تياهم لشدت عليهم خرافات
 سقطوا منزلتهم عن قلوب الصالحاء اذ يقولون بدله من الزهد الرابع الرعاء بالقول
 ثم رعاء اهل الوعظ والتذكير وتحسين الاتفاظ وتجميعها والنطق بالحكمة والاخبار في
 كلام السلف مع تدقيق الصوت وظهار الحزن مع الخلق لا عن حقيقة الصدق والخالص
 في الباطن بل ليلظ به ذلك وكادعاء حفظ الحديث ولقاء الشيوخ والمباداة الى الحديث
 صحيح او سقيم ليلظ به غزارة العلم وتحرير الشفتين بالذكر والامر بالمعروف بنشهد
 الناس مع خلوا القلب عن التنجيم بالعصية وكافهم بالمتفر عن المنكرات والاسف على المعاصي
 مع خلوا القلب عن التسلية الخافس الرعاء بالعمل كتطويل القيام وتحسين الركوع والسجود
 واطراق الراس وقلة الالتفات والتصدق والصوم والحج والاحباب في المشي والرجاء الجفون
 مع ان الله سبحانه وتعالى يعلم من باطنه انه لو كان خاليا لما فعل شيئا من ذلك بل تساهل
 في الصلوة واسرع في المشي وقد يفعل ذلك فاذا شعر بالاعذار عليه يعود الى السكينة
 في يظن به الخشوع السادس الرعاء بكثرة التلامة والاحباب وكثرة ذكر الشيوخ ليلظ انه

الارعاء باللباس

الارعاء بالقول

الارعاء بالعمل

الارعاء بكثرة التلامة

تنقضي سوا كبره وكس عباد يبره السالطين والعلماء ليقل انه من يتقنه فله نفع
 عامع ما يلقى به في الذي ركن ذلك حرام بل هو من الكسائر ما طلب المصلحة في ما ولى الناس
 ما نال ليس من العباد او عاين الدين فليس عارم ما يركب فيه فليس كما ذكرنا في
 طلب الحياء داخل الدين انما يملكون الحياء كس المال والعلمان وحسن النيات بالاحقية
 وحفظ الاسرار وعلم الطب والحساب والموسيقى والعلوم والعبادة وغير ذلك من الاعمال والاحكام
 ولا يحرر ذلك ما لم يبقه الى الايداء والكس الى الاحلاق اخرى مدمومة واما استتسبها
 اسباب ما به الرضا لانه اقل الاحلاق الدينية على العوس ومن لا يعرف السر ومواعده لا يركب
 ان يلقه **وفصل** الرباء على درجات احدها ان لا يكون بالافهم من الدينية والعبادات
 كالذي ليس عند الخروج تيا ما حسة خلاف ما يلبسه في الخلو وكالذي سقى في
 الصياحان وعلى الاعيان او لا يعتقد انه مسمى لا يعتقد وانه ويرجع صالح مدلك ليس
 يحرام فان تملك القلوب كملك الاموال غير العليل منه مانع والكثير من الحياء ملهم
 عن ذكر الله سبحانه كالكثر من المال ومنها انصرف الهم الى سعة الحياء فهو ذلك الى
 العجلة والمعاصي فيكون ذلك عذر والى ذلك لا لنفسه اما اطهار الثمائل التي ذكرناها
 لتعبد الناس في الدين والورع حرام لثلاثين احدها انه لا يحسد ان اراد ان يعتقد الناس
 انه غاص مطيع لله تعالى عب وهو مذهب السيرة فائق بموت عبد الله تعالى ولو سلم
 الرجل دراهم الى جماعة عمل اليهم انه يعود عليهم ولما هي ديون الامومة عسى به لتليسه
 وان لم يطل لكان يعتقد صالحه لان ملك القلوب ما تلبس حرام الناس اياه اذا قصد
 عبادة الله تعالى خلق الله وهو مستهزى ومن وقف ما يري ملك في معرض الخدمة
 وليس عزمه ذلك بل عزمه ملاحظة عمن عبيد المالك او حامية من حواريه يرجو
 رويهما فانظر ما استحق من الكمال لاستهزاء المالك وكما اذا قصد العباد بالعبادة فقد
 اعتقد ان عباد اساقدر على معروضه من الله سبحانه وعالي ادعطة العباد في
 عليه دعاء الى ان يجعل عبادهم عباده الله ولقد نسي اليه السبل الا معصية يروا الامور زيادة
 فساد القصد والية ادم من المرائين من لا يملك الا حشر الحياء ومنهم من يطلسان يورع المواع

في كتاب الامور
 في كتاب الامور

ويؤدى الاوقاف ومال الابرار لمغزول وذلك اخبت لا عمالة ومنهم من يقصد ان يتقرب
 اليه الذنوب والسيئات يستمكن من التجوار ويكثر عنده المال ليصرفه الى الخير والملاهي هذا
 هو الكبر العظيم اذ جعل عبادة الله سبحانه وتعالى وسيلة الى شالفته والعبادة بالله
 ذلك **فصل** كما صنف الرباء ويتلظاظه بسبب اختلاف القرض الباعث عليه فيعلم
 انما ايمانه المزايا وقبوة قصد الرباء امام ايمانه المزايا فهو على ثلاث درجات اعطسها ان
 يراى باصل الايمان فالتافق يظهر انه مسلم وله يعلم بعبد وكالمحمد ويعتقد الا باحة
 يظهر انه مستدير الاسلام وقد انسل منه باطنه الثانية الرباء باصل العبادات كمن
 يصلى ويخرج الزكوة بين يدي الناس والله يعلم من باطنه انه لو خلا بنفسه لم يفعل
 ذلك الثالثة وهي ادناها ان لا راى باصل الفرائض بل بالتوافل كالذى بكثرة الناطلة
 ويعين هيئة المربضة ويخرج الزكوة من اجود ماله او تسجد او يصوم عرفه وعاشور و
 الله سبحانه وتعالى يعلم من باطنه انه لو خلا بنفسه لم يفعل شيئا من ذلك وهذا ايضا حرام
 وان كان لا يتعمى شدة العقوبة فيه الى حد الرباء بالاصول واما تعلقه بدرجات القصد
 فهو انه قد يتجرر وقصد الرباء حتى يصلى مثلا على غير طهارة لاجل الناس ويصوم ولو
 خلا بنفسه لا فطر قد يضاف اليه قصد العبادات ايضا وله ثلاث احوال احدها ان يكون
 العبادات باعثا مستقلا لو خلا بنفسه ولكن زاد له روية غير نشاط وخف عليه العمل بسببه
 وتوجوا ان لا يعبط ذلك القدر عمله بل يصح عبادته ونشاط عليه ويعاقب على قصد الرباء و
 ينقص من ثوابه الثاني ان يكون قصد العبادات ضعيفا بحيث لو انقرد عن الناس ما استقل بالعمل
 على العبادات فهذا لا يصح عبادته والقصد الضعيف لا ينفي عنه شدة المقت الثالثة ان يتساوى
 القصد ان بحيث يستقل كل واحد بالحمل لو انقرد ولا يثبت للفعل باحادهما بل بمجموعهما فهذا
 قد اصرح والحسد مثله بل اكثر منه فالغالب انه لا يعلم واساراس ويحتمل ان يقال ذاتا الى القصد ان
 نادى هم اكثارة للاخر وقوله تعالى فاغتنى الغنى عن التراب يدل على انه لا يقبله ولا يثيبه عليه
 امامه يعاقبه عليه فيه نظر والقلب عتوى والعلو عند الله سبحانه وتعالى انه لا يجتلع عن
 امر وعقاب **فصل** علم ان نفس الرباء جارية في بعضه خفي من ديب لئلا العمل فعلى نعت

وذكر اسم الرباء

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

على العمل حتى لو لم يكن له ربح في العمل واحمى به ان لا يعمل بالجهل عليه لكن يجمع
 العمل ويريد في نشاطه كالذي يتخذ كل ليلة واد كان عده صيف يرداد نشاطه واحمى
 به ان لا يريد نشاطه ولكن لو اطلع غيره على قبحه وقل من راسه او عده صرح به ووجد
 في نفسه هرة وذلك يدل على ان الرأى كان مستكافى ما من العواد استكان البارح
 المراد حتى يرتفع منه السرور عند الاطلاع وقد كان عه عاقل العمل واحمى به ان لا يسر
 بالاطلاع لكن يتوقع ان يسد أمان السلام ويوقر شيمه عن يمينه واليه ولا يساعده في المعاملة ولا
 يحترمه وذلك يدل على انه ليس على الناس عمله فكانه يبيع احترامهم ويبيعهم بساذه مع
 احسانه عنهم وامال هذه المعايير اهلها الا الصدقون جميع ذلك ثم يحاذي به احاط
 العمل بمر لا فاس ان يبرح ما طالع سيره عليه اذا كان وحده ما به سبحانه ويصالي من حث له اظهر
 منه بل يعمل ويستمع الصبح مع انه قصد استقامته في جميع ما يبيع بل يفتح الله سبحانه ويصالي من حث له اظهر
 بانه يبرح ما به حث احسن صعبه في الدنيا فكذلك يبيع الا حرة او يبرح ليقدر به من
 مرارة يطعم الله عمله وعلامه قصد ان يبرح ايضا اذا اطلع من ربحي قدومه على عادة غيره
 ومن اجل حياء الوالد للرأى وقد استلذه على لاطل احترام الوالد الوالد واحموا عا دقهم
 وجاهدوا انهم قد قال على ان اساطل مرصوا ان الله عليه ان الله سبحانه وتعالى يقول
 الفقراء يوم القيمة الذين يرحص عليكم السعير الذين يركونوا سدا وبالسلاطمة تكن تقصى لكم
 الخواشع لانهم لم يركونوا استوفيتهم احوركم فاحمد ان اردت الى الاصل ان يكون الناس عندك
 كالهاثور الذين لا تفرق في حق عا دك بهم وجودهم وعدمهم وعلمهم وعقلهم عن وتبيع
 بعلم الله سبحانه وتعالى وحده اطلب الا حرة فانه لا يعمل الا الخالص كمالا تحرم من
 خائنه في احوج او فاك اليه **فصل** في ملك يقول ما اقدر على الاتسكاف عن الرأى المبيع
 كوصفته وان قد ربح على الخلق فهل يعتقد عادى مع ذلك فاعلم ان وارء الرأى لا يعمل
 اما ان يرد مع اول القصد او في دوامه او بعد الفراغ اما ما تقرر من الاتسكاف فيطله و
 يبعه انما عا دة اصار باعتامه وشراف العمل على العمل بل اول القصد يجب ان يكون
 حالصا وانما يسطل بالرأى الساعب على صل العمل اما لم يحل الا على المادرة في اول الوقت

هذا هو العمل بالرضا

متلافاً لمن رآه لم يمتد الله ان اصل الصلوة يصبح وانما يقوته فضيلة المبادرة لقصد المراقبة
ولكن يقطع القرض عنه وامام يرد في دوام الصلوة ان ابطل باعثة الصلوة فيبطل الصلوة
مثاله ان يضر في انتهاء الصلوة تطامع او يتذكر نسيان متى ولو خلا قطع الصلوة لكنه اتم
حياء من الناس فهذا لا يقطع القرض عنه لان النية قد انقطعت وانقطع باعثة العبادة اما
اذا المنيعة طعم به لكنه صام ثم رآه فلو ياكل لو حضر قوم فقلب على قلبه الفرج باطلاصهم والغمير
بما عث العبادة فتعالب النظر انه اذا انتقص يكن وليرى اذ روى الباعث الاصل فسدت صلوة لا انتقص
نية العبادة بشرط ان لا يطرأ الوفاً من به الا بتداع لمع وان لو ينعز باعثة العبادة ولكن حصل
بغيره من ربه يوثق في العمل بل في تحسن الصلوة فقط فتعالب النظر ان الصلوة لا تقدر
يتأخر اما يطرأ بعد الصلوة من ذكر سره ومرايا به فلا ينطف على ما مضى
ولكن ينعز به وبما اثر ويكون عقابه يتدبر قصده واظهاره ومهما ظهرت له داعية ذكر
العبادة اما بالتصريح واما بالتعريض وذلك بدل على ان الرءاء كان خفياً في باطنه فصل
اد اعرفت حقيقة الرءاء وكثرة مداخلة فعليك بالتشهير لما جئته وعلاجه دفع الاسباب
الباعثة عليه وهي ثلاثة حسا المندح وخوف الذم والطمع اما حب المندح كمن يهجر على صف
القتال ليقال انه شجاع او يظهور العبادات ليقال انه ورع وعلاجه ما ذكرنا في علاج حب الجاهل
وهو ان يعلم انه كمال وهمي لا حقيقة له وعلاجه في الرءاء خاصة ان يقرب على نفسه ما فيه
من الشر فان العمل وان كان لذيذ اذا اذاع له ان فيه سماً سهلاً تركه فليقر على نفسه انه يقال
له في يوم فقره يسببه يا فاجر يا غاوي استهزيت بالله سبحانه وتعالى ورايت العباد و
تعبت اليهم واشتريت محمد هربت من الله سبحانه وتعالى وطلبت رضائهم بخطه اما ان احد
اهون عليك من الله سبحانه وتعالى فلو لم يكن الاهذه للخرى والتجمل فهو كاف في المنع كيف
وقد انضم اليه العقوبة واجباط العبادة وانه من عناية تتج به كفة السيئات بعد ان قارت كفة
الحسنات ليكون سبب هلاكه وليقر على نفسه ان رضاء الناس غاية لا تدرك ومن طلب رضاء
الناس لخط الله تعالى اسخطهم عليه فكيف بترك رضاء الله سبحانه وتعالى بما لا يطمع في حصوله
واما الباعث الثاني وهو الخوف من ذمهم فيقر على نفسه ان ذمهم ان يصروا ان كان محموداً عند الله

علاج الرءاء

علاج الرءاء

علاج الرءاء

يبرأ بالخلق الصورة الطاهرة والخلق الصورة المظلمة وذلك لان الانسان مركب من جسدين
 يدرج بالصور من روح ونفس يدرك الصبر ولا يدرك الرحمة احد منهما شيء مما يصح
 انما حسه والنفس المدرك بالصبر اعظم قدرا وذلك امامه الله سبحانه وتعالى انفسه
 واصناف المدن الى الطين فقال في حاله من طين ما داسويه ونحبت فيه من رزقي و
 وصل الى رجب ما به امر بما في حاله من الرزق من امر ربي واعني بالروح والنفس هما معني واحد
 وهو الجوهر العارف المدرك من الانسان بالهام الله سبحانه وتعالى كما قال ونفس ما سوها
 وكان للنفس انطاهر اركانها كالنفس والاتق والتجد والتفر ولا يوصف الطاهر بالحسن بالمعنى
 سمعها فكذلك الصورة المظلمة لها اركان لا بد من حسن جميعها حتى تحسن وهي بنية انسان
 قوة العلم وقوة العصب وقوة الشهوة وقوة العدل من هذه القوى المثلث ما اذا اسوب
 هذه الارقان الاثرية واعمدت وما سبب حصل حسن الخلق اما قوة العلم واعتدلتها
 ومساها من بحث يدركها القوى من الصدق والتكذب في الاقوال وبين الحق والباطل
 في الاعمال وان بين الخجل والفتح في الاعمال واذا ملحت هذه القوى كذلك حصل بها صورة
 الحكمة وهي راس المصائب فالله سبحانه وتعالى من بيوت الحكمة تقدا في حراكير او اما قوة
 العصب واعمدت الى ان تقترن بتمامها وانما طاهرا على موجب شارة الحكمة والسرعة وكذلك
 قوة الشهوة واما قوة العدل فهي في وسط قوة العصب والشهوة تحت اشارة الدين والفعل
 والفعل من رتبته من رتبة السامح وقوة العدل هي المدبر ومن رتبته من رتبة المتعدي لسانه
 العقل والعصب والشهوة هما اللذان يمدن بهما الكسابة وما كالكسب والدرس والاعتقاد وان
 حسن نفس هذه دون بعض كان كما لو حسن بعض اعضاء الوجه والايظان اسم الحسن ما به
 ما اذا حسن الجميع واعمدل التمتع منه جميع الاحكام المعودة واما قوة النفس فيعبر عن
 اعتدلتها بالجماعة والله سبحانه وتعالى هي الجماعة وان مالت الى طرف الرأفة سمي
 بهويز وان مالت الى العصبان سمي بصرار وبتعق من اعتدلتها حاق الكرم والندة والهامه
 والخلية والاثاب وكظم العيط والوقار والتؤدة واما افعالها فتحصل من الخلق التهور والفتنة
 والارواح والاسنة والذكر في الحب واما افعالها فتحصل من الخلق والمهابة والدله والخصال

وذكر في الامرين

وذكر في العصب والعدل

عند الغيرة وضعف المحبة على الأهل وصغر النفس وأما الشهوة فيعبر عن اعتدائها بالعفة
 وعن إفراطها بالشرة وعن تفریطها وضعفها بالخمول فيصدر من العفة السماء والحياء
 والصبر السباحة والقناعة والوبرج والمساعدة والحذر وقلة الطمع ويصدر
 عن إفراطها وتفریطها الحرص والشر والوقاحة والتبذير والتقتير والبراء والهتكة و
 الجمانة والملق والحسد والسمامة والقلق للاعتياد والتدلل لهم واستحقاق الفقر وغير
 ذلك وأما قوة العقل فيصدر عن اعتدالها حسن التدبير وجودة الذهن وتقاية الرأى
 وإصابة الظن والتعقل لدقائق الأعمال وتخفايا آفات النفوس وأما إفراطها فيحصل منه
 الحريظة والدناءة والمكر والخدع ويحصل من تفریطه وضعفه البله والحمق والغفلة
 والبلادة والاعتداع فمعرفة هي رباط الاخلاق وإنما معنى حسن الخلق في الجميع وسط
 بين الإفراط والتفریط فخير الأمور أوسطها وكلاط في قصد الأمور ميم ولذلك قال الله
 سبحانه وتعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقال سبحانه وتعالى
 والذين إذا اتفقوا إلى شيء قوا إليه رفقوا وكان بين ذلك قوا ما وقال سبحانه وتعالى
 أشداء على الكفار رحماء بينهم ترجمهم كما سجد أو مهمما مال واحد من هذه الجملة إلى
 الإفراط والتفریط فيبعد ليكمل حسن الخلق **فصل** طريق صلاح هذه الاخلاق كلها الشريعة
 والمجاهدة ومعنى المجاهدة أن تتكلف نفسك الصفة المفردة الفالسة خلاف مقتضىها تقول
 بنقيض موجهها فان غلب الخلل فلا تزال تتكلف ترك الامساك حتى يصير عادة فيسهل عليك
 ترك الامساك في محله وكذلك في خلق الكبر وسائر الاخلاق وقد ذكرنا ذلك في كتاب
 مواضع النفس على التفصيل وينبغي ان تعلم ان من يريد ان يكملها فليس يستحي وان من تواضع
 تتكلف وهو ثقيل بل نفسه فهو عاطل من خلق التواضع بل الملحق عبارة عن هيئة النفس يصدر
 منه الفعل بسهولة من غير روية وتكلف لكن التكلف هو طريق تفصيل الخلق فانه لا يزال
 يتكلف ولا حتى يصير ذلك طبعيا وعادة فتقهر من هذا ان الخليل قد ريد ان وان السخي قد يساه
 فلا تنظر الى الفعل بل الى الهيئة التي يصدر عنها الفعل ليس من غير تكلف أعلم ان من
 تفاوت الناس في الحسن لياطن كفاؤهم في الحسن الظاهر بل ينسب الحسن المطلق إلى أعلى التدرج

ولا يكون كذا في
المراد من قوله

المراد من قوله

انما يسلم ذلك لوصول الله صانع حق انوار الله سبحانه وتعالى عليه فقال انك لم تخلق
عليه ولم تستلجها وهو مودع على الكمال السالغ لكن على ان يكون الى الحسن اكثر وان القبيح
الطلق في الظاهر مقبوض والحسن المطلق معصون وما يدينه ما درجات فالعربيين الحسن
الطلق اسعد في الدنيا من العربيين القبيح المطلق فكذلك يعادى معصاة الاخرة حسب
معادى حسن الصورة الساطعة **فصل** اعلم انك قد تظن نفسك حسن الخلق وانت
عاطل عنه واياك وان تستر ويصنع ان يحكم فيه ميرك وتعال عنه صدق يقا صير الانداه
وبالحمله اذ نفسك عورك الى سوء الخلق او شك ان يكون كذلك لان اكثر الاخلاق يتعلق
بالعير يصنع ان يظهر لهم ومن مواقع العريضة ان تعصب متلا ويظن انك تعصب الله
سبحانه وصلى وتظهر لعداوة ويطن انك تظهر لاعداءه وتكف من الاكل ومن طلب ولا تكلم
الغيبط وامرهم بذلك فطك ان تعرب به فكون الرءاء هو الساع على الجميع وكذلك تذكر
مواقع العريضة على ما ذكرنا في كتاب العريضة فاطله منه فان هذا الكتاب لا يحسن الاستغناء
فصل يصنع ان تتفقد هذه الاخلاق من قلبك وتبدلها لغيره وتقتل على اهل هذه
الصعاب فتكسر على الدين والحق وان لا تملك عليك حب الدنيا وسائر المعاصي والاخلاق
الدمية تتها ولا يمكنك الخلاص من حال الدنيا لان تطلب حلوة خالية وبسكنى سب
انك على الدنيا واعراضك عن الاخرة ولا تتجدد لفساد العاصم الجهل والعملة وان يصير
عورك في الدنيا مائة مئة فهم ان مملكة وجه الامر من يسلم لك من المشرق الى المغرب ومائة
سنة ليس بعورتك به المملوكة في مدة لا ارحلها وهي مملكة الاخرة وان كان لا يد حل حيا لك
طول الان بعد من الدنيا مملوكة في مدة لا ارحلها وهي مملكة الاخرة وان كان لا يد حل حيا لك
الدرج ولم يصعب من الاند حتى لان الماقي لا نهاية له في الان كما كان قل ذلك واب ترض نفسك
رضي تشك الاسفار امان في قارة او طلي الرئاسة وهو العمل للاحل من موهوم من رما
يدمر لك الموت قلله ومرا لا يصعب لك ان طمر به واما ترى من يد لك كذا كذا لتحقق التبع
سنة صلا ما لاصاه الى نقيه عمرك ورحله عمرك لاصاه الى الاند اقل من سنة ما لاصاه الى عمرك
لا صاه من مافكر فيه ليشك لك جهلك على العرب ولعلك تقول اما اعمل ذلك على توقيع

العفو فان الله سبحانه وتعالى كريم ومجيد فاقول ولله لا تترك المحرقة والنجاسة وطلب المال على
توقع العثور على كثرة في خراب فان الله تعالى كريم لا يقص من ملكه شئ لو عرفك في منامك
انك من الكون من حقى تاخذت وافقت ذلك ما دس وان كان داخلا في قدره الله سبحانه وتعالى
واعلم ان توقع العثور مع خراب الاعمال والاخلاق كتوقع كثرة في خراب بل بعد وانك قد
بينك الله سبحانه وتعالى عليه فقال وان ليس للانسان الا ما سعى وقال تعالى امر بفعل الذين
امتوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض امر بفعل المتقين كالنجس من رغبك عن طلب المال
فقال سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فاياك تكذب بكرمه في
الدنيا ولا تتكلم عليه ثم تجد نفسك بالكرم في الاخرة وانت تعلم ان رب الدنيا والاخرة واحد
فصل لعلمك تقول عواقب امور الدنيا قد انكشفت لي بالبيان والطمان اليها قلبي واما
الآخرة فلما شاهدت ولست اجدا للصدق الحقيقي في قلبي به فلذلك فترت مرغبت في ترك
الدنيا فقلبا ما هو موعود نسية ولست اتق به فاقول لو كنت من ارباب البصائر لا انكشفت لك
من امر الآخرة كما انكشفت امر الدنيا واذا لم تكن من اهله فتفكر في قاييل ارباب البصائر فان الناس
في امر الآخرة اربعة اصناف صنف اثبتوا الجنة والنار كما رزبه القرآن وقد سمعت انواع
فيهمها ونكال جميعها وصنف ليشبوا اللذات والالام للنسية بل اثبتوها على سبيل التخييل كما
في المنام حتى يكون كل واحد في الجنة او النار لها واحد وزعموا ان تأثير ذلك فيه كثير
الحقيقة لان نال النائم كمال اليقظة فانما يخلصه من ذلك التنبيه وهو في الآخرة دائم الانقطاع
له وصنف ثالث اثبتوا الاما عقلية ولذات عقلية وزعموا ان ذلك اعظم المنفعة ومشلوا
لذلك باستعمال لذة الملك واستعمار النمل والافان الملكية تراها كثيرة بدنية على ان ينظر عدوه ويأخذ
ملكته وليست شجرة مع ان نظره لعدو ولا يولم اليدين وهو لا هو اصناف النظائر اعني الاصناف
الثلاثة ومنهم الاثبات والاولياء والحكام وكلم اتفقوا على اثبات سعادة مؤبدة وسقاة
مؤبدة وان السعادة لا تنال الا بترك الدنيا والاقبال على الله سبحانه وتعالى ولوم مرضت
ولم يكن من اهل البصيرة في الطبيعيات فاضل الاطباء اتفقوا على شئ لم يتوقف في اتباعهم
وصنف رابع ليسوا من النظائر في الامور الالهية بل من الاطباء والمنجمين اقتصر نظرهم على الطبيعيات

الأربع ويزجها في اوقام الروح مودعا عليها ولا يتقطر والحق في الروح الا لحي الحق في الذي
 هو العارف بالله سبحانه وتعالى بل لم يدركوا الا الروح القدس الذي هو روح
 اتزجها من اوج القلب ينقي العروق للصواب الى جميع البدن ويقوم به النفس و
 الحركة وهي الروح التي تعد الهاتر ايضا فاما الروح الحامس الانساني المنسوب الى الله
 سبحانه وتعالى حسب قال ونجت فيه من روحى حليته تقطو الى وطسوان الموت عدم
 انه يرجع الى صاء المراح فابتقى هو ولا يدين امرى اما ان تقوم ملهم او تقدر قطعا
 قولهم ان جورث حطاهم لم يك الا عراض عن الدنيا بخير لا احتمال فانك لو كنت صادقا
 الجوع وطرب بطعام وجمعت بما كلة واحر لك صدى فيه مما اوان حية ولعت في قاسيت
 الروح ويرك الاكل لك تقول ان كان كادنا ليس بموتى الا لذة الاكل وان كان صادق
 فسد الهلاك وصل هذا الاحمال لا يمكن الفجور عليه فليت سعى لعتال الحلو في النار
 كلف يستخير العاقل الفجور عليه فكيف يكون كالقنين السابق للهدى حتى تشبه الشا
 مع مركا كفعله فقال له وال الحمر والطب كلاهما لا يفسد الا مواب قلت اليك ان صح
 قولك فليس محاسر او صح قولى فالحاسر ليكاه وارقلت انى اعلم صرقة صدق هو لا وان
 الموت عدم رواه لا عقاب ولا مواب وان الاولياء والاشياء كلامهم معروفون او ملسون
 رابما الذي انكشف له الحق هذا الطب لمجاهل وبعثت انى اعلم ذلك كما اعلم ان
 الامتين اكثر حتى لا يعالجى فيه مريب جديل هذا على قساد المراح ويرككة العقل و
 السعد عن قول الملاح ولكن معهد ايقال لك ان كنت طلست الراحة في الدنيا فقط
 فتعصاك عقلك انصا محاهدة السهوات وكسرها وان الراحة في الحنة واللامن عن
 ار الشهوات لا فى اساعها فانها اذا تسلطت على النفس وهي الامر ماحرة تنهر النفس الصالح
 كل دلة ومثقة وما المستريح في الدنيا الانا تركها والراهد فيها اما طالها ولا زال فغلبه
 والمعلل ايضا ان عقل قلنا لا ركا الدنيا لكثرة عساتها وسرعة ماثها وجسنة سركاها
 فان لم تكن في امر الاخرة على تحميم ولا من متاهدة اواب الدنيا على يقين فماتت الامن
 الحقيقى المعرفين وتلعن بساءة مدحون ولتلك فقال سرهم يا كلوا وبيتموا وياهم الامل

فسوف يعلمون ثم العسر الثالث بعونه وقدرته وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القسم الرابع في تحلية القلب بالآفاق المحمودة وهي

عشرة أصول الأصل الأول في التوبة لأنها مبدأ طريق السالكين ومفتاح سعادة

المريدین قال الله سبحانه وتعالى إن الله يحب المتطهرين وقال سبحانه وتعالى و

توبوا إلى الله جميعا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثبت حبب الله تعالى والتائبين

الذين يمكن لا تشبهه وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل تزل في

أرض درية مهلكة مع راحلته وعليها طامسه وشرابه فوضع رأسه ونام نومة فاستيقظ وقد

ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليها الحر والعطش أو ما شاء الله قال ارجع إلى المكان

الذي كنت فيه فإنا امرئ حتى لموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا راحلته عند

عليها زاده وشرابه والله سبحانه وتعالى أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته

فصل حقيقة التوبة الرجوع من طريق البعد إلى طريق القرب ولكن لها ركن ومبدأ وكال أما

مبدأها فهو الإيمان ومعناه سطوع نور المعرفة على القلب حتى يتفهم فيه أن الذنوب هي

مهلكة ويستغل فيه نور الخوف والندم وينبعث من هذه النار صدق الرغبة في التوبة

والقدرة ما في الحال فيترك الذنوب وأما في الاستقبال فياخذ عز على الترك وأما في الماضي

في التلافي على حسب الامكان وبذلك يحصل الكمال **فصل** إذا عرفت حقيقة التوبة

انكشف لك أنها واجبة على كل واحد وفي كل حال ولذلك قال سبحانه وتعالى وتوبوا إلى

الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون فخطب الجميع مطلقا أما وجوبها فلا من معناه مع

كون الذنوب مهلكة والابتعاد لتركها وهو جزء من الإيمان على هذه المعرفة فكيف لا يجب

وأما وجوبها على كل أحد فهو أن الإنسان مركب من صفات بعينية وسبعية وشيطانية

برهوية حتى يصدر من البهيمية الشهوة والشهوة والفجور ومن السبعية الغضب والحسد

والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكر والحيلة والذراع ومن البرهوية الكبر والعز

حب المديح والاستيلاء وأصول هذه الأخلاق هذه الأربعة قد مجتمعت طينته طينة الإنسان مجتمعا محكما

يكاد لا يتخلص منها وإنما يخرج من ظلماتها بنور الإيمان المستفاد من العقل والشرع وأول

ما على في الدنيا أهمية يفعل على الشهوة والشهوة كان المصير تم على غير السعية فيعلم عليه العبادات و
 المسافة تيم على فيه الشيطانية فيعلم عليه المكر والديار عادت عو السعية والهيمنة الان شيطانية
 كياسة في حيل مساء السهو وتعميد العصب تمظهر من ذلك صعب الرنوي وهو الكبر والاشياء
 وطلعت على من بعد ذلك يحكي الفعل الذي في يظهر في كبر انان وهو من حزب الله سبحانه وتعالى و
 حدود الملائكة وتلك الصعاب من حدود الشيطان وحده العقل بكل عدل الامرين ويظهر
 اصله عند الموضع واما اسرار وجود الشيطان يكون قد سبق الى القلب قتل اللوع والطريق
 على والعه النفس واسر على في الشهوات مما صاها الى ان يرد نور الفعل بمقويم الفعل و
 الطائر يبينها في معركة القلب فان ضعف حرد العقل تقوم الايمان لم يمو على اترجح حزب
 الشيطان وجوده فيبقى وجود الشيطان متفرع لحواسق الى الدنوا او كما قد سلم
 للشيطان يملك القلب وهذا القول صريح في فطرة الادعي لا يوسع له حيلة الولد
 كما لا يتبع له حيلة الاب وامامه في لك حال ادم صلو اب الله على مساو عليه له يد
 ان ذلك كان مكتوبا عليه وهو مكتوب على جميع اولاده في قصاء الامر الى الذي لا
 يقبل التبدل فاما لا يسعى احد عن التوبة فصل ولما وجوبها في كل حال لان
 الانسان لا يخلو في جميع احواله عن ديساني حواره اوق طه ولا يخلو عن خلق من
 الاحلاق الدنيوية مما يجب تركه القلب عنه فانه بعد عن الله سبحانه وتعالى ولا يتعال
 بما طسه توبة لانه رجوع عن طريق العد الى طريق الصواب فان حاله عن جميع ذلك ولا
 يخلو عن العمل عن الله عز وجل وذلك ايضا طريق العد ويلزم الرجوع عنه بالذكر
 ولذا قال الله سبحانه وتعالى اذكركم انك وانك ان كان حاصرا على الذي امر وان تصور
 ذلك لا يخلو عن ملامحه معمار دارل عن المقامات الربعية وراة وعليه ان يتوقف
 الى ما فو به ومهما رقي منه استعمر عن مقامه الذي حمله لانه نقص بالاضافة الى
 اذكره وذلك لا نهاية له ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس عان على
 قلتي حتى استعمر الله في اليوم والليلة تسعين مرة وكل ذلك كان توبة منه الا ان توبة
 العوام عن الذنوب الطاهرة وتوبة الصالحين عن الاحلاق الدنيوية الباطنة وبوتة المفسدين

من ان يتبين كل شيء

من ان يتبين كل شيء

عن مواقع الريبة ونوبة الحزين عن الغفلة المنسية للذكور وقوية العارفين عن الوقوف
 على مقامات تصورات يكون وراءه مقام والمقامات في القرب من الله سبحانه وتعالى لا نهاية
 لها وقوية العارفين لا نهاية لها **فصل** التوبة اذا استجمعت شرائطها فهي مقبولة لا محالة
 ولا يخفى عليك ذلك ان فهمت معنى العيول ومعنى القبول ان يحصل في قلبك استعداد لقبول
 قبلي انوار المعرفة وانما قلبك كالمرآة تنعكس عن التجلي كدورة الشهوات والرغبات فيها و
 ترتفع من كل ذنب ظلمة اليه ومن كل حسنة نور اليه والحسنات تصقل للقلب و
 لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها ونسبة التوبة الى القلب
 نسبة الصابون الى التوب فلا يدuran يزول منه الوسخ اذا استعمل فيه على وجهه ومن تاب
 غامرا يشك في قبول التوبة لانه ليس يستيقن حصول تمام شرائطها كما ان من شرط السهل
 لا يستيقن حصول الاسهل به لا يدري وجود تمام الشرط ودونها ولو تصور ان يعلم ذلك
 لتصور ان يعلم القبول في حق الشخص المعين ولكن هذا الشك عن الاعيان لا يشكك في
 ان التوبة في نفسها طريق القبول لا محالة **فصل** علاج التوبة حل عقدة الاصول فانه
 لا مانع فيها سوى الاضرار والاحمال عليه سوى الغفلة والشهوة وذلك مرض في القلب
 وعلاجه كعلاج امراض البدن لكن هذه المرض اكثر من امراض البدن لثلاثة اشياء
 احدها انه مرض لا يعرف صاحبه انه مرض وهو كبرص على وجهه من امراضه فانه
 لا يعالج لانه لا يعرفه ولو اخبر غيره بهما لم يصدقهما والثاني ان عاقبة هذا المرض لا
 يشاهده الانسان ولن يجزفه فلذلك يشكك على عقولهم سبحانه وتعالى ويجتهد في
 علاج مرض البدن غاية الجهد والثالث وهو الداء العضال فقد الاطباء فان الطبيب
 هو العالم العاقل وقد مرض العلماء في هذه الاعصار مرض عسر عليهم علاج انفسهم لان
 الداء المهلك هو حب الدنيا وقد غلب ذلك على العلماء واضطرر الى الكف عن تمذبر
 الخلق من الدنيا كي لا تنكشف فضيحتهم فاصطلحوا على الاقبال على الدنيا والتجاوب بها و
 التآلب عليها فهذا السبب عز الداء واقطع الداء واستنزل الاطباء بقصون الاغواء فليتهم
 اذ لم يصلحوا لم يفسدوا ولوليتهم سكتوا وما نطقوا بل صار كل واحد كانه صخرة في فم الوادي

توبة من ذنوبه

علاج التوبة في طريقها

لاهي كثر ولا تنك الماء ليشربه غيره وحمله الغول في عالمه ان سطر في سبيل الاصرار
وهي يرجع الى حبه اسباب اولها ان العقاب الموعود ليس يقدر والطبع يتهين عما
لا يباحد محققه في الحال وعلاجه ان يتعكر ليعلم ان ما هوأت قريب وان اليعيد ما ليعلم ان
وان الموت قريب الى كل احد من تراك سله معايد ربه لعله في احراياه اوق في اخره سته
من غيره فيتعكر انه كيف تنوب في الاسعار فيركل لخطا وحوادث العقر في الاستعجال في النظر
ان اللذات والشهوات لحد في تحقيقه في الحال وليس تقدر على قلمها وعلاجه ان يعكر انه
لويكر له طبيب يعرض ان ما تنوب الماء البارد بصره ويضوقه الى الموت وهو الداء الاشياء
عده كيف يتعكر ليعلم ان الله سبحانه وتعالى ومنه يولد صلى الله عليه وسلم اصدق من
الطبيب والخلوق البار يشد من الموت للمرض فليقر على نفسه انه اما كان يسق عليه ترك
اللذات ايا ما تاليل فكيف لاشق عليه ملاسة النار والحرام عن العز ومن ربه ليدل بالامر
الثالث انه خوف التوبه فوما يؤمل ما ان يتعكر ويعلم ان خطر السعاده والشقاوة على
ما ليس ليحمل حمل ايسر ما ربه سقى الى ان يتوب وان اكثر ضياع اهل النار من التوبه
الارهم سقوا حتى فاحا قم مرض ساقهم الى الموت كيف واما يسوق لانه يخر من جمع الشهوة
في الحال فان كان يتظر يوما سهل فقه الشهوة وهذا العلق اصله ل مثال مثال من
المرقلم عخرة عجزها الضعفه وقوة ربيع التحرة فيوصر الى السه القايله وهو كليله ان
التحرة يرد اد كل يوم مره سقوا وقوته كل يوم يرد تصور او يقصا با وذلك عاية الجهل
الرابع ان يعد نفسه بالعفو والكرم وذلك عاية الحمق امر به السطان في معصر السطان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ولا يحمق
من اتع نفسه هو اها وبنى على الله سبحانه وصالي الخامس ان يكون والياد ما الله ساكا
وامر الاخرة وجد ذكر باعلاجه في جامعة الاخلاق الدمية قصص التوبه عن الدنوب
كسامة واحدة وعن الكاثر اهر والاصرار في الصغار ايضا كيرة فلا مضع مع اصرار
ولا كيرة مع رجوع واستعمار في نوات الصغار عظموا ان يقر في سويد القلب وهو كقوات فطرات
الماء على حجرة فانه يحدث فيها حرة لا تحال مع ليس للماء وملاية الحجر ويعظم الصعيرة ما ساب

احدها ان يستغفرها النید ویتهاين لها فلا يفتقر لبيها قال بعضهم الذي تليد لا يضر
قول النید لست كل شيء علمته مثل هذا الثاني السر هو ان التبيح لبيها واعتداد التمكن
منها نعمة حتى ان المذنب ليفتخر فيقول ما رايتني كيف شتمته وكيف مزقت عروضة وكيف خدعتني
في المعاملة وذلك عظيم التأثير في تسويد القلب الثالث ان يتهاون بستر الله تعالى عليه وفيظن
ان ذلك لكرامته عند الله ولا يدري ان ذلك لكونه مقنونا وقد اميل ليزداد انما يكون
في الدرك الاسفل الرابع ان يجاهر الذنب ويظهره اريد كرم بعد فعله وفي الغير كل الناس معا
الا الجاهلون الخامس ان يصدر الصغيرة من عالم يقتدي به فذلك عظيم لانه يبقى بعد موته
وطوبى لمن مات ومات معه ذنوبه ومن سن سنة سيئة فله وزيرها ووزير من عمل بها ورى
ان بعض علماء بني اسرائيل تاب عن ذنوبه ويدعته فاحس الله تعالى الى بني زمانه ان تنبأ
لو كان فيما بيني وبينك لغفرته لك كيف ممن اصلت من عبادي فادخلتهم النار على الجلاء
فلا يأت على التوبة الا الخوف الصادر عن البصيرة والمعرفة فلذلك ذكر فضيلة الخوف الاصل الثاني في
الخوف وقد جمع الله سبحانه وتعالى للناشئين الهدى والرحمة والعلم والرضوان ونهاهم ان
يقتلوا فقال هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من
عباده العلماء وقال سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال
مرسل الله صلى الله عليه وسلم واس الحكمه تخافة الله قال من خاف الله سبحانه
وتعالى خافه كل شيء ومن خاف غير الله خوفه الله تعالى من كل شيء وقال صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل وعزقي وجلالي لا اجمع على عبيدي خوفا ولا اجمع له امانا فاذا امنى
في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافتني في الدنيا امتنه يوم القيمة فصل اعلم ان حقيقة هو
تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال وقد يكون ذلك الخوف من جريان
ذنوب وقد يكون الخوف من الله معرفة صفاته التي توجب الخوف لا محالة وهذا اكمل
واقم لان من عرف الله سبحانه وتعالى خافه بالضرورة وقد احس الله سبحانه وتعالى اذ ورد
خشي كما تخاف السبع الضامى ولذلك قال مرسل الله صلى الله عليه وسلم انما الخوف فكم
بالله سبحانه وتعالى واعلم ان الواقع في محال السبع انما لا يخافه اذا لم يعرف السبع فان

ما هو الحق
الذي لا يخطئ

علم أن من صفات السبع أن يهلكه ولا يبالى به وإن تركه لم يكن لرقبه وتشفعه عليه وأنه
لحقه عدة من أن يسحق عليه ملائكة وأن عاف ومماثل الأمل ولكن من عرف الله فهو لهلاك
الأمم ليس له ريال ولم يقص متى من ملكه وكما هلك من عساده في الدنيا وعرضهم كل أنواع
العذاب ولم يحدد رقة وتشفعة عليه وإن ذلك عال عليه ولا يدين وإن عياف فهو رقة
الجلال والعزة والاستعلاء نور الهيبة والصراحة وهذا العمل أنواع الخوف وأصله
فصل علاج الخوف وتعميله على مرتبتين أحدهما معرفة الله سبحانه وتعالى فالحال هو
الخوف بالصراحة فإن الواقع في محال السع لا يحتاج إلى علاج ليحيا إن كان يعرف السع
ومن عرف حلال الله سبحانه وتعالى واستعانه وأمنه خلق المحبة وخلق لها أهلا وخلق
المبارك خلق لها أهلا فإنه يصدق السعادة والشقاوة في حق كل أحد صدق أو وعد كذا قال
لا تصور تغيير ولا يصرفه عن تسعيد قصاته الأولى صابري وهو لا تدري ما الذي سبقه
القضاء في حبه ولا يدري ما الذي يحمله له واحتمل عدة ما أن يكون معصيا له شقاوة
الأبد فهذا لا تصور أن لا عاف أمام عمر من حقيقة المعرفة فملاحة المطر الخاضع
ومشاهدة أحوالهم وبما عد ذلك وإن لحق خلق الله سبحانه وتعالى الأبناء وعليهم
السلام والأولياء والعلماء وأهل البصيرة وأعظم الخلق أمسا الماقلون الأعساء الذين لا تمت
نظم كالأني الساخرة كالأني الحماقة كالأني معرقة كالأني الله وهذا إذا كان الصبي كالحاف الحية
ما لم يطر إلى أبيها بما هو بهرب منها يرب بعد فرائضه إذا ما لها يطر إليه فيقلد أو يستعير
لخوفه وإن لم يعرف الحقيقة صفة الحقيقة قد قال صلى الله عليه وسلم ما حارب حشريل
بطا أن هو يرب قد حارب الحمار وقبل ما ظهر على أن ليس ما ظهر طموح حشريل وسكايل عليهما
السلام يكيان وأوحى الله تعالى إليهما ما الكما يكيان قال يا رب ما أنا من مكره فقال الله
تعالى هكذا أكونا لكأس مكرى وقيل ما خلق الله تعالى السار طارب أشدة الما لكه عن
ما كها خلق بي آدم عادت وكان أرب قلبا يراهم صلوات الله على رساؤه لسمع
في الصلوة من مسيرة ميل وعي داودا رعين يوما ساجدا لا يرفع رأسه حتى يسألني
من دموعه وقال الصديق رضي الله عنه لطا أن يلقى سلاك ياطا أن لا خلق وقال نوري

وذكرت لو اني كنت شجرة تعصفد وقالت عبادة مرضى الله تعالى عنها ودفنت لو ان كنت نسيا
منسيا وقد حكيت احوال الخائفين في كتاب الخوف فليتامل القاص من ذروة المعرفة احوال
الانبياء والاولياء ليعلم انه احق بالخوف منهم اذا قامل ذلك بالحقيقة فقلب خوفه **فصل**
الخوف سوط يسوق العبد الى السعادة ولا ينبغي ان يفرض بحيث يورث القنوط فذلك من حق
بل اذا غلب ينبغي ان يخرج الرجاء به نعم ينبغي ان يغلب الخوف للرجاء ما دام العبد مقارنا للذنوب
واما المطيع المتجمل لله تعالى فينبغي ان يستبدل خوفه ورجاءه مثل عمر رضي الله عنه حيث قال لو
نودي لي بدخل الجنة لجميع الخلق الا رجلا واحدا لمحت ان اكون ذلك الرجل ولو نودي لي بالجنة
الا لجميع الخلق الا رجلا واحدا لمحت ان اكون ذلك الرجل واما اذا قارب الموت فالرجاء وحس
الظن ينبغي ان يغلب وقال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن بربه والرجاء
بخالف التمني فان من لم يرمح لا يحصد ومن لا يتعهد الارض ولا يث اليد ثم ينظر الزرع فهو
متهم مغرور وليس يرايح واما الراجي من تعهد الارض وسقاها وبث البذر فيها وحصل كل به
يتعلق باختيار ثم يقي يرجو ان يرفع الله سبحانه وتعالى الصواعق والقواطع وان يمكته من
الحصاد بعد الانبات ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ان الذين اصوا بالذين هاجروا و
جاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وعلى الجملة فثمره الرجاء الترغيب في الطلب
وثمره الخوف الترغيب في الهرب ومن رجاشيا لم يخاف شيئا سرب منه واقتل الدراجات في الخوف
المحمل على ترك الذنوب والاعراض عن الدنيا وما لا يحل على ذلك فهو حديث نفس وخرط
لا ذنب لها يشبه رقة النساء ولا ثمرة لها يمل الخوف اذا ثمر الزهد في الدنيا فانه كمال الزهد
ومعناه الاصل الثالث في الزهد وقد قال الله سبحانه وتعالى وتمدن عينيك الى ما مستغنا به
انما واجاهتم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ومرتق ربك خير وابقى وقال الله سبحانه وتعالى
من كان يريد حرث الآخرة نزدله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤخره عنها وما له في
الآخرة من نصيب وقال سبحانه وتعالى في حق قارون ورحج على قومه في زينته ثم قال فجاءه
وقال الذين اتوا العلم وليكم ثواب الله خير فبين ان الزهد من ثمرات العلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح وهما الدنيا شئت الله عليه امره وفرق عليه ضيعته

وحصل فرجة بين عبيده ولم يانه من الدنيا الا ما كت له ومن صبح ومساءم جمع الله تعالى له
 همه وحفظ عليه صيغته وجعل عبادتي قلبه واثقه الدما وهي رابعة ولا مثل يروا له
 صلى الله عليه وسلم عن قول الله سبحانه وتعالى فمن ير ما الله ان يهديه له سبحانه
 وعن معنى السج فقال النبوة اذ دخل العليل فتسج الصدر والفتح وقيل هل لك من
 علامة قال نعم الخافق عن دمار العرف والامانة الى دمار الخلود والاستعداد للموت قبل
 المروءة وقال استحي وامر الله حق الحياة قبل ما استحي قال تسون ما لا تسكون وتقومون
 ما لا تظنون وقال صلح من ربه في الدنيا ادخل الله الحكمة قلبه وانطق بها لسانه وعزم
 خاتم الدنيا وواعها وارجحه بها الى دمار السلام وقال لا تستكمل العبد حقيقة
 الايمان حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلبه الشيء احب اليه
 من كثرته وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله سبحانه حيرا ربه في الدنيا ورعته في
 الآخرة ويصير عبيد نفسه وقال اراد في الدنيا يحبك الله واراد في الدنيا ايدي الناس
 يحبك الناس وقال من اراد ان يؤتيه الله على عبده سلما وهدي صر هذا به فله ربه
 في الدنيا **فصل** للرهد حقيقة واصلة وعمرة اما حقيقة هي عرفة النفس عن الدنيا
 وارواعها اطراف العندرة عليها واصلة العلم والنور الذي يتدفق في القلب حتى ينتشر
 به الصدور ويصبح فيه ان الآخرة خير واقفي وان نسبة الدنيا الى الآخرة اقل من نسبة عرفة
 الى حويزة وعمرتها الساعة من الدنيا فقد رزق العرفرة وهو رزق الركب فالاصل هو
 المعرفة ويقتر حال الانوار وطريق الى الخواص ما لكف الاعين قد رزق العرفرة ورايا الطريق
 العرفرة من رزق الطريق مسكن وملبس ومطعم ورايات اما المطعم وله طول وعرض ما طوله
 ما لاصاوة الى الزمان واصبح دميقات الاقصاء مع الخوف والجمال فادع عند عرفة لم يدر حيث
 لعشائره واوسطه ان يدرك حيث الى شروا ربي يوم افقط وادناه ان يدرك لسه فان حاور
 ذلك حرج عن جميع احوال الرهد الا ان يكون له كس ولا ياحد من الاذن كذا اود الطائي دانه
 ملك عسرا ديارا وامسكه وقبضها عن رسيه فملك لا سطل مقام الرهد ودرجته في الآخرة
 الا بعد من سطر النوكل في الرهد واما حصرها فاوله نصف رطل واوسطه رطل واخلاه سد واوله

الاسرار

الاسرار

عليه تطل مرتبة الزهد واما الذي فاقله ما يقوت ولو الخالة واوسطه عوار الشعر واما ما خبر
 البر غير محمول فاقله لا زهد واما الا دام فاقله الخلل والبقول والمخج واوسطه الا بداد
 يا عاذه الخ وذاك في الاسبوع مرة او مرتين فان دام لم يكن صاحبه زاهدا انا قلت عايشه
 مرضى الله عنها وعن ايها وصلي على بعلها ويثس يا غصنوها كان ياتي اربعون ليلة و
 ما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصباح ولا تار و قيل ما شئ رسول الله
 صلعم منذ قدم المدينة ثلثة ايام من خبز البر واما اللبس فاقله ما يستمر العورة وفي رفع
 الحور والبر و اعلاه قميص وسراويل مستديل من الجنس الخشن ويكون بمحض لو غسل ثوبه لم يعد
 غيره فان كان صاحب قميصين لم يكن واحدا قال ابو بردة اخبرني ان ثلثة كساء ملبدا
 وازاد اقلنا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وصلي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في قميصه لهما علم فلما سلم قال شغلني النظر الى هذه اذ هبوا بها
 الى ابني جهم الحديث وكان شر لك فعله قد اخلق قابيل بسير جديد فلما سلم عن صلواته
 قال اعيد والشراء الخلق فاني نظرت اليه في الصلوة وكان قد اخذني ضلالي جديد
 فاجيبه حسنها فخر ساجدا وقال اعجبني حسنها فتراضى للولي خشية ان بمقتني ضم
 يخرج بهما قد فهم الى اول مسكين راء وقد عد على قميص عمر اثنا عشر رقعة بعضها
 من ادم واشتري على في خلافته ثوبا بثلاثة دراهم وقطع كميته من الرسغين وقال
 الحمد لله الذي هدانا لهذا من يرأشه وقال بعضهم قوميت ثوبي سفيان وضعه بدنهم و
 اربعة دنانق وقال علي رضي الله عنه ان الله عز وجل اخذ على ائمة الهدى ان يكونوا
 في مثل ادنى احوال الناس ليقبدي بهم الغنى ولا يذرى بالفقير فقره واما المسكين
 فادناه ان يضع برارية صيدا ورياطا واعلاه ان يطلب لنفسه موضعا خاصا وهو محجوق
 اما بشري او اجارة بشرط ان لا يزيد سعته على قدر الحاجة ولا يرفع بناءه ولا يهتم
 بتحصينه وفي الاثر ان من رفع بناءه فوق ستة اذرع فاداه منادى الى ان يا افسق
 الفاسقين ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضع لبيته على اربعة وقصبة
 على قصبة وقال عبد الله بن عمر بن مامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج جصا

فقال يا اباي اعمل من ذلك واتخذ نوح عليه السلام بيتا من حصن خيل لو بيت فقال
هذا كبير لعل موتنوقال صلى الله عليه وسلم يروى فوق ما يكيه كلف ان يحمله وير
التيمة ومال كل ساء رمال على صاحبه يوم القيمة الا ما اكل من حرور واما انات ليس
صيه باصا لريجات وادماها حال عسى عليه السلام اذ لم يكن معه الا متط وكور وراو
السايا متط باصا وراي المتط وراي آخر يترب ميدة وراي الكور وراو وسطه ان يستل
من المجلس المسيس احدنا كل عروغ وراي المتط واحدنا في اغراض قال سمره على سبعة لعرض سعد
وهو امير جمص مامعك من الدنيا فقال معي عصاى اتوكا عليها واقتل بها حية ان
ليت ومعى جران اعمل فيه طعامى ومعى قصصى اكل فيها واعل برامى وقول وسوى مطر
اعمل بها سرائى ووصوفى نعم كان سعد هذا من الدنيا فهو سيع لما معى فقال سعد
وقال للفس ادركت سمى من الاحياء بالاحد الا تومه وما رضع احد هم يبه و
ربى من الارض توبا وكان صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يارب عليه وراي
من ادمحتوها ليل وعاعة مدية فهذه سيرة الرهادى الذى يارب من حرم هذه التربة
فلا اقل ان تحس على قوتها ويحتمل ان تكون قرية منهم اكثر من قرية من السعيرى والديا
فصل الرهد على درجات احد هان يرهد ونسبه ما نل الى الديا واكيفية اهدا
وهذا الرهد وليس يرهد ولكن بداية الرهد التربة الثانية ان يسير منسبه عن
الديا ولا يميل اليها العله ان الجمع يدها ويرى بعيدة الاخرة غير ممكن فتسج منسبه
متركها كالسج منس من يبدل دهرها ليشترى حورها وان كان الدهر منسج واما عده
وهذا الرهد الثالثة ان لا يميل منسبه ولا يسير عنها بل يكون وجودها عند منسبه
عنتاة واحدة ويكون المال عده كالماء وحرارة الله تعالى كالحور فلا يلتفت قلبه اليه
رعة ومويرا وهذا هو الاكمل لان الذى يسير عنسبه متداعف وهو متعول به كالذى يرهد
ولذلك دمر الد ساعد رابعة العدمية فقالت لوكا قدرها فى طوبى كبر ما دمعتوها
حمل الى عاتة رجى الله عوا عن ربا مائة الف درهم ولم يعرفها ولكن رقتها فى يومها فقالت عاتة
لواشترت درهم لما طري عليه فقالت لوكا وتبرعت هذا جهدا هو المساء عن هو انحل من الرهد

الديا
نك

الزهد في الزهد

لكنها مطنة غرور الحمقى اذ كل مغرور يشعر من نفسه ان لا علاقة بتسلله مع الدنيا وعلامته ذلك ان لا يدرك المارقة بين ان يسرق جميع ماله او يسرق مال غيره فذا دام يدرك التفرقة فهو مشغول

به **فصل** كمال الزهد هو الزهد في الزهد بان لا يتدب به ولا يراه متصفا فان من ترك الدنيا ووطنه انه ترك شيئا فقد عظم الدنيا اذ الدنيا عند ذوي الابصار لا شيء وصاحبه كمن منعته عن دار ملك كلب على بابها والقا اليه لقمة خبز وشغله بها ودخل دار الملك وجلس على سرير الملك فالشياطين كلب على باب الله والدنيا كلها اقل من لقمة يالاضافة الى الملك اذ اللقمة لها نسبة الى الملك اذ ينبغي بامتثالها والاخرة لا يتصور ان تقضى ما مثالي الدنيا لانها لا يناسب له

فصل الزهد باعتبار الباعث عليه على درجات احدى ان يكون باعثة الخوف من النار فهذا ازهد الخاضعين الثانية وهو امل منه ان يكون باعثة الرغبة في نعيم الاخرة وهذا زهد الراجين والعبادة به افضل منها على الخوف لان الرجاء يقتضي المحبة الثالثة وهي املها ان يكون الباعث عليه الترفع عن الالتفات الى ما سوى الحق تنزيها للنفس عنه واستحقاق لما سوى الله تعالى وهذا ازهد العارفين وهو الزهد الحقيقي وما قبله مما سلفه اذ ترك صاحبه عاجلا عن شيء لم يتنازع عنه اضعافه **أجلا** **فصل** الزهد باعتبار ما فيه الزهد على درجات وكماله الزهد في كل شيء مما سوى الله تعالى في الدنيا والاخرة ودونه الزهد في الدنيا خاصة دون الاخرة ثم يدخل فيه كلما فيه حظا وتمتع في الدنيا من مال وجماله ونعم ودون ذلك ان يزهد في المال دون الجاه او في بعض الاشياء دون البعض منه وذلك ضعيف لان الجاه الذواشهي من المال والزهد فيه اهم **فصل** الزهد ان تنزوي عن الدنيا

طوعا مع القدرة عليها اما ان تزوت الدنيا عنك وانت راض بها فذلك فقر وليس بزهد ولكن للفقر ايضا فضل على الغنى لانه منع عن التمتع بالدنيا قهرا فهو افضل ممن تمكن من التمتع بها حتى لفها واطمان اليها ولم يخاف قلبه عنها فيعظم عليه الالم والحسرة عند الموت وتكون الدنيا كانه جنة وتكون الاخرة كأنها سجن اذ الفقير يشتهي الخلاص من الالمها والفقر من اسباب السعادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يحيى عبدا الدنيا وهو يحياها كما يحيى احداكم من رضى الطعام والشراب وقال صلى الله عليه

الزهد في الزهد والفقير

فضل الفقير

رساميد حل فقرار امي الحقة فل اعنائها احصا مائة عام وقال صلى الله عليه وسلم صبر هذا
الامة فقراؤها وقال امارات العفر فقل صبرنا تنعم الصالحين واذا رايته العبي بمقلا
فقل دست عجب عفوته وقال مويى عليه السلام يا رب من احبك من خلقك حتى
احبهم لاحلك فقال كل صغير وقير واعلم ان العفر ان كان قاعا ما اعطى صبره يد الخمر
على الطلب ودرجته قريب من درجة المرامد وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدته
الى الاسلام وكان مديته كما انا وقع به وقال صلى الله عليه وسلم العقر الصبر هم جلساء
الله تعالى وقال صلوات الله على العقر والقانع واوحى الله سبحانه وتعالى الى
اسماعيل صلوات الله على يسا وعليه اطلبى عند المكسرة قلوبهم تال عليه الصلوة والسلام من هم
قال سبحانه ويصلى العقر الصارون وعلى الرحلة اياما عظم ثواب الفقير عند القاعة والصبر
والرصاء والصبر على العقر صمد الرهد ولا يتهدد المقامات الا بالاصبر بل ذكره الاصل
الرابع في الصبر قال الله سبحانه وتعالى واصبر فان الله مع الصابرين وجمع للصابرين من
امور اجمعهم بالغير هم فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ولو لك انهم المحدثون
وقال سبحانه ويصلى ولخير الدين صبرا اجره باحسن ما كانوا يعملون وقال سبحانه
ويصلى اياما يوقى الصارون احرهم بغير حساب وقال سبحانه ويصلى وجلساء هم امرائه
بهديون بامر بالمصبر واكانوا ثانيا يابون ويذكر الله سبحانه ويصلى الصبر في القرآن
في صبر وسبعين موضعا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان وقال
عليه السلام من اقبل ما اوتيتكم اليه من عزيمة الصبر من اعطى حظه منها الى مال ما اناه
من قيام الليل وصبر النهار فقال صلى الله عليه وسلم الصبر من كبر الحجة ويشل مرة
عن الايمان فقال هو الصبر فقال عيسى عليه السلام انك لا تدري كبر ما هو انك لا تدري
على ما تكرر هو **فصل** حقيقة الصبر ثاب باعت الذين في مقابلة ناعب الهواء وهو مر
حامية الاذ من الذي هو المركب من تنوب ملكية وبهيبة لان الهيبة لم تسلط عليها الا
دواعي المتهوة والملك ايلط عليه الشهوة من مخدرة والشوق الى مطالعة جمال الحضرة الربوبية و

الاصبر هو الذي لا يذوق

الابتهاج بدرجة القرب منها فهم يحبون الليل والنهار ولا يفترون وليس فيهم دامية الشهوة
فلم يتصور الصبر للملاك ولا للبهيمة بل الانسان يسلط عليه جندان متضادان أحدهما
من حزب الله وملائكته وهو العقل وجواعته والثاني من جنود الشيطان وهي الشهوة و
الغضب ودواعيها وبعد البلوغ يظهر باعث الدين والعقل اذ يعمل على النظر الى العواقب
ويبتدأ بقتال جند الشيطان فان ثبت باعث الدين في مقابلة باعث الهوى حتى غلبه
فقد حصل مقام الصبر اذ لا يتصور الصبر الا عند تعارض الباعثين على التناقض وذلك
كما صبر على شرب الدواء الشبع اذ يدعوا اليه داعي العقل ويمتنع منه داعي الشهوة وكل من
غلب شهوته لم يقدم عليه ومن غلب عقله صبر على مرارته لئلا الشفاء وفطر الايمان
انما يتقيا الصبر لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان لان الايمان
يطلق على المعارف والأعمال جميعا وسائر الأعمال في طرفي الكف والاقدام والتزكية والتحلية لا يتم
الا بالصبر لان جملة اعمال الايمان على خلاف باعث الشهوة فلا يتم الاثبات باعث في مقابله و
لذلك قال الصوم نصف الصبر لان الصبر يكون تأمر في مقابلة داعي الشهوة وتأمر في مقابلة داعي
الغضب والصوم هو كسر لداعية الشهوة **فصل** الصبر له ثلاث درجات بحسب ضعفه وقوته
الدرجة العليا ان تقع داعية الشهوة والهوى بالكفة حتى يبقى لها قوة المنازعة ويتوصل اليها
بدون التصبر وطول المجاهدة وهم الذين قيل فيهم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وانما نادى
المنادي يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الدرجة السفلى ان يخرج عن ولعية الهوى
وليست منافعة باعث الدين ويغلب الهوى ويسلم القلب لجند الشيطان وهم الذين قال فيهم ولكن
حق القول معنى لا ملامح جهنم الآية وعلمته شيان أحدهما ان يقول انما اشتاق الى التوبة ولكنها
تعدت علي فليست اطعم فيها وهذا هو القاتل وهو الهالك الثاني ان لا يبقى فيه ايضا شوق الى
التوبة ولكن يقول الله رحيم كريم وهو مستغن عن توبتي ولا يضيق الجنة الواسعة والمغفرة
الشاملة عني وهذا المسكين قد صار عقله حيلنا اسير شهوة فلا يستعمل الا في استنباط قضاء
الشهوة فصار عقله كمسلم اسير بين الكفار يستخرونه في رعاية الخنازير وحفظ الخمر ومعلمها
على السقي والظفر الى بيوتهم فانظر كيف يكون حال العبد اذا اخذنا عز ولا د الملاك وسلم الى

احسن اعدائه حتى استرقه واستسخره وفي قل حاله يكون قد وهب هذا العادل المهتمك
 على الله سبحانه وعالي عود مائه منه الدرجة الوسطى ان لا تترع المخاربة ولكن يكون الحرب
 بينهما كما لا تزل اليه وبار عليه اليد وهذا من المجاهد من الذين خلطوا بين الصالح
 واجر سبغ اعنى انه ان يتوب عليهم وعلامة هذا ان يترك من السهو ما هو اضعف
 من عوامي اعلم وراعي لهما في بعض الاوقات دون بعض وهو في جميع الاحوال يتحسر
 على عجزه ومقتدر العاقبة على عاهدته وما له وذلك هو المجاهد الاكبر ومهما اقصى رصدا
 بالمحسبي فيسيره انه يقال للسرعة والمجاهدة بعد قصر عن الهمة انى لا يعادى قوة
 عقله سهوته وقد امدد العقل وحرمه الهمة ولذلك قال الله سبحانه وقيل الاول
 كالانعام بل هم اضل فصل اعلم ان المجاهدة الى الصرامة في جميع الاحوال لان جميع ما
 يلحق الصديق عند المجاهدة الدنيا لا عمل اعم بومين لانه اعياى ابقى هواه او عاله فاني واقف هواه
 الله والاسلام والبرورة والمجاهدة وكثرة العتس ومنع الحوج الى الصبر وما كان له ان يسطر
 استرسل في السر واساع الهوى ونسى المبدأ والمستحق ولذلك قال الصيانة رضى الله عنهم
 ليسا نقية الصراء نصرا وليسا نقية الصراء ولم يصبر ومعنى الصبر ان لا يركن اليها
 ويسلوا ذلك ودية عدة تسترجع على القرب وان لا يهمل في العلة والسمع ويؤدي حتى
 سكر البعة وذلك مما يطول النوع الثاني مما يعلق الهوى وذلك اربعة اقسام الاول
 الطاعات والنفس سخر من بعضها محرم الكسل كالصلوة وعن بعضها مباح كالمحبة
 عن بعضها مما يحيا كالخروج والمجاهدة والصبر على الطاعة من السدائد ويحتاج المطيع الى
 الصبر في تلك الاحوال احد بوا اول الفادة تتجمل الاخلاص والصبر عن سواك الرباء و
 مكابد النفس وعزمها التاسة حال العمل كيلا يتكاسل عن تحقيق اذنه وسدده ويذوم
 على سطر الادب مع حضور القلب ويعمل الوتناس التاتيه بعد الفراغ للصبر عن ذكر
 وافائه للتظاهر بهما ويستمع وكل ذلك من الصبر الذي يدعى الصبر القسم الثاني
 المعاصي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من حاهد الهوى والمجاهد
 هو السواد والصبر عن المعاصي اسد الاستماع معصية صارت عادة ما لوفة اذ يظهر فيه علم

ان
 ان
 ان
 ان

ان
 ان
 ان
 ان

ان
 ان
 ان
 ان

ما أتى الدين جدران حد النوى وجد العادة فان انضم الى ذلك سهو له عمله ونقصه
 المؤنة فيه لم يصبر عنها الاصديق وذلك كعاصي اللسان فانه يسهل كالنفس الطائفة
 والراء والثناء على النفس ويحتاج في ذلك الى انواع الصبر القسم الثالث ما لا يرتبط باختبار
 العدد ولكن له اختبار في دفعه وتداركه كالاذى الذي يتاله من غير عيبه اولسان
 بالصبر على ذلك ترك المكافات تامة يجب وتامة يستحب قال بعض الصحابة ما كنا نفقه
 بايمان الرجل ايماننا ان لم يصبر على الاذى وقال الله سبحانه وتعالى ولنصبرن على ما
 اذنبونا وقال سبحانه وتعالى ودع اذنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ولقد علم
 انك يضيق صدر ربك بما يقولون فسبح بحمد ربك القسم الرابع ما لا يدخل اوله واخره
 تحت الاختيار كالمصاب بموت الاعزة وهلاك الاموال والمرض وذهاب بعض الاعضاء
 وسائر انواع البلاء والصبر عليه من اعلى المقامات قال ابن عباس رضى الله عنه الصبر
 في القرآن ثلث مقامات صبر على اداء الفرائض فله ثلث درجات وصبر على محارم الله
 سبحانه وتعالى وله ست مائة درجة وصبر في المصيبة عند الصدمة الاولى وله تسع
 مائة درجة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت
 عبدي ببلاء فصببر ولم يشك في الى عواده ابدلته لما خيرا من له وما خيرا من دمه فان
 ابرأته ابرأته ولا ذنب له وان توفيته فالى رحمتي وقال عليه الصلوة والسلام خيرا
 عن الله سبحانه وتعالى اذا وجهت مصيبة في يده او ماله او ولده ثراستقيل ذلك
 بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان انصب له ديوانا او انشر له ديوانا وقال صلى
 الله عليه وسلم انظر القرع بالصبر عيادة وقال عن اجلال الله ومعرفة حقه ان لا
 تشكو او جحك ولا تذكر مصيبتك فقد عرفت انك لا تستغنى عن الصبر في جميع احوالك
 وبه يظهر انه شرط الايمان والشرط الآخر فيما يتعلق بالاعمال الشكر فقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا امة نضقان نصف صبر نصف شكر وهذا باعتبار انظر في الاعمال والنفس
 بالايمان عنها الاصل الخامس في الشكر وقد قال الله سبحانه وتعالى وقيل من عادى لي تشكرا
 وقال سبحانه وتعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال سبحانه وتعالى وانكروا الى ولا تكفروا وقال

الصبر على الشكر

الصبر على البلاء

سبحانه ويعالي وسبحى التاكوس وقال الله تعالى ما يجعل الله بعد انك ان شكرتم
وأستمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم التاكوس لمة الصائم الصابر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك في تهمده فقال عائشة رضي الله عنها
ومايكيك وقد عمر الله لك ما تقدم من دمك وما أخر قال أبا كوكب عدا تكورا
وقال يادى يوم القيمة لقيم الجادون فيقوم مرة فيصيب لهم لواء فيد حلون الحسة
فيل ومن الجادون قال الذين يتكروا الله على كل حال وقال الحمد لله الذى
فصل أعلم ان التكرم المقامات العالية وهو على من الصبر والخوف والرهبة
جميع المقامات التى سبق ذكرها لاها ليست مقصودة في انفسها وإنما تراد لغيرها
والصبر راد منه قمع الهوى والخوف سوط لسوق الخائف الى المقامات المقصودة المحمودة
والرهبة هرب من العلة الشائعة عن الله عز وجل اما التكرم مقصود في نفسه
فذلك لا يقطع في العلة وليس فيها قوبة وخوف وصبر وهى التكرار والتمسك
ولد لك قال الله سبحانه ويعالي وأحرد عودهم ان الحمد لله رب العالمين ويعرف
ذلك بان يعرف حقيقة الشكر وأنه يتطهر من علمه وحال وعمل أما العلم وهو الأصل
وتمر الحال والحال يمر العمل فهدى ان كان الركن الأول العلم بالعمة والمعم مع العلم
ان العلم كلها من الله سبحانه وتعالى وهو متفرع لمحسها والوسائط كلها من محسوس
مقهورون وهذه المعرفة وهى التقديس والوجود فادعوا احلا في هذه الارقان الأولى
في معارف الأيمان التقديس تراءوا عرف فاما معرفة متعرف انية لا معد من الاواحدا
وهو الواحد تراءوا عرف أن كل ما في العالم فهو موجود من تلك الواحد والكل
بعمه خاصة وهو الحمد والى هذا الترتيب الاشياء تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال سبحان الله وله عشر حسات ومن قال لا اله الا الله وله عشرين حسنة ومن قال
الحمد لله عليه ثلثون حسنة وهذا الاثنى العدين والتوحيد واحلا في الحمد وهو رادة
وهذه الدرجات التى ذكرت في الحديث ما رآه هذه المعارف وأما حركة اللسان فعلىها
عسب مدبرها من المعرفة واتخذ يد هال لا اعتقاد فى العلة فان انصم اليه العمل فانه يتراد

واما انك اذا اعتقدت ان لغيرك ثمن في النعمة الواصلة اليك لم يصح حمدك ولم يتبرع بك
وشكرك وكنت كمن يبيع علمه الملك وهو يرى ان للوزير في خلعه الملك وفي اقباله اليه و
تبس في كل ذلك اشراك بالنعمة ويتوزع فراح بالنعمة عليها فلو رأت النعمة والنعمة واصلت اليك
ببيع الملك بثلثه فذلك لا ينقص من شكرك لانك تعلم ان القلم سخر له لا دخل له في النعمة بنفسه و
لذلك لا يلتفت قلبك الى الفرج بالقلم والشكر له وكذلك لا يلتفت الى الخازن والوكيل لانهم
مضطربون الى العطاء بعد الامر غير ان لا دخل لهما بانفسهم في النعمة فكذلك من انعمت بصيرته علم
ان الشمس والقمر والنجوم والارض مسخرات بامر الله تعالى كالغداة والكافور والحجر التوقيع وان قلب
الحق خزان الله وصفاتها ابد الله فيقتضها ان يسلط عليه دواعي جاذبه حتى يعتقد ان خيرها
في البذل مثلاً وعند ذلك لا يستطيع ترك البذل فيكون مضطراً الى الاختيار لسلط عليه من دواعي
الاستمرار وانه لا يعطاك احد شيئاً الا لغرض نفسه ليستفيد به في الاجل ثواباً وفي العاجل ثناءً وذكر
وغرضاً ومن لا يعلم ان منفعته في منفعتك لا يطيق فاذا هو ليس منعم عليك لانه يسعى لنفسه و
لما المنعم عليك من بخره بتسليط هذه الدواعي عليه وفرض في نفسه ان غرضه منوط بالاداء والافنام
فان عرفته لا يورث لك ان كنت موحداً وتصور منك الشكر بل هذه العرفه هي عين الشكر قال موسى على
بنينا وعليه الصلوة والسلام في مناجاته الهى خلقت ادم صلوات الله وسلامه عليه وقضيت ما فعلت
فكيف شكرت قال علم ان فداك من فكان معرفه ذلك شكر **الركن الثاني** في المال المستغرق في المعرفة وهي الفرج
بالمعنى مع هيئة الخضوع والاحلال ومن يرسل اليه بعض الملوك فرسا فيتصور ان يفرج به من ثأته
او جبه الاول ان يتنعم بالفرس او من حيث ان يستدل به على عناية الملك بشانه او انه
سيدع عايه بمادوا اعظم منه او من حيث ان الفرس يكون مركباً له حتى يافخره المالك
ويجده الاول ليس من الشكر في شئ فانه فرج بالنعمة دون المنعم وانا ان حصل في
الشكر لكنه ضعيف بالاضافه الى الثالث فكمال الشكر ان يكون الفرج بما ينفع الله من نعمه لا بالنعمة
من حيث هي نعمة بل بها من حيث انها وسيلة اليه اذ بنعمته تترك الصالحات وعلم منه ان لا
يفرج بكل نعمته بل يهيه عن ذكر الله تعالى بل يقتضيه بل يفرج بما يرضى الله تعالى عنه من شغل
الديار فصولها هذه اكمال الشكر من لم يستطيع فعله بالثاني اما الاول ففرج بالنعمة لا

الاعمال
التي اعتقدت ان لها ثمن
في النعمة

الامر بالمعروف

السكر

بالعلم وليس ذلك من التكر في **تنق الركن السالب** العمل وذلك بان يستعمل به في رماه
 الا في معاصيه وهذا لا يقو به الا من عرف بحكمه الله تعالى في جميع خلقه وانه لما داهل كل شيء
 رتج ذلك يطول وقد ذكرنا طر فاس في الاحياء وسجلت ان يعلم مثلا ان عيه بقرته ذكره
 ان سبحان في سطر العظم كان الله سبحانه تعالى وكتب العلم ومطالعة السموات والارض
 ليعتبر بها ويعظم حالها وان يسر كل عورة وراها من المسلمين ويستعمل الله من سماح الذكر وما
 يبعده في الاخرة ويعرض عن الاسماء الى المحو والفصول ويستعمل اللسان في ذكر الله تعالى
 والجلد له واطهار السكره دون التكر ويؤمن كل من ماله وان تكي وهو عاص لان سكراته
 من ملك الملوك الى عدد دليل لا يتدر على تنق وان تكي وهو مطيع واما تكي القتل واستعماله
 في المعكر والدكر والمعرفة واحدا من الخير للخلق وحسن الية وكذلك في السن والمرجل ريانا لاهضاء
 والاموال وذلك ما لا يحصر **فصل** اعلم انه اما تكي من كان السكر تنق الله صدمه
 الاسلام فهو على نور من ربه يرى في كل تنق حكمته وسرعة وعيوب الله تعالى فيه ومن لم يكتف
 له ذلك علمه ما تبلغ السنة وحد تنق فحقها اسرار التكر ويعلم انه لو بطر في غير بحر مثلا
 فقد كرمه العن ربه الشمس وكل برة لا يترك السطر الا ما فان الامام را ما يتوابع العن ويؤثر العن
 والسن اعلم تير السموات وكانه كرمه الله سبحانه ويعلن في السموات والارض ونس على هذا كل معصية وانا
 اعلم انك اساس سدس وهو تنقها خلق السموات والارض ولها عو عو اثرها اليه في كتاب السكر من
 كت الاحياء وكيفية ما شال واحد وهو ان الله تعالى خلق الدائم والمدايم يكون حاكم في الاموال بكماسدال
 بها القيد ولو كانا تير المعاملات ان لا تدري كيف تسري اليها بالمرعان والدواب بالاطعمة وانه لا
 ماسة منها واما تكي كان في روح الما لية ومعياره من ارجحها هو البعدان من كرمها كان كرم
 حاكم من حكام المسلمين حتى مصلحت الاحكام ومن اقدم منها ان يسيه كان كمن استعمل حاكمها
 من حكام المسلمين في الفياكة والافلاحة التي يبعد عليها كل احد حتى تنطل الذكر وذلك ان تاد
 من الخمس ومن الرقي فحقها جعلها مقصد عاربه بالصا رفة بين جيدها وزيدها كان كرم
 استعمل الحاكم عن الحكم واخذ بحرقه لنفسه لاحتطبه له ويكنس ويكسله القوة وكل ذلك ظا
 وصير ليحكمة الله تعالى في خلقه وعادته ومعاداة الله تعالى في عاقبه ومن لا يكسب له سبور

للصبر هذه الاسرار تعرف على لسان الشرح صورته دون معناه وقيل له الدين يكبرون
 النفس انفسه ولا يفتقوها في سبيل الله الآية وقال عليه السلام من شرب من افاء من ذهب
 او فضة دكانا عرجى بطنه نار جهنم وقال الله تعالى الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم
 الذي يتخذه الشيطان من اللس فالصالحون يعفون على الحد وروا ولا يعرفون اسرارها والعارفون اذا
 اطعوا اتى الاسرار باسمهم وساعدوا تسواهد الشرح ازاد وانوارا على نور والعلمان الجاهلون ومود
 لتوقوف على الحد وروا والتصور على الاسرار جميعا فالله كعبيد اقتداء ولا كاسرار كرام وهم الذين قال
 فيهم ولكن حق القول مني لا ملأ جنة وقال سبحانه وتعالى افمن ينزل اليك من ربك
 الحق من هو اعشى وقال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا الى قوله انتك
 اياتا فسيتها وكذلك اليوم تنسى واياب الله تعالى حكمه في خلقه وقد اتقى الى الخلق على لسان
 الانبياء كما يقصده حملة الشريعة من اولها الى اخرها وامر من حد من حد وطلب الشرح الاو
 فيه سر وخاصة وحكمة يعرفها من يعرفها ويسترها من يحملها ويسر ذلك طويل فليطلب
 من كتاب الشكر ولا ينصوّر تمام الشكر الا من قام به وحده مخلصا لا داعية فيه لنبي ولا نبي
 الاخلاص والصدق **الاصل السادس** في الاخلاص والصدق اعلم ان الاخلاص حقيقته
 واصلا وكلا فهذه ثلثه اركان واصله النية اذ فيه الاجلاص وحقيقته نفي الشوب عن
 النية وكلا الصدق **الركن الاول** النية وقال الله تعالى ولا نظروا الذين يدعون
 ربهم بالقناعة والعشى يريدون وجهه ومعنى النية ارادة وجهه الله تعالى وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الملكة ترفع صحيفة عمل العبد فيقول الله سبحانه وتعالى القوم انا لم يرد بها وجهي والملك
 ترفع صحيفة العبد فيقول الله سبحانه وتعالى اكتبوا له كذا او كذا فيقول الملكة انه لم يعمل
 شيئا منه فيقول الله تعالى انه نواه انه نواه وقال صلى الله عليه وسلم الناس اربعة رجل
 اتاه الله علما وما افهم يعمل بعلمه في ماله فيقول رجل لو اتاني الله سبحانه وتعالى ما انا
 لعملي كما يعمل فيما في الاجر سواي ورجل اتاه الله مالا ولم يوفقه على محض طبعه له في ماله فيقول
 رجل لو اتاني الله ما اتاه لعملي كما يعمل فيما في الوزر سواي وقال من غرا وهو لا ينوي الاعمال

الاربعين

الاربعين

حله ما عوي وتردى ان رجلا من بني اسرائيل من بكسان من مملوك خطرت في نفسه لو
 كان هذا الرجل طمعا في العسمة بين الناس فاجرى له سبحانه وتعالى في نفسه قتل له ان الله
 سبحانه وتعالى قد قتل منك صدقك وتكرحس بيتك واعطاك ثواب ما له كان طمعا ما
 قصدت به وقال ما به السلام اذا التقى المسلمان ليس بينهما قتال والمقتول في النار يقتل
 يا رسول الله ما بال المصول قال اذا قتل صاحبه وقال من روج امره على صدق روج
 لا موى اداعة فهو ران ومن اذ ان ديا هو لا موى قضاء فهو سارق **فصل** حقيقة
 اليه هي الارادة الساعية للقدرة المدعة عن المعرفة وبسببه ان جميع اعمالك لا تصح
 الا بقدرة وارادة وعلم والعلم صحيح للارادة والارادة ماعته للقدرة والمعرفة حاد
 للارادة تحريك الاعضاء صاله انه خلق فيك شهوة الطعام الا انها قد تكون زائدة
 كلها فائمة فادفع برك على طعام حصلت المعرفة بالطعام فاهصب الشهوة
 للطعام فاصدت اليه الهدى والاصدت بالقوة الى فيها الطبيعة لا تائق الشهوة
 واهصب الشهوة لمحصل المعرفة السعادة من طمعه الحسن وكما خلق فيك شهوة
 الى الاشياء المحاصرة خلق ايضا فيك من اللذات الاحلح فتهص بذلك المثل باسأل
 المعرفة المتاملة من العقل والقدرة ايضا فخدم هذا المثل تحريك الاعضاء والتمسار
 عن المثل المحارم والساعت للقدرة فالذي يقرود يكون الساع له سلا الى المال بذلك
 شهوقه يكون الساع له ميلا الى نوازل الآخرة وذلك به فاما اليه عبارة عن الارادة الساع
 ومعنى واحد ما صلبة للساعة عن التوب **فصل** ادا حصل العمل ساعت الله والية طالع
 بها انعام السادة فالتة احد من السادة لكه حير الجوعين لان الاعمال والحوارج ليست برادة
 لان تأثيرها في القلب يميل الى الخير ويصرف عن الشر ويتفرع للذكر والعكر الموملين له الامر
 والمعرفة الذين هما سب سعادته في الآخرة وليس المقصود من وضع الحجة على الارض وضع
 الحجة بل حصوع القلب ولكن القلب يتاثر باعمال الحوارج وليس المقصود من الزكوة والالة
 للمثل بل الالة رذيلة المحل وهو قطع علاقة القلب مع المال وليس المقصود من الاصحى
 لحوامها لادما تها ولكن استسار القلب للتقوى شعطير سائر الله تعالى رالية عبارة عن

فيسمى القلب إلى الخير فهو متمكن من حقيقة المقصود فهو غير من عمل الجوارح الذي إنما يراد به سرية الأثر إلى عمل المقصود وهو القلب ولذلك يؤثر جميع أعمال القلب دون الجوارح أما ما من عمل الجوارح دون حضور القلب ههنا ولا أثر له ومهما قصد عمدا لمصلحة المعدة نصا يصل من الأدوية بالتسريب إليها النفع لا محالة مما يطلى به طاهر الصدر يسرى إليها أثرها ولذلك إذا لم يسر أثر العلل إلى المعدة كان باطلا وبهذا التفتيق يعرف سر قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله **فصل** إذا عرفت فحصل النية والفاعل حقيقة المقصود ونور فيه فإن اجتهد أن تستكثر من الله في جميع أعمالك حتى تنوي بعمل واحد نيات كثيرة فلو صرقت مرغبتك أمتدت لظرفته وبكفك مثالي واحد وهو الدخول في المسجد والقعود فيه عبادة واحدة ويمكن أن تنوي سبعة أمور ولها أن تعتقد أنه بيت الله تعالى وإن داخله نازل الله تعالى تنوي ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصد في المسجد فقد زار الله تعالى وحقق على المنور أكرامه وأثره وثانيها نية المراقبة لقوله تعالى وربطوا مواضعهم انتظارا لصلوة بعد الصلوة وثالثها الاعتكاف ومعناه كسب السمع والبصر والأعضاء عن الحركات المتعادية فإنها نوع صوم قال صلى الله عليه وسلم رهبانية امتنى على القعود في المساجد ورباعها الغلوة ورفع الشواغل للزوم السر في الفكر في الآخرة وكيفية الاستعداد بها وخامسها التجرد للذكر وسماعه وإسماعه لقوله عليه السلام من قد إلى المسجد ينكر الله سبحانه وتعالى أو ينكره كان كالجماد في سبيل الله وسادسها أن يقصد إفادة علم يتنبه به من نسي الصلوة ونهى عن منكر وأمر يعرف حتى يتيسر بسببه خيرات ويكون شريكات بها سابعها أن يستفيد إغا فانه غنية وفي خيرة الدار الآخرة وثامنها أن يتزكوا الذنوب حياء من الله تعالى بأن تعبس نفسك في بيته حتى تستحي أن تتقارن ذنبا وقس على هذا سائر الأعمال فاجتماع هذه النيات تنزكو الأعمال وتطهر بأعمال المقربين كما أنه شقيضها تلحق بأعمال الشياطين كمن يقصد من القعود في المسجد التحدث بالباطل والفتنة بأعمال الناس وعجالة أخذ الله واللغو واللعب والملاحظة من يتنازع بين النساء والعبدان أو مناظرة من مناظره من القرآن على سبيل المباحات والمرايا بآضام قلوب المستمعين بكلامه وما يعرض عجله ولذلك لا ينبغي أن يعقل في المباحات عن حسن الفات

من عمل الجوارح بالنية

حتى الحيران العبد ليال يوم القيمة عن كل شيء حتى عن كل عيبه وعن فتاة الطيبين
 ما صغيره وعن مسخ قلوب احبيه ومثال السية في المساحات ان من سطيب يوم الجمعة يمكنه
 ان يقصد التعم بلداته او انصار باطهار تروقة او الى من للنساء ولاحدان السادر يتصور
 ان سوى اساع السمة وتقطر بيب الله سبحانه وتعالى واحدا من يوم الجمعة وديع الادى عن
 مد مع الرايحة الكريمة وايصال الراحة اليهم بالرائحة الطيبة وصبم باب العية عليهم ولا اسموا
 منه رايحة كريمة والى العريقين الاتسار لموله عليه السلام من سطيب لله تعالى حاء يوم القيمة
 ويرجيها طيب من ريح المسك ومن سطيب بعد الله تعالى حاء يوم القيمة ويرجيها امن من
 الخيفة **فصل** اعلم ان السية لا تدخل تحت الامتار واليسعى ان تكثر قبول المساك او
 عليك نوب من العمود في المحل كذا وكذا وتطل انك قد نويت ان تعرف من قلل ان السمة
 من الساعات المحرك الدس او الكلف تصور وجود النمل واليه المكلف كقول القائل نوب ان احدانا
 او اسقه واعطيه ونيوت ان اعطس او اخوج واسمع فان لكل هذه ذراعى وصوارب و
 لتققها المساب لا يتصور حصولها دون اسانها وول القائل نويتها لدون تحققها حاديب
 نفس كالية فمن وطى بعلقة شهوة الوقاع من ان سفعه قوله نوبت لو طى لمزاة الولد و
 تكثير من المساحات بل لا تظفر باسباب هذه اليباب من قللك اذا تقوى اعمايك و
 صمد فيك لمعاراة الساحة وعظم وابا الأخر حتى داغلك ذلك عليك انعب مسك
 العيب صرورة في كل ما هو وسيل الى نواب الأخره وان لم يعب فلا يسه لك ولت هذا
 و قد السلف في حلة من الخيرات حتى روى ان اسيرين لم يصل الى حارة الحسن
 الدين وقال لم يصعد الى السية وقيل لطاوس ادع لافقال حتى احد له سمة وقال مصهم
 انا في ذلك ليه ليعاد بامر رجل مد شهر ما صحت الى بعد ومن عرب حقيقة السمة ولم اربها
 من الحيرة ولا يتعب الله ان عمل بخر ورج له ويحقق ان المساح قد يصرا قصل من العادة ان احضر
 السمة في بعض السية في الاظ والشراب ليتغوى الى العباداة وليس يسمعتة للصوم في
 الحال الاكل المين ومن قل عن العباداة تدعى له لو يام لعادته تسامله والصوم افضل له بل لو لم
 عبادا ان يدأية رجعت صاح في ساعة ورد عا طه قد لك اصل من الصلوة مع الخلال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعمل حتى يتم وقال ابو الدرداء ان لا يستحضر نفسى شيئا من الايمان فكون ذلك عونى على الحق وقال على رضى الله عنه من وجوا القلب فانها اذا كرهت عمت وهذه دقائق يستشعرها النظاريون من الفقهاء كما يستشعر الطبيب الضعيف ساحة البحر ودبا اللحم والمخاض قد يلزمه يعود قوة المريض الضعيف حتى يتم له الدوام النافع

بعد الركن الثاني فى اخلاص النية فقد قال الله تعالى وما امر الا بالعبادة والله خالصين وقال الله تعالى الا الذين نابوا واصلموا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله وقال الله تعالى الا للاء الذين الخالص وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الا خلاص سر من اسرارى استودعت قلب من اجبت من عبادى وقال عليه السلام لما عاذا خلاص العمل بحجة طليل منه قال ما من عبد يخلص العمل اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

فصل حقيقة الاخلاص تجرد الباعث الواحد وبضاده الاشتراك وهو ان يترك باعثان وكل ما يتصور ان يمازجه غيره فان صفعا عن كل شوب منه سمي خالصا وقد عرفت ان النية هى الباعثة فمن لم يعمل الا بالرباء فهو غلص ومن لم يعمل الا لله فهو غلص ولكن خفض الاسم باحد الجانبين بالعادة كالاحاد فانه ميل ولكن خصص بالميل الى الباطل وقال الاخلاص بشوائب الرباء فقد ذكرناه ولكن قد يزول باعتراض آخر فان الصائغ قد يقصد مع العبادة ان ينفع بالحجة الحاصلة الى الصوم ويقصد بالعق ان يتخلص من مؤنة العبد وسوء خلقه ويحج ليصم مزاجه بحركة الصفر ويهرب من مشقة العيال او من اذى الاعداء او من البرم بالقامع الاهل ويتعلم العلم ليسهل عليه طلب المعاش او يكون مرميا بغير العلم عن الظلم او يكتب معجزة الجوه خيله ويحج ماشيا ليحقق مؤنة الكراء ويتوضأ ليتنظف وينيرم او يفتسل ليتطيب واجتهاد واعتكف ليحقق كراء المسكن او صام ليحقق عن نفسه تعاطي الطعام وشرب الطعام او تصدق ليرفع عن نفسه ابرام السائل ويعود مريضا ميعادا اذا مرض فهذه الاعراض فى الفعل قد تجرد وقد بشوب قصد العبادة شوبا خفيا فاذا خطر شئ من هذه الاعراض والى الله فقد ذهب الاخلاص ذلك عسير جدا وان كان قال بعضهم فى اخلاص ساعة فحالة الابد ولكن ذلك عسير وان كان قال ابو سليمان الداراني طوبى لمن صحت له خطوة واحدة لا يربى بها الا الله

تعالى وكان معروف والكوفي يصرف عنه فقال يا بنى اهل بيته تقصلي **فصل** اعلموا ان شراكم
 هذه الاشواث على مراتب فاما قد تملك وقد يكون معيوز وقد تكون مساوية لمصدر
 السادة ولا يجوز اصل الثواب في المساحات مهما فنى من اراة وجه الله تعالى وله ثواب
 بقدر ذلك الثواب والى ان لا تواسله اما ان كان في العبادات لم ياتى بها الله تعالى وان كان الثواب عالمها
 طلت العباد وان كان مساويا او معلوا بطل الاخلاص ولكن حل يوجب اعتاد له اذ به حصول اسبابها على
 اتقاء الاشواث كلها به بطر اسرها اليه في الرباء ويطلب اسمع مساءة من كان الاحياء الكبر
الثالث الصدق وهو كمال الاخلاص قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والى
 وقال الله تعالى لهم من عاهدوا فليؤدوا له تعالى واعقدتم بها قال وقال عليه السلام ان الرجل
 ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وقال الله تعالى راد في الكتاب
 ان اهديا ما كان صديقا نبييا ويكفي في حصيله الصدق ان تذكر له درجة الصديقين
 اعلموا ان للصدق مراتب ستة من بلغ في جميعها رتبة الكمال استحق اسم الصديق اولها
 الصدق في القول في جميع الاحوال ما يتعلق بالمعاشي والمستقل والخال ولله الصدق
 كمالا لا تحدهما الحد من المعيارين فابيه وان كان صديقا في نفسه فيهم خلا في الحق
 والحد من الكذب تنهيه جارا في الحق وان يكتب القلب صورة معوجة كادته
 ما راعكم به اللسان وادام وجه القلب من الصبر الى الانحراج ليحتمل الحق على الصمت لا يصدق ولا يبال
 ايضا والمعايير لا توقع وهذا المخطوطة لا يصدق نفسه ولكن توقع في المخطوطة ان وهو يعمل لغيره ولا
 يسعى ان يعمل ذلك الا لمرض صحيح وكاله التاني ان راعى الصدق في اذاوله مع الله تعالى في
 قال دحمت وجهي في قلبه في تلك الحالة تنسوى الله تعالى فهو كادرب وان قال اياك
 نفس وهو مع ذلك عدل لسا اوليها او لغيره لم يمكن تحقيق صدق هذه الكلمة في
 القيمة ولله قال عيسى عليه السلام يا عبد الله ساو قال سببا صلوات الله عليه تعقيد
 الدوام والد ما يراى الصدق التاني في الية وهو ان تحصى فيه داعية الخير اذا كان مبرورا
 فالتصدق ويقال هذا صادق الخلاق وصادق الجوده اى عصبها يرجع هذا المعنى
 الى نفس الاخلاص **الصدق** الثالث في العزم وان الصدق قد يعرف على الصدق ان يرق ما لا وعلى

لئلا يان من ريق ولاية وعرقه تارة يكون مع ضعف وتردد وتارة يكون جراتاً لا ترد فيه فالجريم
القوي يسمى عزاً صادقاً وجمدة عمر رضي الله عنه من نفسه حيث قال كان أقدوم فذهب غنقى
الحب الى من ان اتام على قومه فغير ابر بكر رضي الله عنه ودرجات عمر الصديقين في القوة قد تفاوت
واقصاها الى ان ينتهي الى الرضاء بغير ميل رقة ووضعية الصدق الى ان يعنى الوقار بالعرفان النفس قد
تجربونا بالعرفان ولا يكون عندنا الرضاء بما يتولى عن كمال التقوى لان المؤنة في العزيبان ولما الشدة في التحقيق
ولذلك قال الله سبحانه سالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال الله تعالى ومنهم من عاهدنا ان ياتانا من
فضله لنصدقن ولتكن من الصادقين فلى ان اتاهم من فضله يغفلوا به وقولوا هم معضون فاعقبهم
نفاقا الصدق الحاس في الاعمال بان يكون بحيث لا يدل على شيء من الباطن انه الباطن بضعف به و
معناه استواء السريرة والداية فالماشي على هد ويدل على انه ذو وقار في باطنه فان لم يكن كذلك
في الباطن والتفت قلبه الى ان يقبل الى الناس انه ذو وقار من ذلك رياء وان لم يلفت الى الخلق
ولكنه غافل فذلك ليس برياء ولكن يفوت به الصدق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل سرى في خير امن علانيتي واجعل علانيتي سالحة وقال عبد الواحد كان الحسن البصري
اذا امر بشيء كان من اعمل الناس به واذا نهى عن شيء كان من اترك الناس له ولم يرا احدا قط
اشبه سريرة بعدانية منه الصدق السادس وهو اعلى ابوابه الصدق في مقامات الدين
كالخوف والرجاء والحب والرفاء والتوكل وغيرها فان لهذه المقامات اوائل ينطوي الاسم
بها ولها حقائق وغايات اذ يقال هذا هو الخوف الصادق والشهوة الصادقة ولذلك
قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بايمانهم
وانفسهم في سبيل الله واولئك هم الصادقون وقال الله تعالى ولكن الير من امن بالله الى
قوله واولئك الذين صدقوا فهذه درجات الصدق فمن تحقق في جميعها فهو الصدق ومن
له نصيب من بعضها فترتبة بقد صدقة ومن جملتها الصدق بتحقيق القلب بان الله تعالى
هو الرزاق والتوكل عليه فذلك **الاصول السابعة** في التوكل قال الله
تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
وقال الله تعالى يجب المتوكلين وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال

الله تعالى اليس الله بكاف عبده وقال الله تعالى ان الذين يعدون من دون الله
 لايملكون لكم رزقا فانتم واعد الله الحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم
 تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم الله كما يرزق الطير تغدو الاطير تمطر ولا تمطر
 انقطع الى الله تعالى كما في كل مؤمنة ومؤمن من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الله ساوكل
 الله اليها وكان اصاب اهلها حصاصة قال عليه الصلوة والسلام فومضوا الى الصلوة و
 يقول بهذا امرى ربى فقال وأمر اهلك بالصلوة واصطرع عليها الا بالاك رب فاعلم برزقاء
 والماتة للفقوى **فصل** حصة التوكل عبارة عن حالة يصدر عن الموحيد ويظهر
 امرها على الاعمال وهي ثلاثة اركان المعرفة والحال والعمل الركن الاول المعرفة وهي الاصل
 والسوى بها التوحيد فانه لما يتوكل على الله من لا يرى فاعلا سوى الله تعالى وكما هذه
 المعرفة وترجمها قولك لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
 كل شئ قدير اذ فيه ايمان بالوحيد وكمال القدرة والوجود والحكمة الذي به يستحق
 الحمد من قال ذلك صادقا لم يحصل فقد تم توحيد وندت في قلبه الاصل الذي منه
 حال السوكل واعنى بالصدق فيه ان يصير معنى هذا القول وصفا لا مبالا له تعالى
 قلبه لا يتسع لتقديره **فصل** هذا التوحيد له لما من وقتان فطقتاه امر به
 كالجور ان له لسانا لسانا له والفترة العليا اقترقت والفترة العليا القول بالان
 المحر والاشارة الاعتقاد بالقلب صراوه ودرجة عوامر الخلق ودرجة المتكلمين اذ لا يتم
 عن العوامر الا معرفة الحلة في دفع لوسوس المتدعة لهذه الاستعدادات البات وهو ان
 ان يستكشف سور الله تعالى حقيقة هذا التوحيد وبعده بالحقيقة وذلك بان يرى الاشياء
 اكثر ويبيد انها محملها صادرة عن فاعل واحد على الترتيب وذلك بان يعرف سلسلة
 الاسباب وكيفية تسلسلها اذ يتأول السلسلة بسبب الاسباب صاحب هذا المقام
 يصح في تفرقة لانه يرى الاموال وكثرة اوتارها طاهرا فاعلا لارادة وهي لما للاب لا يرى
 من الوجود الا واحدا ويبيد ان الوجود بالحقيقة واحد ولما الكثرة منه في حق من يعرف
 نظرة كالذي يرى من الانسان مثلا رجلا فريده فريده ثم راسه معلى عليه كبريتان واى

فصل في معرفة التوكل

فصل في معرفة التوكل

ما بجملة واحدة لم يخطر بباله الاحاد بل كان كمدرك الشيء الواحد ولذا لك الموحدة لا يفرق
 بين روية السموات والارض وسائر الموجودات بل يرى لكل في حكم الشيء الواحد وهذا
 له غور ورسند على كشفه نظويلا فاطالبه من كتاب التوحيد والشكر من الاحياء وتقف
 على ثواباته والقيام في التوحيد انما يقع في هذا التوحيد وذلك بان يصبر متغفرا
 بالواحد الحق حتى لا يلبس قلبه الى غيره ولا الى نفسه فان نفسه من حيث هو نفسه
 غير الله تعالى وان لم يتحقق له معنى الفيرة بنظر اخر واعتبار بوجه اخر **فصل** حقيقة
 التوكل انما بسند على توحيد الفعل ولا يستدعي لفتاوى التوحيد الذات بل للتوكل
 يجوز ان يرى الكثرة في الاسباب والمسببات ولكن ينبغي ان يشاهد ارتباط السلسلة
 بمسبها وما عنده ان ذلك يحق عليك فيما لا يدخل فيه اختيار الادمين فانك ان
 رايت المطر سببا في البسات فتعلم ان المطر مسخر بواسطة الغيم والغيم مسخر بواسطة
 الريح والريح مسخر بواسطة الجبال وكذلك الجبال مسخرات الى ان يتصل الى اول الامالة وان كنت
 لا تعرف عدد الوسائط فلا يضرك ذلك وانما الذي يخفى عليك افعال الادمين فانك
 تقول من اعطاني طعاما فاما بطعمي باختياره فان شاء اعطى وان شاء منع فكيف رآه
 فاعلا وانما مثلك في الالفات اليه مثل النملة ترى سواد الخط على البياض يحصل
 من حركة الغلطة فتضيف ذلك الى القلم اذ حدثتها الصعيرة والضعيفة لا تفصل الا يصعب
 ومنها الى اليد ومنها الى القدم المحركة لليد ومنها الى الارادة التي هي مسخرة لها ومنها
 الى المعرفة التي ينوفا انبعاث الارادة وانجازها عليها ومنها الى صاحب القدر والعلو
 والارادة فكذلك انت نصف افعال العباد الى ارادتهم ومعرفتهم وودعهم اذ ليس
 بتدبيرك الى القلم الذي به ينظر المعرفة في لوح قلوب الصديقين ومنه الى الاصابع
 التي بها قلب العباد ومنها الى اليد التي حرم طينة آدم عليه السلام ومنها الى القدم
 التي بها يمشي اليك التي تتحضر الطينة ومنها الى القادر الذي منه بيد واليه يعود وذلك
 لانك لا تعرف معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على
 صورته ولا معنى قوله حرم طينة آدم مبيد ولا معنى قوله علمه الله

لا يفرق بين
 روية السموات
 والارض

ما لم يعلم واماك لا تعلم قلما الامم صلب ولا يد ولا اصابع الامم لحوم وعظام وعضاب
 ولا صورة الا لالوان والاشكال واماك ان انكشف لك ذلك علمت اماك اذ امر ميت
 ما رمى ولكن الله رمى حبيب سلط عليك دواعي حارمة ومعرفة حاكمة على القسط
 وان محاتك في الرمي صلاح حتى استقر التدبير التي اسودت ايضا علقها احادة الارادة
 والمعرفة حكمة التدبير والاضطرار علمت اماك مضطر الى عن الاختيار ففعل ان
 تثبت ولكن تاء اذا شاء الله تثبتت او انت وهذا الان فيه سر يحرك قاعدة الحسرو
 الاختيار في يومه شاقص التوحيد وتكليف التبرع وقد ترصاه في كتاب التوحيد و
 التوكل وكتاب التكرم من كت الاحياء واطلب ان كس من اهله قصص لا تكفي الايمان
 سوجد العمل والاداء في اتمام حالة التوكل حتى يضاف اليه الايمان بالسرعة والجلود
 والحكمة اذ به يحصل النعمة بالوكيل الحق وهو ان يسعد حرما او تكشف لك البصيرة
 ان الله تعالى لو خلق الخلائق على عقل اعطاهم بل على اكل ما يتصور ان يكون عليه
 حال العمل تغير ادهم اصناف ذلك علما وحكمة تركت لهم عواقب الامور فاطلمهم
 على اسرار الملكوت كادرة واطاقت الحكمة ودقائق الحسرو والتدبير امرهم ان يدروا
 الملك والملكوت كما تدروا محس ما هو عليه لم يمكنهم ان يريدوا ان يقصوا ما هو عليه
 بعوضه ولم يستصوبوا التمتع بمرص وعيب ونقص وهو وجهل وصل وكفر ولا ان
 يغيروا اسمه الله من اهل ودين وقدرته وعجز وطاعة ومعصية بل شاهدوا جميع
 ذلك عند الاحصاء لا حورية وحقا صورا لا تنقص فيه واستقامة تامة لا فطور فيه ولا
 تفاوت بل كلما يرون نقصا في رتبة كمال اخر اعظم منه وما طوا صورا رافعه فصع
 اعظم منه لا يوصل الى ذلك النقص الا به وعلموا ان الله تعالى حكيم جواد رحيم
 لم يحل على الخلق اصابا ولم يدخر في اصلاحهم امر او هذا الان عز لحيمة المعرفة على الامور
 سر المدبر الذي صنع عن ذكر المكاشفة وتغييره الاكثر ولا يقله الا المالمون
 ولا يدرك ثوابه الا الراغبون ولما خبط العموم ان يعتقدوا ان كل ما يصيبهم لم يكن
 محليهم وان ما يحيطهم لم يكن ليصيبهم وان ذلك واجب الحصول بحكمة المتشبه الازلية وانه

الأمر بحكمه ولا يعيب لقضائه بل كل صغير وكبير مستطر حصوله بقدر معلوم منتظر
الركن الثاني حال التوكل معناها ركن أمرنا إلى الله تعالى وشوق به قلبك وتطمئن
 بالقبول بنفسك ولا ملتفت إلى غير الله تعالى أصلاً ويكون مثلك مثال من وكل
 في حصومة في مجلس القاضي من علم أنه استعق الناس عليه واقواهم على كشف الباطل
 وأعرفهم وأحرصهم عليه فإنه يكون ساكتاً في نفسه مطمئن القلب غير متفكر في
 جيل الحصومة وغير مستعين بأحد الناس بعل بهان وكيله حسبه وكافيه وكذلك في
 عرضه وأنه لا يقاتله غيره فمن تحققت معرفته بأن الرزق والأجل والمحقق والأمر
 بيد الله تعالى وهو متفرد به لا تتبرك له وإن جوده وحكمته ورحمته لا نهاية لها أو
 لا توافر بهار حمرة غيره جوده أنك كل بالضرورة قلبه عليه وانقطع نظره عن غيره فإن
 لم ينقطع فلا يكون ذلك إلا أحد الأمرين أحدهما ضعف اليقين بما ذكرناه وضعف
 اليقين إنما يكون لتطرق شك على الله أو بعد ما استدل الله على القلب فإن الموت يقين
 لا شك فيه ولكنه إذا ليسولى على القلب فهو شك لا يقين فيه الأمر الثاني أن يكون
 القلب في العطرة ضعيفاً جباناً والجبن والمجرعة عراثر والجبن بوجوب كون النفس مطيعة
 للأوامر التي لا شك في بطلانها حتى قد يخاف الإنسان أن يبيت مع الميت في فراش أو
 يمس مع علمه بأن الله يحياه وإن قدرته عليه كهدية على أن يقلب العالم في بداهة جنة وهو
 لا يخاف ذلك بل قد يشبه العسل بالعذرة فيقعن رعليه تناوله مع علمه بأنه تشبيهه
 كاذب ولكن ذلك فحور النفس وطاعته للأوامر وقلم لا يغلو الإنسان عن شئ منه وإن
 ضعف فلذلك لا يبعد أن يحصل اليقين بالتوحيد بحيث لا يغلبه رعب ومع ذلك ففرغ
 النفس إلى الأسباب **فصل** إذا عرفت أن التوكل عبارة عن حال القلب في الثقة بالوكيل
 الحق وقطع العلاقات إلى غيره فاعلم أن فيه ثلاث درجات أحدها ما ذكرناه وهو كالتوكل
 في الحصومة بعد اعتقاد كماله في الهداية والقدرة والشفعة النائية وهي أقوى منه نضاهي
 حالة الصبي في ثقته بأمه ومن عرابها في كل ما يصيبه وذلك لثقة ليفتها وكفايتها
 لك في توكله فإن عن توكله فإنه ليس بمسيلة بفكر وكسب وإن كان لا يخلو توكله من

نوع ادراك واما التوكل على التوكل بالجمجمة كالمكتسبة بالظن والفكر الثالثة وهي لا على
 ان يكون بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي العاسل لا كالصبي ماله رعي ماله وتعلق
 بذمها بل هذا الصبي علمه وان لم يرعق ماله فانهما تطلبه وان لم يرتعق بذمها فهي
 قتلته وان لم يسلها الله وهي تسمى بالرخص عنه فيكون هذا التخص في حق الله تعالى
 ساطع الاختيار يعلم ماله عزى لقلب ولا معنى منه متسع بغير الاضطراب لا عزى عليه وهذا
 المقام ياتي الدعاء والسؤال ولا يمنع السؤال في المقام الثاني الا في التعلق بالتوكل فقط و
 في الاول يمنع التدبير والتعلق بصيرة ولكن لا يمنع بالظن الذي ربحه التوكل وسه
 له وامر به الركن الثالث في الاعمال وقد يطمح الجهال ان شرط التوكل ترك الكسب ترك
 الساعي والاستلام المهلكات وذلك خطأ لان ذلك حرام في الشرع والتسرع قد اسى
 على التوكل ويدب اليه مكيف سال ذلك مخطوم وتحقيقه ان سعى العبد لا يند و امرته
 فوجه فيه وطلب بالنسب موجود من البيع او حفظ الموجود او دفع الضرر كالا يحصل ان
 قطعه كي يروى الاول طلب المانع واسا به تلكه اما مقطوع به واما مطعون طاطاها
 بوقى به واما موهوم واما اللقطوع به بما له ان لا يند اليد الى الطعام وهو جامع ويقول
 هذا سعى واما متوكل او يريد الولد ولا يوانع اهله او يريد الربح ولا يبت السد في الارض
 وهذا جهل لان سعة الله تعالى لا يعمر وقد عرك اربامه تاطهه والمعدات بهذا
 الاسباب من السعة التي لا عد لها تدبلا فاما التوكل فيه بامر من أحدهما ان يعلم
 ان الطعام واليد والسد وقدره السؤل وجميع ذلك من قدرة الله سبحانه وتعالى و
 الثاني ان لا يتكل عليها فقله بل على حالها وكيف يسكن على اليد وما يعلى في الحال و
 بهذا التوكل على ذلك فعمى قولك لا حول ولا قوة الا بالله والحول هي الحركة والقوة
 هي القدرة فاذا كان هذا حالك فاب متوكل وان سعب واما المطعون فكما سعباب
 الرادى النوادي والاسعار والنس بركة شرط التوكل بل هي منه الاولين بل يكون
 الاعتماد على فصل الله تعالى مدفع السراق وانقاء الراد والقوة والقدرة على السؤل
 الثالثة الموهوبات وذلك كالاسقف صام في حل للعيته واستطاد دايئ الامور

وذلك تمرة الحرس وقد يحصل على اخذ الشبهة وكل ذلك يناقض التوكل والدليل عليه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المتوكلين بانهم لا يكتون ولا يترقون ولم يصنهم
 بانهم لا يكتون الامصار ولا يكتسبون فانتسبه الى المسيات نسبة الرقية والى ذكرها
 من شرط التوكل **الفن الثاني** من تدبير الاسباب الادخار المتوكل ان وراث
 ما لا فادخره لسنة فما فوقها بطل توكله وان فنع بقوت يومه ووفر في الباقي فهو تمام
 التوكل وان ادخر لربيعين يوما قال سهل النسري بطل توكله فلا يتال المقام الحمد الذي
 وعد المتوكلين وقال الخواص لا يبطل واتفقوا على ان الريادة عليه يبطل الا اذا كان معيلا
 فله ان بدخر قوت عياله لسنة كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق عياله
 وفي خوضه كان لا يدخر غداء لثيائه ولا شاك ان طول الامل يناقض التوكل ومهما قلت
 جددة الادخار كانت الرتبة اعظم ولكن سنة الله تعالى جارية بتكرار الامر ذاق عند تكرار
 السنة فان الادخار اكثر من سنة غاية الضعف وليس من التوكل في شيء فاما ادخار الكون
 واثاث البيت فذلك جائز لان سنة الله لا يجزئ تكرار ما عند تكرار الامر ذاق ويحتاج اليه في
 كل وقت وليس كتب الشتاء فانه لا يحتاج اليه في الصيف فادخاره على خلاف التوكل قال
 صلى الله عليه وسلم فقير من عجز يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة اليدر ولو لا ان حصل
 كان كالشمس الضاحية كان اذا جاء الشتاء ادخره رحلة الصيف لصفه **الفن الثالث** في
 مباشرة الاسباب الدافعة كالفراغ من السبعة ومن الجدار المائل ويجري السيل او
 رفع المرض بالادوية وذلك ايضا له درجات فاستبطه بالقياس الى ما ذكرنا وقد
 فصلناه في الاحياء **فصل** اعلم ان ترك الادخار محمود لمن غلب يقينه وقوى قلبه
 اما الضعيف الذي يضطر قلبه لو لم يدرى خروجه يتفرغ للعبادة فالافضل له ان يدع طريق
 المتوكلين ولا يحمل نفسه ما لا يطيق اذ فساد ذلك في حقه اكثر من اصلاحه بل يصلح
 كل واحد حسب حاله وقوته وقد يشتهي القوة الى ان يجوز السفر في البوادي من غير
 زاد وذلك لمن يصبر على الطعام اسبوعا ويقنع بالحشيش فان ذلك لا يعوزة غالبا
 في الابدانية فاما الضعيف اذا فعل ذلك فهو عاص ملق نفسه في المهلكة والقوى

ان حبس نفسه في كنفه حل ليس حقيقيا ولا عار بها السامع الذي يصحرا لانه حاله
 سعة الله في خلقه وانما حاربه ذلك في الوادي كسيسة الله تعالى حاربه ما بها الاتج
 عن الحسيت وقد يختار بها الاذميون فاد اقوى كان هلاكه ما دراهم لم يكن بدلا
 عاصيا فله ان يسافر في السادية متكلا على لطف صمم الله تعالى في رث قاصر التقانه على
 الاسماء الحلية الواضحة الاصل التام في المحبة قال الله تعالى يحسبهم ويحسبونه
 قال حل ان كان انما ذكره الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه و
 قال احبوا الله بما بعدد وكبره من نعمته واحبوا محبة الله تعالى وقال ابو بكر الصديق
 من واصل الله محبة الله عز وجل من ذلك من طلب الدنيا وحبسه من سمع الله
 وقال النفس من عرف الله احبه ومن عرف الدنيا ردها والمؤمن لا يلهو حتى يفعل
 فاد اترك حزن **فصل** اعلم ان اكثر المتكلمين انكر واعمة الله تعالى واقلوها وقالوا لا
 معنى له الا امتثال او امره والا بما لا يشبهه شيئا ولا تشبهه شيء ولا سب طامحيا
 فوجه كنهه ولا يتصور ما ان ع من هر من حسا وهو لاء من حرمون لهما
 عقايق الامور قد كتفها المطاع من هذا في كتاب المحبة من كتاب الامياء فطاعها
 لتصادف فيها اسرار اعلموا الكتب كلها عها واقع في هذا المختصر تلويحات واثار
فصل اعلم ان كل لذي يدعوب ومعنى كونه محبوا من النفس اليه وان قوى الميل
 سمي عشقا ومعنى كونه معوصا من النفس عنه لكونه موليا فان قوى النقص
 البصر سمي مقتا واعلم ان الاشياء التي تدر كها هواك وجميع متاعك اما ان يكون
 موافقه لك ملائمة وهو اللذي يد او تكون مافية مخالفة وهو المولم ولا ماله ولا
 موافقه وهو الذي لا الم فيها ولا لذة وكل لذي يدعوب اي للنفس المتلذذة به
 سبل لا محالة الله واعلم ان اللذة تتبع الادراك والادراك ادراكا ظاهرا وباطنا
 اما الظاهر فالحواس الخمس والاحر ولذة العين في الصور الجميلة ولذة الالاد في العمار
 المورمية الطيبة ولذة الذوق والتم في المطعم والمرايح في الالامية الواضحة ولذة جملة

البدن في ملأمة الناعم اللين وجملة ذلك محبوبة للنفس اى للنفس ميل اليها واما
الامور الباطنة فهو الطيفة التي محلها القلب تارة يعبر عنها بالعقل وتارة بالنور و
تارة بالحس السادس ركا منظر الى العبادات فتعطل بل قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم حبيب الى من دنيا كرهت العيب والنساء وقرعة عيني في الصلوة فتعلم ان الطيب
والنساء حفظ الشدة واللمس والصر والصلوة لاحظ فيها اللوحس بل للادراك
السادس الذى محلها القلب ولا يدركها من لا قلب له وان الله يحول بين المرء وقلبه و
من اصغرت لذته على اشواش الخمسة فهو بهيمة لان البهيمة تشارك فيها وانما خاصة
الانسان بالقياس بالبصيرة الهاطنة فلذة البصر الظاهرة في الصور الجميلة الظاهرة ولذة
البصيرة الباطنة في الصور الجميلة الباطنة فحصل لك تقول ما معنى الصور الجميلة
الباطنة فاقول ما عندى انك لا تحس من نفسك حب الانبياء والعلماء والعلماء ولا يدرك
في نفسك نفرة بين الملك العادل الشجاع العالم الكريه العطوف على الخلق وبين الظالم الجاهل
الخبيل العظا العليظ وما عندى انه اذا حك لك شجاعة على شواسة عمر رضى الله عنها وصدق
ابوبكر رضى الله عنه لا تجد في نفسك نفرة وارتياحا وميلا الى هؤلاء الى كل موصوف
بخلال الكمال من نبي وصديق وعالم وكيف تنكر هذا في الناس من يتهمون بحجة الامام
المذاهب وجهه لهم الى بذل المال والنفس وفي الذنب عنهم وتجاوز ذلك حد العشق وانت
تسلم ان حباك له ولا عا ليس تصورهم الظاهرة فانك لم تشاهد هار ولو شاهدته ايام اتحمسها
وان استخسنت ولو تنقوت صورهم الظاهر وبقت صفاتهم للعنوية الباطنة لبقى حباك لهم وان ا
افقتت عن محبوبك منهم مرجع بعد التفصيل الطويل الذى لا يحمله هذا الكتاب الى تلك صفات
العلماء والندرة والتزامه عن العيوب اما للعلماء فكلهم بالله تعالى وصلواته وكتبه وعلمه
صكوتهم ودقائق شريعة انبيائه واما القدر فكنت قد علمت على انفسهم بكسر شوقهم وعلومهم اعلى
الصراط المستقيم وقد رتهم على العباد بسياسةهم وارشادهم الى الحق واما النزاهة فكسلامة
بواطنهم عن عيب الجمل والخل ونجائث الاخلاق واجتماع كمال العلم والقدر مع حسن
جميع الاخلاق وهو الحسن الباطن وهي الصور الباطنة التى لا تدركها البهيمة ومن في مثل

حالها بالمر الطاهر وان احسنت هو لا اله الا الله الصمات وعلمت ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اجمع منهم لهذه الفصال كان حاك له اقتد بالصدق فارجع بطرك الان
 من النبي صلى الله عليه وسلم والاشياء عليهم السلام الى مرسى الذي وحالقه والمتصل
 على الخلق بعته النبي صلى الله عليه وسلم والاشياء عليهم السلام لتعلم ان معة الاشياء
 حسنة من حسنة نور العبد قدرة الاشياء وعلمهم وطهارتهم الى الله وقد مرت و
 قدس له علم ان لا قدس سوى الواحد الحق وان غيره لا يحلو عن حص وعبد بل
 العبودية اعظم انواع التقص ماى كمال من الامور له نفسه وليس كاعمالك لنفسه موتا
 ولا حيوة ولا سورا ولا رفقا ولا احلا ولاى علم من شكل عليه صفات باطنة في موصه و
 محته بل لا يسلتم مع حراجه الباطنة وبفعلها وحكمتها بالحقى فصلا من ملكوت السموات
 والارض وانسب هذا الى العلم الا لا الى المحيط عملومات لا نهاية لها الذي لا تعرف عنه
 متقال درة في السموات والارض والى قدرته حار السموات والارض الذي لا يخرج موجود
 عن قصه مدرته في وجوده وشان وعدمه وانسب اراة من العيوب الى قدمه لتعلم انه
 لا قدس ولا قدر ولا غيره الا الواحد الحق ولما العيرة منه القدر الذي اعطاه ولا يخطون
 لى من علمه الا بما شاء وما اوست من العلم الا قليلا فانظر الى هل يمكنك ان تسكر
 ان هذه الصفات محبوبة او تسكر ان الموصوفى كمال الخلال هو الله تعالى وانظر كيف
 تسكره بعد ذلك **فصل** ان قصرت سيرتك الباطنة عن ادراك الخلال والجمال
 والميل الى مطالعة العرج به والعشوة له ولا تقصر عن المسل الى المسم المحسن اليك ولا
 تكون اقل من القلب وادع به صاحبه الذي يحسن اليك وتامل على لاحد في العلم
 اليك احسان سوى الله تعالى وهل لك حظ ولادة وبمع في شئ وحرص على نعمة الا و
 انه حالها ومدها وصيقها وحالها الشهوة واليه والتلذذ بها وتغنى اعصابك و
 لطلب صبح الله تعالى بك فيه لقمه باحسانه اليك تتكون من عوام الخلق ان لم تقدر ان تحب
 حاله وحاله كما تحبه الملائكة لذلك وامثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا
 الله تعالى بما يدركه من واحبوا محب الله وعبد هذا تكون كعد السوا ويحب

للأجر والمنفعة فلا جرم يزيد حبك وينقص بزيادة الاحسان ونقصانه وذلك ضعيف جدا
بل الكامل حب الله تعالى لجلاله وجماله ومحامد صفاته التي لا يتصور ان يشارك فيها
ولذلك اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان اودا وادوا الى من عبد في بغير قوال
ولكن ليعطى الربوبية حقها وفي الزبور ومن اظلم من عبد في الجنة او نار لولا خلق جنة ولا
نار الا ان اهلان اطاع ومرعبي على نبينا وعليه السلام بطائفة من العباد قد تخلوا وقالوا
نفان النار ونرجوا الجنة فقال مخلوقا خفتم ومخلوقا رجوتهم ومقوم اخر كن ذلك فقالوا تعبد
بحاله وتعتظيما لجلاله فقال وانتم اولياء الله مقامكم امرت ان اقيده **فصل العارف لا**
يحب الا الله تعالى فان احب غيره فحبه لله تعالى اذ قد يحب المحبوب واقارب به و
بلد وشبابه وصنعتة وتصنيفه وكل ما هو بينه وبين السبب المحبوب شبهه وكل ما في
الوجود صنع الله تعالى وتصنيفه وكل الخلق عبيد فان احب الرسول احبه لانه رسول
محبوبه وان احب لصا فلانهم محبوب رسولهم ولا نهم محبوه وعبيده والمواظبون على
طاعته وان احب طعاما فلانه يقوى مركبه الذي به اصل الى محبوه اعني اليدين وان
احب لدا نيا فلانها زاده الى محبوه وان احب النظر الى الانوار والازهار والمصور الجميلة
فلانها صنعة محبوه وهي دلائل على جماله وجلاله ومن كررات لصفات المحامد التي
هي المحبوبة في ذاتها وان احب المحسن اليه والمعلم باباء علوم الدين فحبه لانه واسطة بينه و
بين محبوه وايصال علمه وحكمته اليه ويعلم انه الذي فيضه لتعليمه والرشادة والانفا
عليه من ماله وانه لولا تسليط الدواعي عليه واضطراره بسلسلة البواعث والاغراض الى
الرشادة والانفاق عليه لما فعل واعظم الخلق احسانا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم و
له المنة والفضل والمنة يلقاه ويمتته كما قال الله تعالى هو الذي بعث فيهم رسولا منهم
فما الرسول الا عبد له مستخر مبعوث محمول على تبليغ الرسالة بالاضطرار ولذلك قالوا
انك لا تهدي من احببت وتامل صورة الفتح وقول الله تعالى ورايت الناس يبدلون في
دين الله افواجا فسيح محمد ربك واستغفره انه كان توابا فقد انزله منزلة النظارة وقال
اذ رايت عبدا لله تعالى يبدلون في دين الله فقل محمد الله لا يجدي وهو معنى التسليم محمد

به ان الله تعالى الى نفسك وسعيك قامت بمعرفته لتتوب عليك واعلم انه ليس لك من
 الامور عيون ههنا بطور غيري على الله عانت وحصل كتاب حاله من صدق فتح تحفه من
 خالد سيف الله السلطان على المشركين بك غيري على الله امير المؤمنين فقال ان نصر الله
 المسلمين بطرحه اذ ادى لتنت الى الله وليحيها اسمع على المشركين والواحد الحق كما هو يعلم
 انه ليس سالك سعيه ولكن الله تعالى من ارادته عصرة الاسلام بعصرة عطرة واحدة وهو
 خاطو رب بقلبه الله تعالى في قلبه كما هو في قلبه في طيرة عيرة ويصبر ويصبر الهريه في قلب
 خالدوس هري في مثل حاله اما اعلى كله الاسلام بعصرة الله تعالى وحده معه ويطلع
 عمرو من هري في مثل حاله من الصادقين والاولى على حقيقة الحال ويصلح حاله خالد
 الى اكنة... ما رواه يسبح محمد بن ادم اى ذلك كما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان الامور للحيمة الامران احدهما الاحسان والاخر عاية الخلال والجمال بكامل العبد والقدرة
 والحول واليكمة والقدس من العيب والتقص ولا احسان الا لله تعالى ولا مال ولا جمال
 ولا قدس الا له وكل ما في العالم من حسن واصان فهو حصة من حسات حوده يسوقه
 الى عبادته لطرفة واحدة علقها في قلب المحسن وكل ما في العالم من صورة ملحقة وهشة
 جملة تتركها على وسع اوسم واتر من اثار قدرته التي هي مصراع في حاله وحاله وليت شعري
 من هو هذا ما شاهدته المتقن والرهان الفاطم كيف يصور ان يلتفت الى غير الله تعالى
 ادعيت لغير الله تعالى سبحانه فيحصل اعلم ان الله العارف في الدسان مظالعة حال الحصر
 الرومية اعظم من كل لذة تصور ان يكون في الدنيا سواء وذللك لان اللذة على قدر
 الشهوة وقوة الشهوة على قدر الملائمة والموافقة مع المشتى ركان اوفق الاتساء
 للانسان الاسدية واوفق الاتساء للقلوب المعرفة والمعرفة عذاء القلب واعنى بالقلب
 الرشح الراني الذي قال تعالى قل الرشح من امر في وقال تعالى ويحب به من رشح
 فاصاوه الى نفسه وهذا الرشح لا يكون للنهار ثم لم يبق هو في مثل حاله من الانس
 بل يختص به الانساء والاولاء ولدك قال تعالى كذلك اوصيا اليك وراس امر ما كنت تدري
 ما الكتاب ولا الاعمال والمعرفة اوفق الاتساء لهذا الرشح لان الارواح بكل شيء حامية والعبود

الطبيب لا يوافق البصر لانه ليس من خاصية وخاصية روح الانسان معرفة الحقائق وكلما كان المعلوم اشرف كان العلم به الذكرا اشرف من الله تعالى عز وجل ولا اجل منه فعرفته ومعرفة صفاته وذااته وعجائب ملكه وملكوته والاشياء عند القلب لان شهوة ذلك اشد الشهوات ولا نك خلق الخمر بعد سائر الشهوات وكل شهوة تاخرت فهي اقوى مما قبلها واول ما يخلق شهوة الطعام ثم يخلق شهوة الوقوع في ترك شهوة الطعام لاجله ويستحق فيه ثم يخلق شهوة الرياسة والجاه ويستحق فيه الملك والطعم ثم يخلق شهوة المعرفة التي هي استيلاء على كل الموجودات فيستحق فيه الجاه والرياسة وهي اخر شهوات الدنيا واقواها فكان الصبي ينكر شهوة الوقوع ويحب من يتقبل مؤثرا لتكاح لاجلها فاذا بلغ شهوة الوقوع اكب عليها وافتكر شهوة الرياسة والجاه ولم يبال بفواتها في قضاء شهوة الفرج فكذلك المشغوف بشهوة الجاه والرياسة ينكر اذلة المعرفة اذ لا يخلق فيه بعد شهواتها وقد ينتهي شدة شربه على الجاه الى مرض قلبه حتى لا يقبل شهوة معرفة الله تعالى اصلا كما يفسد مزاج المريض فيسقط شهوته للعداء حتى يموت وقد ينعكس طبعه فيشتي الطين والاشياء المضرة المهلكة وهو مقتدر الموت وكذلك مرض القلب قد ينتهي الى حد يستكره المعرفة ويغضها ويغض اهلها والمقبلين عليها ولا يدرك الا ذلة الرياسة والطعم والتكبر وذلك هو الميت الذي لا يقبل العلاج وفي مثل قال تعالى انا جعلنا في قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وقيل فيهم اصوات قباير لغياء وما يشعرون ايان يبيعثون **فصل** هذه المعرفة وان عظمت لذاتها فلا تشبه لها الى الذلة النظر الى وجهه الله تعالى الكريم في الدار الاخرة وذلك لا يتصور في الدنيا بل لا يمكن الا ان كشفه ولا ينبغي ان تفهم من النظر ما يفهم العوام والمتكلمون فصاح في تقريرة الى جهة ومفاهة فتلك نظر من اقدمه القصور في مجبوحه عالم الشهادة حتى لم يحاور الحسوسات التي هي مدرجات اليها ثم لكن ينبغي ان تفهم ان الحضرة الربوبية في طبع صورتها وتربيتها العجيب على ما هو عليه من البهاء والعظمة والجلال والمجد في قلب العارف كما ينطبع مثلا صورة العالم الحسوس في دماغك فكانك تنظر اليه وان غمضت عينك وان فتحت العين وجدت الصورة المبصرة مثل الصورة المتخيلة قبل فتح العين لا يفتحها في شيء الا ان

الاضمار في غاية الوضوح بالنسبة الى التخييل فكذلك ينبغي ان تعلم ان في ادر الاضمار لا يدخل
 في الحبس والقيال ايضا درجتان متفاوتتان في الوضوح غاية التفاوت ولبسة الثانية الى الاول
 كنسبة الاضمار الى التخييل ويكون انشاؤه غاية الكثف فيسعى لذلك مشاهدة ودرية والرسمة
 لعدم درية لا يوافق اليقين اذ لو حل في الجهة لكنت درية بل لانها غاية الكثف وكما ان
 تقييد الاحكام بما من غاية الكثف في المصبرات فكذلك مشاهدة الشهوات وتساو اعلى هذا
 الملبس للظلم يحجب عن مائة المشاهدة ولذلك قال سبحانه وتعالى لا تدركه الاضمار
 وهو يدرك الاضمار فاد ارتفع الحجاب بالموجب انتكس هذه المعرفة ليس بها مشاهدة و
 يكون مشاهدة تاكل احد على قدر معرفته فذلك لا يبريد لذة اولاء الله تعالى في النظر
 على لذة غيرهم ولذلك ينبغي ان يتقلى الله تعالى لاني مكره خاصة ويحل للناس عامة ولذلك لا يراه الا
 العار فلو كان المعرفة مدرا الطويل هي التي يثقل مشاهدة كما يثقل لتخييل الاضمار ولذلك
 لا يقتضي مقابلة وجوه وسر هذا طويل فاطله من كتاب الحمة **فصل** لو كان الشوق
 لآلات تراه من وراء حجاب في حق في وقت الاضمار في حالة صعب العشق وفي حالة
 احتمت عليك تحت ثيابك عتار بدمر ما يبرق لك وتشمك ولا ينبغي ان لذت من
 مشاهدة معشوقك تصب فلو اشرفت الشمس دقيقة واربع السرا المرقق ولما صرعا
 العتار بدمر ما يبرق عليهم عليك العشق المرط الملبع فلبسة لهذه اللذة العظيمة التي
 تفصل الان الى ما كان في ذلك كغداك وايهم لاسية للذة الطور الى لذة المعروفة جل هي
 اعظم من اكتبوا لاسية الرقيق قالك والعتار بدمر ما يبرق عليهم لذة المعروفة وانها
 هيوم العشق تشدة الشهوات لا تقطاع الصعفات والمبعضات منها واثراق الشمس هي
 استدار حدة القلب لا احتمال تمام التخل بانه في هذه الحيوة لا يمتلئ كما لا يمتلئ من العاشق
 نور الشمس **فصل** اما صفت شهوة سرية الله تعالى لرحمة سائر الشهوات وانما صفت
 سرية الله تعالى مع الملائكة ظهورها وساله لك تعلم ان اظهر الاشياء المحسوسات ومنها
 المصبرات ومنها النور الذي به يظهر كل الاشياء ثم لو كانت الشمس دائمة في تقييد لا يقع
 ليل بل لك لا تحرق وحيث النور ذكت سطر الى الالوان فلا ترقى الى الحرة والسواد اما من

واما الذي مر فلا بد من ان كان ان تقيس الشمس وتقيس له حجاب حاله ظل قدر ان تقيس له
 الى ان بين الظل والقياس ان النور شيء اخر يعرض للالوان فيصير بصريا ولو تصور به على
 غيبة سيلة او لا نور قدرته حجاب بين بعض الاشياء لا دركت من التفاوت ما يضر
 منه الى المعرفة ولكن المويرات كلها المتساوت في النهاية بخلافها بالوحدانية من
 غير تفاوت منفي الامر بشدة جلاله ولو تصور انقطاع انوار قدرته والامر من لا فهم
 وانما رتبته اذ رتبته في الحال من التفاوت فليضطر الى المعرفة بالقدرة والقادر وهذا
 مثال ما ذكرناه في وقتنا من انوار وفيه مواقع غلط فاجتهد لمالك تقف على اسرار ولا تترك
 في مواقع فلهذا منه فمنة غلط من قال انه في كل مكان وكل من نسبة الى سكان فقيد
 ذل وضل وخرج غاية نظره الى التصرف في محسوسات البهائم ولم يجاوز الاجسام ولا يقاها
 واراد درجات الايمان بجوارتها اليه يصير الانسان انسانا فضلا من ان يصير مومنا
فصل اعلم ان المحبة علامات كثيرة يدل على احسانها ومن علاماتها تقديرا امر الله تعالى
 على هوى النفس وذلك بالوحي وراية حد وذلك التبرع ومن علاماتها الشوق الى لقاء الله
 تعالى والمطلوع من كراهة الموت الامن حيث يتشوق الى زيادة المعرفة فان لذة المشاهدة
 بقدر كمال المعرفة فانها يذم المشاهدة فيختلف الاشكال باختلافها ومن علامتها الرضاء
 بمواقع قدر الله تعالى فلذلك معنى الرضاء حتى لا يفتر الانسان بما يصرف من نفسه من
 خطرات تخطر فيظن انها حقيقة المحبة لله تعالى فان ذلك عنو نجيذ والسلام **الاصول**
السادسة في الرضاء بالقضاء قال تعالى مرضى الله عنهم ورضوا عنه وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى عبدا ابتلاه فان صبر ابتيها وان مرضى اصطفاه وقال لعبد
 الله تعالى بالرضاء فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كتب وقال لطائفة ما استمر
 فقالوا مؤمنون فقال ما علامة ايمانكم فقالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرضاء و
 ذكر في مواقع القضا فقال المؤمنون ورب الكعبة وفي رواية انه قال حكما على كادوا
 من قديمهم ان يكونوا انبياء وما اوحى الله تعالى الى داود واليساى والهم بالدين ان
 نعمهم بسبب ملاوة منا جاتي من قلوبهم يا اباؤنا الحسين من اوليائنا ان يكونوا روحانيين

لا يمتعون وقال سيما صلي الله عليه وسلم والاله اعلى الله لا اله الا هو لا يصر على جلا في ولا
 يشكوبها في لير من نفا في ولي طلب وباسوا في وقال خلقت الخير وخلقت له املا وملت
 الشر خلقت له املا فطوى من خلقت له الخير وبيدت الخير على يديه وويل لمن خلقت له الشر
 وبيدت الشر على يديه وويل لمن قال له وكيف وادعى الله تعالى الى راو عليه السلام يا اوز
 ريد واريد واما يكون ما اريد وان سألته لما اريد كيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد القيتك
 ما تريد ثم لا تكون الا ما اريد **فصل** يذكر الصفاء جماعة وقالوا لا تصور الصفاء بما عالج الهوى و
 اما تصور الصفاء وما اوتوا من انكار الحجة وعن عنك ذلك ان الصفاء بالذات وما عالج الطمع
 والهوى تصور من ثلثة اوجه احدها ان مدته وطولها عن الاحساس بالانزاد لك
 متاهد في حب المخلوقين وفي علمية الشهوة والعصب حتى ان العصاة تصفيه للرجاة
 ولا يحس به في الحال وحتى ان اللير يصنفه التوكة في رجله ولا يحس بها ثم اذا سكن حرمه
 وظهر برانه عظم المهر وان تصور ان يعمى من اللير بحيث يسم تصور ان يعمى الكثير بحسب
 كثير قوي بالغ وان كل واحد من الحب والا لير قبل الريادة والشد فيهما تصور مثل هذا
 في عشق يرجع الى الصل الى صورة مركبة من الحزم ودم شجوية فالقدار والحيا شوي لا يدرك
 من طاهر يعل عليها العلة حتى قدر يرى الكبير صغيرا والعبد قريبا والتشيع عملا
 فكيف لا تصور في اميرك حمال المحصرة الربوبية والمحال الا ان لا يدى بالذى لا تصور
 انقطاعه ونقصا به المديرك بالصيرة الباطنة التي هي اصدق واوضح عداها مع من
 الصور الطاهر ومن هذا الاصل قال الحميد تلب لي بوي السقطى هل بعد الحمار الاله
 قال لا قلت وان صوب بالسيف قال لا وان صوب بالسيف سبعين صرية وقال نعم احد
 كل تمى عيسى حتى لو اخبرنا امر احدث وحول النار وقال عمر بن عبد العزيز ما نقي لي ورجع الا
 في مواقع قدر الله سبحانه وتعالى وصاع لعن الصورية ولا صديق لك انما فتيل له لو سال
 الله تعالى ان يريه عليك فقال اعتراضى عليه فيما قصي استد على من دهاب ولدى في الشر
 ان يحس بالاله ويكرهه بالطمع ولكن يرضى بعقله وايمانه لعنة بحرالة ثواب السلاء كما
 يرضى ليرى بالاله الصديق وشرب الدوا وعمل ما نهى عنه السماء حتى انه لم يجر لم يرضى

اليه الداء وان لم يكن فيه شفاء وكذا الذي رضى التاجر بمشقة السفر وهو خلاف طبعه
وهذا ايضا شاهد مثله في الاغراض الدنيوية فكيف يتكر في السعادة الاخرية ثم روى
ان امرأة فتحت الموصلي عثرت وانقطع فطرها فصحكت ففيل لها اما تجد بن الوجيه فقال ان
لذة ثوابه زالت عن قلبي مرارة وجعه فاذا من ابقن بأن ثواب الالباء اعظم مما يقاسيه
لهي مدان يرضى به الوجه الثالث ان الله تعالى تحت كل عجوبة لطيفة بل لطائف وذلك
بمخرج من قلبه لم وكيف حتى لا يتعجب مما يجري في العالم مما يطنه الجاهل تنوينا و
اضطر ابا وميلا عن الاستقامة ويعلم ان تعجبه كعجيب موسى من خضر عليه ما وعلى نبينا
الصلوة والسلام لما خرق سفينة الايتام وقتل الغلام واعاد بناء الجمار كما في سورة الكهف
ولما اكشف الخضر عليه السلام عن السر الذي اطلع عليه سقط تعجبه فكان تعجبه بناء على ما
اقتفى عليه من تلك الاسرار فكذلك افعال الله تعالى مثاله ما حكى عن رجل من الراضيين
انه كان يقول الخيرة فيما قدر الله تعالى في كل ما يصيبه وكان في بادية وكان معه اهل
وليس له الاحمار يحمل خبائة وكلب يحرسهم وديك يوقظهم فجاء الثعلب واخذ الديك
فحزن اهله فقال خيرة وجاء ذئب وقتل الحمار فحزن اهله فقال خيرة ثم اصيد لكلب
فحزن اهله فقال خيرة فحجب اهله من ذلك حتى اصبحوا وقد سبي من حولهم
واسترق اولادهم وكان قد عرف مكان بعضهم بصوت الديك ومكان بعضهم ببنياح
الكلب ومكان بعضهم بنهب الحمار فقال قد رايت ان الخيرة فيما قدر الله تعالى فلو اهلكها
الله تعالى لهلكتموه لكتا وروى ان نبيا كان يتبع في جبل وكان يقرب منه غير قاض ان يها
فارس وشرب عندهما وروى فيها الف دينار فجاء اخر واخذ الصرة ثم جاء رجل فقير على ظهر
خزف محطب فشرى واستلقى ليستريح فوجع الفارس في طلب الصرة فليرها فاخذ الفقير طلبة
وعذبه فلم يجد عنده فقتله فقال النبي الهى ما هذا اخذ الصرة ظالم اخر وسلطت هذا
الظالم على هذا الفقير حتى قتله فاوحى الله تعالى اليه اشتغل بعبادتك فليس معرفة
اسرار الملكوت من شأنك ان هذا الفقير كان قد قتل ابا الفارس فمكتسه من القصاص
وان ابا الفارس كان قد اخذ الف دينار من مال من اخذ الصرة فرددته اليه من تركته فمن

ايقن مثل هذه الانبياء لم يتحجب من افعال الله تعالى وتجب من جهل بمسؤوله نقل لير
 وكف ومروى ما رآه تعالى في ملكوته وشهها واجهه رابع يستع عن محض المعرفة بكمال
 الخود والحكمة وبكيفية ترتيب الاسباب المتوجهة الى المسببات ومعرفته القضاء والا واللة
 هو كماله الصبر ومعرفته القدر الذي هو مبدى ظهوره بمواصل القضاء وامهارة تتسلى
 اكمل الوجوه واحصها وليس في الامكان احسن منها واجل ولو كان واحد ولو كان عددا
 يماقص الخود او غير ما يقص القدرة ويطوى عند ذلك معرفة من القدر ومن ايقن
 بذلك لم يسطو صمدية الاعلى الرضاء بكل ما يعزى من الله سبحانه وتعالى وتبرج ذلك يطول
 ولا رخصة فيه ايضا للتجاوز **فصل** تقول كيف اجمع بين الرضاء بقضاء الله تعالى وبين
 بعض اهل الكفر والنسيان وقد تعددت به ترعا وذلك مراد الله تعالى حين قال لا رضاء
 من الصعاء طوبوا ان رضاء الامر المعروف من جملة الرضاء بالقضاء وهو حس الخلق و
 هو محض الجهل هل عليك ان رضى وتكره جميعا والرضاء والكراهية يتضادان اذا تواردا في
 مسمى واحد من وجه واحد ولا يتناقض ان تقتل عدوك الذي هو وعد وعدوا لا تكراهيه
 من حيث انه وعد وعدك فذلك للخصية وتجان وجه الى الله تعالى من حيث انه نقصانه وقتته
 فهو من هذا الوجه مرضى به ووجه الى المعاصي من حيث انه صفتة وكسبه وعلامة كونه
 بمقومات الله تعالى فهو من هذا الوجه مكره وقد تعدد الله تعالى بعض من يعصيه من
 الخالعين لامر صليك الرضاء بما تعدد الله تعالى به والاستئال له فلو قال لك محبوبك اني
 اريد ان اتخلى حرك ما ان اصرت عدى وارفقته الى ان تسمى من انصه فهو عصى ومن
 اعه فهو عدوى ويميل لك ان تنص عدو اذ اتته مع انك تعلم انه الذي اضطر الى الستم و
 كان ذلك مراده فتقول اما فعله في التتم وارضى به من حيث انه قد سبى في عيذك و
 صرا ذلك ان اردت العادة واماتته من حيث هو صفتة وعلامة عدو اذ اني انصه لاني
 احبك فاعص لا عاله من عليه علامة عدو اذ انك وهذه حقيقة يرل فيه الصعاء بل انك تهابه
 فيه **فصل** كذلك يسعى ان لا تقبل ان معنى الرضاء ترك الله تعالى ترك السهم الذي ارسل اليك
 حتى يصيبك مع قدر ترك على دفعه بالترس بل تصدك الله تعالى بالذماء ليس يخرج من قلبك صلا

الذي كوشع القلب ومرتته لتستعد به لقبول اللطاف والا نوارث من جملة الرضاء بالقضاء ان يتوسل الى محبوباته مباشرة ما جعله سيئاً له بل ترك الاسباب مخالفة المحبوبة ومناقضة لرضا خالص من الرضا للعطشان ان لا يمد اليه الى الماء اليار د زاعماً انه مرضى بالعطش الذي هو من قضاء الله تعالى بل من قضاء الله تعالى ومحبته ان يزال العطش بالماء فليس في الرضاء بالقضاء ما يوجب الخروج عن حدود التبرع ورعاية سنة الله تعالى اصلا بل معناه ترك الاعتراض على الله تعالى اظهاراً واضافاً مع بذل الجهد في التوصل الى عباب الله تعالى من عبادة وذلك بحفظ الامر وترك التواهي

الاصل العاشر في ذكر الموت واعلم ان المقامات التسع التي ذكرناها ليست على مرتبة واحدة بل بعضها مقصودة لذاتها كالمحبة والرضا فانها اعلى المقامات وبعضها مطلوبة بغيرها كالنوبة والزهد والخوف والصبر اذا النوبة رجوع عن طريق البعد للاقبال على طريق القرب والزهد ترك الشواغل عن القرب والخوف سوط يسوق الى ترك الشواغل والصبر جهاد مع الشهوات لقاطعة لطريق القرب وكل ذلك غير مطلوب لذاته بل المطلوب القرب وذلك بالمعرفة والمحبة فانها مطلوبة لذاتها لا لغيرها ولكن لا يتم ذلك الا بقطع حب غير الله تعالى عن القلب فاختير الى خوف والصبر والزهد لذلك ومن الامور العظيمة النفع فيه ذكر الموت فلذلك اوردناه ولذلك خطم الشرع ثواب ذكره اذ به تنفص الدنيا وتنقطع علاقة القلب عنها قال الله سبحانه وتعالى قل ان الموت الذي تقرت منه فانه ملاقبكم وقال صلى الله عليه وسلم اكثر واذكرها ذم الذات وقال ان كره لقاء الله تعالى كره الله لقاءه وقالت عائشة مرضى الله عنها وعن ايها وصلى على بعلمها وتعلمها باغضوها يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد قال صلى الله عليه وسلم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس وقد استعلاء الضحك فقال صلى الله عليه وسلم شوبوا مجلسكم بذكركم الذات قبل وما هو قال الموت وقال صلى الله عليه وسلم لو تعلم اليها من الموت ما يعلم ان ادم ما اكلت منها سمينا و قال عليه الصلوة والسلام كفى بالموت واعظاً وقال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم واعظين صامتا

وباطقا الصناعت الموت والباطق القرآن وذكر رجل عند صلى الله عليه وسلم و
 احسن النساء عليه قال وكيف كان ذكر صاحبكم الموت قالوا ما كانا نكاد نسمع بذكر
 الموت قال وان صاحبكم ليس ههنا لك وقال رجل من الانصار يا رسول الله من اكس
 الناس واكرم الناس فقال صلى الله عليه وآله وسلم اكثرهم الموت ذكر او اسد هم له استعداد
 او اعلم هم الاكياس دهو ان تراب الدنيا وكرامة الاخر في فصل ان الموت عظيم هائل واعد
 اعظم مهوى ذكره صفة عظيمة فانه ينعص الدنيا ويعصها الى القلب ويصعها راس
 كل حصة كما ان حيا من كل حبيشة وللعارفين ذكره فائدتان احدهما التفرغ عن الدنيا
 والاخرى التوق الى الآخرة فان المحبة لا عمالة متتاق ومعنى التوق في المحسوسات
 استكمال الحيات بالترقى الى المساعدة فان المشتاق اليه سدر لا عمالة الحيات وعباد
 عن الانصار فكذلك للعارفين معرفة كما لها علم من وراء استتمقيق في وقت الامسار وصعب
 المورد وهو متتاق الى استكمال ذلك بالقلبي والمساعدة ويولد ان ذلك لا يكون الا بالموت على الله
 لا يكره الموت لانه لا يكره لقاء الله ولا ذلك خلق على الدنيا الا فلة العكر في الموت وطريق الذكر
 ان يعرف الانسان قلبه عن كل ذكر وراه ويخلص في حلوة ويسا ترف في الموت بصميم قلبه ويتوكل
 ولا في اقرباته واتكاله الذي مصوا يتذكر هو واحد احد ويترك حصرهم وامامهم
 ويتركهم الى العاء والمال ثم يتذكر مصارعهم عند الموت وتحسرهم على قوت العمر في تصديقهم
 ثم يتفكر في احادهم كيف تمزقت في التراب وصارت حبيبة ياكلها الديدان ثم يرجع
 الى نفسه ويعلم انه كل واحد منهم آله كآله ومصرعه كصفرهم ثم يطرق اعصائه
 ويطرق كيف صنعتت والى حدته كيف ياكلها الديدان والى لسانه كيف يهرى ويصبح حية
 في فيه فادامت ذلك شعص عليك الدنيا وكنت سعيد الد سعيد من وعطسيرة و
 لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس كان الموت فيها على غير ما كنت
 وكان الحق فيها على غير ما ركب وكان الدين شيع في الاموان سمر عاقرت اليها عاندين و
 سؤهم احدا تهو وتاكل تراثهم كما علدون بعدهم قد سبوا كل واعطة وامسا كل حاجته
فصل اصل العقل من الموت طول الامل وذلك عين الجهل ولذلك قال صلى الله عليه وآله

وسلم بعد امة من عمره صلى الله تعالى عنهم اجمعين فلا تعدت نفسك بالمساواة السيد فلا تعد
 نفسك بالصباح ومن حينك لموتك ومن صحتك لسمك فانك يا عبيد الله لا تدري ما
 اسمك قد ارقا صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي حصلت ان اتبع
 الهوى وطول الامل واشترى اسامة وليدة الى شهرين بمائة بقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الا تجيئون من اسامة المشتري الى شهرين ان اسامة لطويل الامل
 والذي نفسي بيده ما طرقت عيناى الا ظننت ان شغرى لا يلتقيان حتى يقبض الله
 روجي ولا لقنت لفنة الا ظننت انى لا اسيغها حتى اعص بها فاموت ثم قال يا بني اذم
 ان كنز تعقلون فعدوا انفسكم من الموقى والذي نفسي بيده ان ما توعدون لا ت
 وما انتم بمحققين وقال صلى الله عليه وسلم يا اول هذه الامة باليقين والزهد و
 يهلك اخر هذه الامة بالخل ولا مل وقال صلى الله عليه وسلم اظكم عيaban يدخل
 الجنة قالوا نعم قال قصر واما لكم واجعلوا الجالدين ابصاركم واستحيوا من الله حق
 الحياء **فصل** اعلم ان المعارف الكامل المستهترين ذكر الله تعالى هو مستغن عن ذكر
 الموت بل له حالة الفناء في التوحيد لا التفات له الى ماض ومستقبل ولا الى حال
 من حيث انه حال بل هو اين وقت به بمعنى انه كالتحديق بكورة وليست اقول متحد
 بالذات فلا تغفل فتغلط واتسمى الظن ولذلك يفارق الخوف والرجاء لا فها سلطان
 يسوقان العبد الى هذه الحالة التي هو بلا سها بالذوق وكيف يدرك الموت لينقطع
 علاقة قلبه عما يفارقه بالموت والمعارف قد مات مرة في حق الدنيا وفي حق كل ما يفارقه
 بالموت فانه قد ترفع وتترفع عن الالتفات الى الاخرة ايضا فضلا عن الدنيا بل قد تنفص ^{عليه}
 كل ما سوى الله تعالى ولينيق له من الموت الاكشف الغطاء ليزداد به وضوحا لا يزداد
 يقينا وهو معنى قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فان الناظر الى
 غير من وراء الستر لا يزداد برقع الستر يقينا بل وضوحا فقط فان ذكر الموت يحتاج اليه
 من لقلبه التفات الى الدنيا ليعلم انه سيفارقها فلا يعتكف بهتمه عليها ولا لقليل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي احيب ما احبت فانك مفارقة وحشى

ما شئت فانك ميت واعل ما شئت فانك عريان فصل لما لك تشهي ان تعرف حقيقة الموت وما هيته ان تعرف ذلك ما لم تعرف حقيقة الحيوة ولن تعرف حقيقة الحيوة ما لم تعرف حقيقة الروح وهي معك وحقيقك وهي احق الانشاء عنك ولا قطع ان ان تعرف انك قتل ان تعرف نفسك واعرف نفسك الروح التي هي خاصة الانس المضاف الى الله تعالى في قوله تعالى قل الروح من امر ربي وقوله تعالى فمجت من ربي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل القوة للنفس والحركة التي تدفع من القلب وتخرج من جميع البدن في تقاويل العروقي الصوارب فيعبر منها نور جس النور على العين ونور السمع على الاذن وكذا اسائر القوى والحواس كما يعبر من السراج نور على حيوان البيت اذ ربي حوايه فان هذه الروح تشارك الهائم فيها وتحقق بالموت لانه محار اعتدل صحه عند اعدال مناج الاحلاط ما اذا اعل بطل كما بطل النور انما من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدفن عنه او بالصح فيه وانقطاع العداء من الحيوان يصعد هذه الروح لان العداء له كالدفن من السراج والقتل له كالنار في السراج وهذه الروح هي التي يتصرف في بعد ما لها وتقويتها علم الطب ولا تحصل هذه الروح الامانة والمعروف بل الحمال الامانة الروح الخاصة بالانسان وتعي بالامانة ثقيل التكليف لا يتحرك بطر الشوائب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تموت ولا تقى بل تنقرب الموت اما ان يمدد وسعادة او تحديد وسقاة دانه على المعرفة والتراياكل على المعرفة والايان اصل انطق به الاحار تشهدت له سواء اذ الاستصار ولم ياد السراج في ذكر تحقيق صفته اذ لا عقله الا الراسخون في العلم وكفى يدك رولة من عتات الاوصاف ما لا عقله اكثر عقول الخلق في حق الله تعالى لا قطع في ذكر حقيقة واسطر تلويحها يبرهن ذكر صفته بعد الموت فصل هذه الروح لا تقى التة لا يموت بل تبدل بالموت حالها فقط وتبدل من لها يترقى من منزل الى منزل والقدر في حقها امر وصة من رايان الحمة او حقة من حفر السيران اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى اسمها اما البدن في انما صها او اقل المعرفة هو اسلة مستكة الحواس فالبدن لها مركزها وسكنها ويطول

الألة والركب والشبكة لا يوجب بطلان لما تدينه من بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد
 فبطلان غنيمته اذ يتخلص من ثقله وحمله ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه و
 سلم الموت تحفة المؤمن وان بطلت الشبكة قتل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة
 والالامة ولذلك يقول المتصرب ارجعون لعلى اعمل ما الحابل ان كان قد اقل الشبكة
 واجها وتعلق قلبه بحسن صنعها وصورتها وما يتعلق بها كان له من العذاب ضعفين
 احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتضى الا شبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع
 تعلق القلب بها والله هذا عهد آمن مبادى معرفة عذاب النيران استقصيته
 تحقيقه قطعاً **فصل** لملك تشتهى الاستقصاء المقضى الى التحقيق فاعلم ان هذا
 الكتاب لا يحتمله فاقنع منه بانموذج يسير وافهم ان معنى الموت زمانة البدن وانت
 تعرف ان معنى زمانة اليد خروجهما عن طاعتك مع وجود شخصها البطلان لقوة
 التي بواسطتها تستعمل اليد وافهم ان معنى الموت زمانة مطلقة في جميع الاعضاء
 يبطلان قواها فيسلب الموت منك يدك ورجلك وعينك وسائر حواسك وانت
 باق اعنى بحقيقتك التي بها انت فانك الان الانسان الذي كنت في العباد لعله ليس
 فيك من تلك الاجسام شئ بل تحمل كلها وحصل بالغناء بعد لها وانت انت وحده غير
 ذلك الجسد فان كان لك معشوق تفترق فيه الى حواسك عظم عذابك بفراقك مشركك
 وجميع ما لا الدنيا معشوق ولا ينال الا بالحواس ولا فرق في عذاب العاشق بين ان
 يحب عنه معشوقه وبين تفقاء عنه او سلب هو عنه بان يحمل الى موضع حتى لا يراه
 فان المنة من عدم الرية ومن احب اهلها والدمعة وفرسه وجاريته وشبابه تاليف فراقها
 سواء سلبت هذه الاشياء عنه او سلب هو عنها بان يحمل الى موضع اخر وجيل بينه
 وبينها فالموت يسلبك عن هذه الاشياء ويحول بينها وبينك فيكون عذابك بقدر
 عشقك لها والموت يحل بينك وبين الله تعالى ويقطع عنك هذه الحواس لتشاغل
 المشوثة فيكون لذتك في القدر وعلى الله تعالى بقدر حباك له وانك تذكره ولاجل
 هذه ابتهتك وقال انا يدك اللانز فالتمديد واجمع العبارات بغير تعيد الجنة لهم فيها

ما يشتهون واجمع العمارات عذاب اهل الآخرة وجيل بعدهم وما يشتهون ولا ملأ الا
 السموة ولكن عذبه صادمه المشتكى ولا يولد الا الشهوة ولكن عذبه معاقبه المسمى
 ولا يسمع ان تصير الا ان تقول ان كان هذا سب عذاب القبر فاما ان سب لا علاقة
 بين قلبي وبين شئ الا ان سب ان هذا لا تتركه بالحقيقة ماله بطرح الذي يخرج بها
 بالكلية فذكر من رجل ناع حامية على طرأه لا علاقة بهم ويدها في احداهما المشري
 اشتمل من قلبه ييران الحمة والعراق واحترق بها احترقا فامر بما اتقى بسبه في الماء و
 الامر لقتل بسبه ويخلص منها فكذلك يكون حالك في القبر في كل ما تعلق به قلوب
 من الدنيا ولذا قال احب ما احببت فانك معارفه ووراء هذا عذاب اعظم منه
 وهو حسرة اللرمان عن العرب من الله تعالى والسر المستجيب الكبرير ويكشف بالموت عظم
 قدرها فاته وان كان لا يعظم قدره عندك قبل الموت لان الموت سب لا يكفان
 ما لم يكن اكتسابه حله كما ان النور سب انكتاب الغيب مثال او غير مثال والنور
 اح الموت ولكنه دونه نكتة فهد ان عذابا ان صاعمان على كل مت كان غير الله تع
 احب اليه من الله تعالى وكان الله تعالى اكثر من الله ما به وهو امر وريان تعرفها
 ان عرف بالحقيقة الروح وبقاء هذا الموت وعلاقته وما يصا به والطبع وما يوافق
 فصل لعلك تقول المشهور عذاب اهل العلم ان الانسان يعد في الموت ترمياد و
 ما ذكرته يحالف ذلك فاعلم ان من قال ان الموت ممساة العدم فهو محجوب عن مص
 التقليد ومقاع الاستصار اما حرامه عن دروة الاستصار فلا تتركه ما لم تستص
 سمعا واما حرامه عن التقليد فعرفه تلاوة الآيات والاحكام قال الله سبحانه وتعالى
 ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرجس عما
 اتهم الله من فصله الآية هدا في السعداء واما الاستقياء فقد باداهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم رذلوا قتلوا وكان يقول يا فلان يا فلان يا فلان يذكروا احدا
 لاحد من صادمهم بعد وحدت ما وعدني ربي حقاهل وحدت ما وعدني ربي كحقا
 حليل يا رسول الله ما دهم وهم اموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بي

بيده ما انتم باسمع لكلامي منهم لكنهم لا يقدر من على الجواب وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الموت القيمة من مات فقد قامت قيامته واراد بهذه القيمة الصغرى
والقيمة الكبرى يكون وشرح القيمة الصغرى ان اردت فاطلبه من كتاب الصبر من
كتاب الاحياء والاختيار في الدلالة على بقاء ارواح الموتي وشعورهم بما يجري في هذا
العالم ايضا كثيرة **فصل** واما قولك ان المشهور من عذاب القبر التالى بالعقارب
والنيران والحيات فهذا صحيح وهو كذلك ولكن اراك عاجزا عن فهم سره و
حقيقته الا اني انبهك على نموذج منه تشويقا لك الى معرفة الحقائق والنشمر
للاستعداد لآلام الآخرة فانه بناء عظيم انتم عنه معرضون فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب له في قبره سبعين
ذراعا ويضي حتى يكون كالقمر ليلة البدر ثم قال هل تدرون فيما اذا نزلت فان له
معيشة ضئلا الاية قالوا الله ورسوله اعلم قال في عذاب الكافر في قبره يسלט عليه
تسعة وتسعون تليها هل تدرون ما التدين تسعة وتسعون حية كل حية تسعة وتس
نفسونه وتحسونه وتنفخون في جسمه الى يوم يبعثون فانظر الى هذا الحديث واعلم ان
هذا حق على هذا الوجه شاهد به امر باب البصائر بصيرة واضحة من البصر الظاهر و
الجاهل ينكره اذ يقول اني انظر في قبره فلا امرى ذلك اصلا فليعلم الجاهل ان هذا
التنين ليس خارجا عن ذات الميت اعني ذات روحه لا ذات جسده فان الروح
هى التى تناله وتنتفع بل كانت معه قبل موته متمكنة من باطنه لكنه لم يكن يحس بالنعمة
لخلل كان فيه لغلبة الشهوات فاحس ببلوغه بعد الموت وتحقيق ان هذا التنين مركب
من صفاته وعدد رؤسه بقدر عدد اخلاقه الذميمة وشهواته لمتاع الدنيا واصل هذا
التنين حب الدنيا وينشعب عنه روس بعدد ما ينشعب عن حب الدنيا من الحسد
والحقد والرياء والكبر والشر والكر والخذاع وحب الجاه والمال والعداوة والبغضاء
واصل ذلك معلوم بالبصيرة وكذا اكثر رؤسه الداعية اما انحصار عدد ذرة في تسع و
تسعين انما يتوقف عليه بتوابع النبوة فقط وهذا التنين متمكن من صميم فولد الكافر

لا عجز وحيلة والكفر على ما اندعوا اليه الكفر كما قال الله سبحانه وتعالى وذلك ما بهم
استحووا الحيوة الدنيا على الآخرة وقال تعالى ادعهم لطباكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم
بها الآخرة وهذا السن لو كان كما تظن لما رجاع من المسلك ان هؤلاء انما هم بغير
ان يعرف عنه التبين او يعرف عنه هو لا بل هو متفكر من صميمه وان بدله له عاظم
بما تفهمه من لدغ التبين وهو عيسى صغافته التي كانت معه في حيوته كما ان التبين الذي
للعلم على اساق ارباع حارثته هو لعينه العشق الذي كان مستكنا في قلبه اسكان البار في
النور وهو عامل عنه فقد انقلب ما كان سبب لدته سبب الله وهذا سر قول رسول الله
صل الله عليه وسلم اما هي ابراهيم الكرم وقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محصر او ما عملت من سوء تورد لو ان بها وبيده امد امد او يجد ركم الله نفسه
وانه روف بالسادل سر قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الحجد اي ان الحجد
في ما ذكره فاطمونها سلم اليقين لترونه اقل ان تدركوه بعين اليقين بل سر قوله
تعالى ويستعملونك بالعدا وان جهدهم لحطة ما كانوا من ولم ينقل بها سقيط بل قال
هي خيطة وقوله تعالى اما اعتد بالنظامين ما را احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل يتيوى الواحوة ينش التراب وساعات من عذابا لم يقبل يحيط بهم وهو مع
قول من قال ان الجنة والمار مخلوقتان فقد انطق الله تعالى لسانه الحق ولعلك
لا تطلع على سر ما نقول وان لم تفهم معنى القرآن كذا لك وليس لك نصيب من
القران الا من قسم ربك اليس الله يهيى نصيب من القرآن لا في قسرة الذي هو التبين
والسر ان سدا الخلق كلهم على قدر احلاف اصنافهم ولكن اعدائهم على قدر وجاهتهم
ون كل عداء مخ ومالاة وقتن وحرص الحمار على التناشد منه على البحر المتحد من
اللب وامت شديد الحرص على ان لا تقارقه رجة البهيمة ولا يرق الى ربه الاناس
بل الملكية قد ورك الاخراج في رياض القرآن فعنه متاع لكم ولا تاسمكم ففصل فان
فلت فعل تينثل هذا النص له عملا لا يتأخذه سقايدة تصا هي ادراك الصبر هو
تأخر شخص في داته كماله الماتى لم يسل فيه ورس معسوقة فاقول لا بل عمل لهجة

يشاهد، لكن تمثلا وحياتيا لا على وجه يدركه من هو صدق في عالم الشهادة اذ انظر في قبره
 فان ذلك من عالم الملكوت وهذه العين لا يصلح للمشاهدة الملكوتية تدر العاشق اينما قد
 يام فتمثل له حاله في المنام فيمباري حية تلد في صميم قلبه لانه بعد بالمومنين عالم الشهادة فلية
 فيقتل له حيايق الاشياء تمثلا كما في الحقيقة منكسفا له من عالم الملكوت والموت، البلى، الكثرة، الموم
 لانه اقع لمواقع الحس والخيال وابلغ في تجويد جوهر المرح من عبادة هذا العالم فذلك ان يكون ذلك
 القتل تاما عقفا دائما لا يزول فانه قوم لا يتنبه منه فيقال لقد كنت في عقل من هذا فكشفنا عنك
 غطاءك فصر لك اليوم حديد وأعلم ان المتيقظ يجنبه لئلا يثر ان كان لا يشاهد الحية التي تطلع في المنام
 فذلك فيمرع من وجود الحية في حقه وحصول الالوية فذلك حال الميت في القبر **فحصل**
 لعالمك تقول قد ابدعت قولنا هذا للمشهور مسكرا عند الجمهور اذ زعمت ان انواع عذاب الآخرة
 تدر في يوم البصرة والمساهدة ادر كما يجاوز احد تقليد الترائع فهل يمكنك ان كان كد الناصر
 انواع العذاب وتفاصيله فاعلم ان مخالفة الجمهور لا تتركها فكيف تنكر مخالفة المسافر للجمهور وان
 الجمهور يسنقرون في البلد الذي هو مسطر في سهم وعمل ولا درهم وهو المنزل الاول من منازل
 وجودهم وانما باقر منهم الاحاد واعلم ان البلد منزل القالب والبدن طاماضان لا يفرح الا في
 عوالم الادراكات والمحسوسات منزلة الاول والتمخيلات منزلة الثاني والوهمومات منزلة الثالث
 وما دام الانسان في المنزل الاول فهو دود وفراش فان فراش الناصر ليس له الا احساس ولو
 كان له تخيل وحفظ للتخيل بعد احساسه لما تهاقت على التامرقة اخرى وزند الذي بها الزكافان
 الطير وساير الحيوانات اذا تاذى في موضع بالضرب تفر منه ولم يصاد ولا يذبح بل يبع الصرل
 الثاني وهو حفظ التخييلات بعد غيبوتها عن الحس وسادام الانسان في هذا المنزل بعد
 فهو بهسية ناقصة انما حده ان يحزن من شئ ع ما ذى به مرة وما ليتها ذ بشئ لا يدرى
 انه يحزن من شئ ما دام في المنزل الثالث وهو الوهمومات فهو بهيمة كاملة كالفرس مثلا
 فانه قد يحزن من الاسد اذا راه او لا وان لم يتاذ به قط فلا يكون حزين موقوفا
 على ان يتاذى به مرة بل الشاة ترى الذئب ولا تحزن به وترى الجمل والبقر وهما اعداؤه
 منه شكلا واهول منه صورة فلا يحزن بها اذ ليس من طعمها اليه انشاده الى الان بسنة انهما

بعد هذا يترقى الانسان الى عالم الارصادية قدر ان يتايد لا بد له من حسن العمل
 ولا وهم وعنده ربه الاقصور المستقلة ولا يعتمد من مدد على العاجلة اقتسار حرد
 الشاة على ما يتايد من المال من الدش ومن مهابيصير الى حسيبة الارصادية والحقبة
 هي الروح المعنوية الى الله تعالى في قوله ويصحت فيه من روحى وفي هذا العالم يبعث له
 ناسا للمكوت فيتايد الارواح المحردة عن عتاة القوال واسى بهد الارواح
 الحقايق المحسة المحردة من كسرة التلوس وعتاة الاشكال وهذا العالم لا بها ملة الار
 عوالم المحسوسات والتخييلات والموهومات فتساهية لانها مارة للاصنام ولا تصفه
 بها ولا اصنام لا يتصور ان يكون غير تساهية والسير في هذا العالم مثاله الخيال المتشغل
 الماء والبرق منه الى المتشغل في الواعول لك لما قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عصى عليه
 السلام تنشغل على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ولو اردت ان تيقن المتشغل في الواعول
 اما الرد فعلى المحسوسات فهو كما المتشغل على الارض ويدها وبس الماء والبرق يحرقى الصبية
 ويدها يتولد درجات التياطين حتى يجاوز الانسان عالم التياطين الى عالم التياطين ومنه سائر الى
 عالم المكوت وقد سئل فيه ونسقر ويسمى وترج ذلك يطول وهذا العوالم كلها سامر
 الهدى وليكن الهدى الى الحسوس الى الله تعالى يوجد في العالم السريع وهو عالم الارواح
 وهو قوله سبحانه وتعالى قل ان الهدى هدى الله ومعهم كل انسان ومجمله ويسر له
 في العلو والسفل بقدر ما يدركه وهو معنى قول على رضي الله تعالى عنه اساء ما يحسون
 فالانسان حين يكون دودا او حمارا او دجاجة او شيطانا قبحا او بدلك فيصير ملكا و
 للملكة درجات فمنهم الارضية ومنهم السماوية ومنهم المربعون ومنهم الالتفات الى
 السماء والارض المقاصرون من طرهم الى سمال حضرة النبوة وملاحظة الوجه والسماع
 وهم انى دمار القاء والمخوطين هو الوجه الساقى وما عدا ذلك خالى السماع مصيرة اع
 السماء والارض وما يتعلق بهما من المحسوسات والتخييلات والموهومات وهو معنى قول
 تعالى كل من عليها فان وبقي وجهه ملك والالال والاكرار مودة العوالم الى سائر الكائنات
 يتلقى من حسيص درجة الهياكل الى مداع رفقة الملكة فيترقى من رتبة الى رتبة التاد

منهم وهم العاكفون على ملاحظة جمال الوجه يسبحون الوجه ويقدسونه بالليل والنهار
 لا يفرون فاقطر الآن الى حسنة الانسان ومنزله والى بعد مراقبه في معراجة والى اخطاط
 درجانه في تسفله وكل الادميين مردودون الى اسفل السافلين ثم الذين امنوا وعملوا صالحا
 الصالحات يترفعون بها اولهم اجر غير ممنون وهو جمال الوجه وهذا ايضاً معنى قول الله
 تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها لان من الامانة النعوض
 للمهدة والخطر ولا خطر على سكان الارض وهم اليها ثم ادليس لهم اسكان الترقى من المنزل
 الثالث ولا خطر على الملائكة ادليس لهم خوف الا غطاط الى حضيض عالم اليها ثم وانظر
 الى الانسان وعجائب عوالمه كيف يعرج الى السماء العلوية ويهوى الى ارض الحقارة
 هو يا متفكراً ان هذا الخطر العظيم الذي لم يتقلده في الوجود غيره فيا مسكين كيف
 تهدى بالعاقة ونحو في بحار ونزهة الجمهور وغالفة المشهور وبذلك فرحى وسررى
 فشران الذي نكروه من منه في ذلك الذي يشتهي قلبه في غايط وطار الهديان ولا
 تفجع بعضي بعد هذا البيان **فصل** واما ما التبتك اياي تفصيل عذاب الآخرة وذكر
 اصنافه فلا تطع في التفصيل فذلك طائفة الى الاملال والنظويل واقتنع بذكر الاوصاف
 ود طهرى بالمشاهدة ظهوراً واضح من العيان ان اصناف عذاب الآخرة ثلاثة اعني
 الرحى حافى منها حرقته فرقة المنهيات وخزى فحيلة المفضحات وحسرة فوان الهبوات
 فهذه ثلثه انواع من البروان الروحانية يتعاقب على روح من اثر الحيوة الدنيا الى ان ينتهي
 الى مفاسد النار الجسمانية فان ذلك يكون في آخر الامر فحين الان شرح هذه الاصناف
 المصنف الاول حرقته فرقة المشتهيات فصورته المستعارة من عالم الحس والخيال
 التنبى الذي وصف الشرع عدد دروسه وهي بعد الدتهوات ورذائل الصفات تدلج
 صمد الفواد لد فاقول ما وان كان البدن بمنزلة منه فقدر في عالمك هذا ملكا متوليا
 على جميع الارض متمكناً من جميع الالاد بجملة تعابها منتهرا بالوجوه السندات منها كما
 عليها مسعودا بالامارة واستبعاد الخلق بالطاعة مطاعا عليهم قالية عدده واستمر واستعمل
 على الملا من عيشته في تفهد الكلاب وصار يتبع بغيره ولبيتمع باهله وحواريه بين يديه و

تفصيل مراتب العذاب الى حلال

يتصرف في حراسته وحمايته امواله فيعرفها على اعدائه ومعانديه وانظر الان هل يرى
 على قلبه تيباد اروس كيرة يلدغ منه قلبه ويدنه معزول منه وهو يريد ان يتسل بدينه
 وامراضه والاخر لتخلص منه فتوهم هذا عذابهم بما قيل الامس رائحة الخطة التي فيها نار
 الله الموقدة التي تطلع على الانس والعبدات لمن جمع ما لا وعد به يحسب ان ماله احلده
 واعلم ان عذاب كل ميت بقدر ما روى عن هذه الترتيب وعدد الرغبتين قد رزق شهيا بل هذا
 من كان اقتر وتبعه في الدنيا اقل كان العذاب عليه اخص ومن لا علاقة له مع الدنيا اصلا
 فلامعاب عليه اصلا الاصف الثاني حرقى بحلة المعصيات فقد رزق حلاصيا وادلا
 فقرار عاقربه صلك من الملوكة ورمعه وقواه وحل عليه وسلم اليه بيامة يهلكه و
 لكه من دخول حريمه ومن حيلة حرائقه ويحرق اهل الملك وبيانه وبراياه وهو في
 جميع ذلك بطهر الامانة للملك ويستقدانه مطلع على حياته فيما هو في محروقة خورة
 وحياته اذ لا حظ روبره وراى الملك مطلعا عليه سها وعلمانه كان مطلعا عليه كل
 لكن كان معص عنه ويهمله حتى يرد احتاج وخراب واد استحقا واللكال ليصير عليه
 بالاحرة انواع العذاب فانظر الان الى قلبه كيف يحترق ما من الحرقى والحيلة ويدنه معزول
 منه وكيف يورد ان يصذب منه بكل عذاب وسيكتم حريمه وكذلك انت تتعاطى في الدنيا
 اعمالهم متيما لك ولتلك الاعمال ارواح وحقايق حصة قبيحة وانت حامل لها معص
 حسها يدكشف لك في الاخرة حمايتها في صور بها القبيحة فتقرى وتحمل حيلة توبع عليها
 الانسان دنية فان قلبه وكيف يكتف من ارواحها وحقايقها فاعلم ان ذلك لا تقم الا بمشال
 فمن حيلته مثالا ان يؤذن مودن في رخصات قل الصبح ويرى في السامر ان سيدا حاتما
 يحمره انوايا الرجال وروح الباء فيقول له اس سيزى هذا روية لا ظنك قل
 الصبح فتامل الا انه لما بعد باليوم قلبه لا عن عالم الحس انكشف له روح عمله لكن
 بما كان بعد في عالم الخيل لان التأثير لا يروى تحيله فامرئ عتاقه الخيال بمشال تمحل
 هو الخاتمة والمختبره لكه مثال اذل على روح العمل من معص الا ان كان عالمه التمام اقر بالي
 عالم الاخرة والسليس فيه اصعب قايلا وليس يملوع من تلبيد في لا حله تمحاح الى التعسير لوقال

قائل لهذا الموزن اما تستحي ان تختاروا نوازل الرجال وفريج السارقية ولماذا
اسم ان افضل هذا ولان اقدم قضيب عنقني احب الى من ان افضل امرأة وسينكر
بدنه بجهله مع انه يعلمه لان روحه قاصرة عن ادراك ارواح الاشياء وكذلك لو
اكلت اللحم طيبا على اعتقاداته لحم طير فقال لك قائل اما تستحي ان تاكل لحم اخيك
الميت فلان لقلت معاذ الله ان افضل ولش اصوت جوعا هون على من ذلك فظرت
فاذا هو لحم اخيك الميت قد طبخ وقد رايك وليس عليك فانظر كيف تخزي وتقتصر
به ويدنك في معزل من المله فذلك لك يرى المختاب نفسه في الآخرة لان روح الغيبة
تترى اقراض الاخوان والتقنة بها وفي عالم الآخرة ينكشف ارواح الاشياء وصايتها
وكذلك لو كنت ترمي حجارة الى حائط فقال لك قائل اما تستحي ان تفعل ذلك والحجارة
ترتد من الحائط وتقع في دارك وقضيب حدة اولادك فقد عميت احدا قهم كلها
فقلت معاذ الله ان افضل ذلك فقال ادخل دارك فدخلت فاذا هو كذلك فانظر
كيف تخزي وتختبر قلبك تحسرا على عمالك الذي ظننت هينا وهو عند الله عظيم
وهذا امر روح جسدك لا تخيك فذلك تحسده ولا تغره وينعكس عليك ويهلك دينك
ويقل حسنتك الى ديوانه وهي قرعة عينك لانه سبب سعادة الابد وهي اعز من
حدة الولد فاذا انكشف لك هذه الروح فانظر كيف تجترق بغير ان الفضيلة ويدنك
بمعزل عنه والقران يعبر عن الامر فذلك قال في الغيبة اوجب احداكم ان ياكل لحم
اخيه ميتا وقال في الحسد يا ايها الناس انما بغيةكم على انفسكم فيكم فيكم من الامثال
مثال الاذان والغيبة والحسد فقس عليه كل فعل نهاك السبع عنه فذلك لقبه
روح الفضل وحقيقته وحسن ظاهرة اي ظاهرة من البصر الظاهر وباطنه بغير
للبصيرة الباطنة من متكوة نور الله تعالى وعن هذا عبر الشرع حيث قال يعرض
الدنيا يوم القيمة في صورة عجوز شوهاء زرقاء وصفقتها كيت وكيت لا يراها احدا
الا ويقول اعوذ بالله منها فيقال هذه دنياكم التي كنتم تبتها لكون عليها فيضادون
في نفوسهم من الخزي والفضيحة ما يوشرون النام عليه وان اردت ان تنهم كيفية

هذه الحيلة فاسمع حكاية رجل من اساء الملوك خرج باحمل امرأة من مات الما والفرار
 تلك الليلة وسكو واطنات الشجرة وسرج من الدار وصل فرأى صوة سراج فقدمه
 على بل انها حترته فدخل الموضع فرائ حماره ياما صاحبه وهو لم يحس به فظن انهم ينام
 فطلب العروس ورأى واحدة بائنة في ثياب حديد فظن انها العروس فصاحها
 واحدة يصاح فاعتيتها ففعل لسانه في فيها واعتصم ريقها امتد داء ذلك في سكره وعاد
 التلذذ ويبيع بالطلوبات التي يصيده من جمع مدنها على ظن ان ذلك عطر اذ حربه
 له فلما اصبح افاق فاداهوى مادن الخوس واد اليام موقى وهذه غومرته وهاه قومه
 العهد بالموت عليها الضبوط وكفى الديد فصادف في فمه واحدة من طلوبات ربيها
 وساطها على يده من قاسرات اسافلها فاداهوى من قومه الى دمه في فاد ومرايتها
 قد مكر في شيبانه اياها واستلعه ريقها فشم على قلبه من الحمرى ما تسمى ان يحسب
 الله سبحانه وقمالي به الامر من حصى يرمى ما حرى عليه ولا حال ما ورده ذكره ولا يراه
 اصلا بل عد ما عمله من سوء وعصر ايدى لوانه ينها ربيبه امدا يبيد ايدى به عبر لس
 هذه الحامرى والاكم وهو في عذاب راد من التبيان والحق ويدكر ملك الحامرى و
 يمد ران يطلع بله احد فيصاعف حربه فاداهوى به وجمع جسمه قد حاذق بلله
 واطلعه على جميع عماريه وهداه حال من تمتع بالذبا يكشف له كدك في الاخرة ووجهها
 وجميعها ومعنى قوله تعالى يوم يبل السراثر اى يكتب عن اسرار الاعمال وارواحها
 القسية او الحسية وكما ان الداء الطعمة مرجعة اودر ولدت والدت تعات الذبا احاصلها
 وبرها في الاخرة اقيم وانصح ولدك سته رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ما للمعالي
 وراقها ما للجمع الصنف الثالث حشرة نوات المحنوبات فتدبر بسك مع جماعة من
 اقرباك دخلت في طلبة فكان ديها حجارة لا ترى الواو بها فقال اقرباك احمل من هذا ما
 يطيق لعله يكون منها ما تنفع به اذ ارجها من الظلمة فقلت ما اذا اصعب بها التمل في الحال
 فقلها اذ كن يسمى فيها اوانا لا تدري ما قضاها ما هذا الاجهل عظيم وان السائل لا يترك
 الراحة عند الما يتوقفه لسيه ولا يستقنه فاحذر كل واحد من اقرباك ما اطان احده و

اعرفيت عن ذلك تسخيمهم وتخريبهم لانه يلوون تحت اعباءه وقتله وانت مرفه في
الشرين تعدد وتفتيحك عليهم فلما جاوزوا الظل نضروا اذا هو جزاهرو يوا نيت
يساوي كما واحد الاكاف دينار فاضلوا على بيها وتوصلوا بها الى النعمة والجاه واصنعوا
ما لو ارض فاخذوا لك واستخروا لك لتعدهم وابهم لينفقون عليك كل يوم قد رايسرا
من فضلات طعامهم فكيف ترى اشتغال نهران المسرة في فليك ويدناك معزل عند
ثم تقول يا حشرت اعلى ما فرطت وياليتنا نرد فعل غير الذي كنا نعمل فنقول لهم افيضوا
على ما ابطض عليكم فيقولون لك هدا حوام عليك المدة تكن تخبرنا فتفتيحك علينا فلابد
وان نخر اليومينك كما سخرت منا فلا يزال يقطع نياط فليك من التضرع ولا يصعد الى الله ولكن تتسلى
ونقول الموت يخلصني من هذا فاعلم ان حال نارك الطاعات في الآخرة كذلك ينكشف
له ولكن لا تطلع في الموت المتخلص بل هي حرة ابدية دائمة تتضاعف كل يوم وان كان
البدن بمعزل عنها وعن البسامة بقوله سبحانه وتعالى افيضوا علينا من الماء وما
مرزقكم الله قالوا ان الله عزهم على الكافرين وذلك لانه يفيض على اهل المعرفة و
الطاعة من انوار جمال الوجه ما يحصل به من اللذة مبلغ لا يوازيه نعيم الدنيا بل
يعطى اخر من يخرج من النار مثل الدنيا عشر مرات كما ورد به الخبر لا بمعنى تضاعف
المقدار بل المساحة بل تتضاعف الامور كما ان الجوهر تكون عشر امثال فرس لا بالوزن و
المقدار بل بروح المالية اذ قيمته تكون عشر امثاله فاعلم ان تحريم تلك اللذات و
افاضتها اعلم ليس من جنس تحريم المرسل نعمة على عبده بغضب او باختيار فهي تصور تزيير
بل هو تحريم الله سبحانه وتعالى على الابيض ان يكون اسود في حالة البياض وعلى الحمار
ان يكون باردا في حالة الحرارة وذلك لا يتصور فيه التبدل بل مثال ذلك ان يقول
للعالم الكامل رجل شيخ هرم من الجهال الذي كان بليدا في اصل الفطرة ولم يمارس قط
علما ولم يتعلم قط لغة افرض على قلبي من دقائق علومك فيقول ان الله عزه على الجاهلين
معناه ان الاستعداد لقبوله انما يكتب بذكاء اصلي وممارسته طويلة للعلم بعد تعلم
اللغة والعربية وامور اخرى كثيرة واذا الاستعداد وفان استحالة الافاضة كما لا يتصور

الحجارة على البرودة مع تقاؤ البرودة فلا تطفئ ان الله مصعب عليك في عاقلها ما
تعد عن نفسك رجاء العفو فتقول لم يعد مني ولم يصر معصيتي بل يلزم الدائم
من المعصية كايلاج الموت من السم واعلم ان هذه الحجة ايضا دائمة لان متاعها
تصادفتين لا يروى تصادفها انما له ان الذي يعلق بحيطي عقبة او رجله لما
يتالم لتصادف الصفتين لا الصورة العقل والتعليق لكن صفة الطبيعة تطلب الهوى الى
اسفل والبع الهوى الى الاعلى فجميع الصفة الطبيعية فيقولد الا لري من عامها فكذلك الروح
الانسانية من العالم الروحاني الا لري فاصول فطرته وله حكم الطبع حين وتشوى
الى عالم العلو عالم الارواح والى مراقبة الملائكة الا لري ولكن اعلال الشهوات في الانساق
الى لسل الساقطين وهي شهوات الدنيا وهي صفة عارضة تهرت الصفة الطبيعية و
مستعاضة بيل مقتضاها والاله يتولد والانس ايضا اما قول المصادرة وان الملائكة للتركيب
بقاؤ الاتصال والانس تصادف الاتصال بالفرق بين الاخرى ولولم تكن قد مرثيت السار
لحدثت ان شئت الطبيعة الياس من يدك فيقولك لا تسكرته وقلت شئ لا صلاح فيه
يحيي يولي بالانس واعلم ان التصادف لولم سواء كان حارج او داخل فان لم يفرق
يقتضي في العصور يولي بمرط برودته المصادرة لحرارة البدن ولا تطفئ ان الا لمركلها
تدخل من حارج فانقلب ان العنقوب اما الدبيب من حارج فاعلم ان اله النسس والاله
العين لا يقتصر عنه وانما سنده انسان حلط داخل مضارب اراج العين والسن وليس
ذلك باهون من بيع الحية والعنقوب راعلم ان تصادف الصفات على القلب يولي القلب
ايلا ما لا يقتصر عما يولي السن والعين ومثاله في اصط الصفات ان العنقوب المرائي اذا
طلب منه عطية على ما لأمس الناس عدم من يريد ان يعرف قوة بالسماء وتا القل التصادف
صفتين اذ العقل يتعاضد ان لا يعطيه وحل الحاجة يتعاضد ان يعطى وقله بين هابين
الصفتين كحصى يتعاضد الصفتين فهد امتال حصة العنقوب وعظمها بعد ما يكشفها
من حاله قد راها شرب لا تقيها الحقيقة في هذا العالم بل في عالم الكشف وانه ساء عطية انما
عنه معصون واعلم ان هذه الاصول الثلاثة لها ترتيب فالصنف الاول الذي سلقاه

البيت المعدب هو حرقه ورقه المشتبهات وذلك من حب الدنيا ولدنك اخيف ذلك الى
 العبر وانما سبق هذا الان اغلب الاشياء على قلب الميت في الحال فراق ما يفوته في الدنيا
 من جاه ومال ومنصب ونعمة ثم بعد ذلك يتكشف له ارواح الاعمال وحقايقها الفضيحة
 وذلك عند الانتصار التام في الموت وبعد العهد بقساو صفات الدنيا وكل ما كان معانته
 في الموت اشد فهو للكشف اقل فيقيض عند ذلك عليه خزي الفضيحة ولدنك قال
 الله سبحانه وتعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه اى يوم القيامة واما حشرة
 قوات المحبوبات فيستولى عليه اخر اعند القرار في النار فيقها يقول اقبضوا علينا من
 الماء او مما رزقكم الله وذلك ان بعد العهد بمن الدنيا بما ينقصف عنه عذاب
 الفزع اليها وطول العهد بالكشف يوجب مرونته على خزي الانقضاء فان سوتق
 عذاب الخزي يكون عند هجوم الانقضاء ثم يالف الفضيحة والخزي الفاصلة عند توهها
 قليلا لينبعث حسرة القوات اذ يظهر جلالة الفائت ثم يبقى حسرة القوات اخر او يشبه ان
 يكون ذلك الاخر له وهذا اكله تعرفه قطعا اذا عرفت نفسك وعرفت انك لا تموت
 لكن تقم عينك وتصمد اذنك وتعلم اعضاءك والتحقيقة التي انت انت بها فلا تقضى
 بالموت اصلا بل يتعيرها لك فقط ويبقى معك جميع معارفك وادراكك باطانة
 وشهواتك انما يزين تعذيبك بفراق ما احببت واقتضاك بظهور ما ينكشف في
 تلك الحالة وتترك كل قوات ما تعرف عظم قدره بعد الموت لا قبله وهذا اكله مقدما
 العذاب المحسى البدني وذلك ايضا حق وله ميعاد معلوم كما ورد الشريعة فاقع الان بهذا
 القدر فان هذا الكلام يكاد يجاوز حد مثل هذا الكتاب فلا بد وان يحرك سلسلة الحنف والاهل
 ولكنهم اخس من ان يلتفت اليهم قال الله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكره ولم يرد الا
 الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ولتقتصر على هذا ولتختبئ لك اصول الاربعين
 لختبئه كتاب جواهر القرآن ومن طلب مزيدا على هذا اقله طلب من كتاب ذكر الموت
 من كتب الاحياء فالعرض الاظهر من هذا الكتاب التلويحات مع التشويق الى الاستقصاء
 المذكور في ذلك الكتاب فقيه ينكشف اسرار علوم الدين ولا يفتر عن طلبه الاشغوف

بالذي لا يطلب من العلوم الا ما يتجدد تشكك الخطا والالة لكسب الخوازم ولا ياسبه علم وم
 ذلك الكتاب ولا ياسبها اصلا خاتمة تعطف على الجميع في ساطرة النفس املاها
 ونسها في وقتها وان اعرض عن الاصماء او اصعب بطاها فذلك كما يصح في الكلام
 الربيعي بعد حليب وحسرت وما ظلمت الانفسك ومن اطامه من ذكر بايات ربه
 واعرض عنها وليس ما قدمته يداه وان اصعبت اصعاء دي نطة ويصير جدد
 وتذكرت تذكر من له طير يدك السم وهو شهيد واخرج من جميع ما يصعدك عن
 سلوك الصراط المستقيم ولا يصعدك عنها الا حب الدنيا والعلة عن الله سبحانه
 وتعالى واليوم الآخر واحتمد ان تفرغ قلبك كل يوم ساعة عقب صلوة الصبح و
 ذلك عند صفاء الدهر فتعكر في شباك وتطرق صدقك ومعادك وتحماس
 نفسك وتقول لها اني صادف تاحر وريح سعادة الاند ولقاء الله سبحانه وتعالى و
 وعصر في شقاوة الاند والحجاب عن الله تعالى وراس مالي غري وكل نفس كرس
 الكفور وجوه من الخواهر اديساره سعادة الاند واي كبر اعظم من هذا
 واذا في العمر انقطع الحمار وحصل الياس وهذا اليوم جدد قد امهلي
 الله تعالى فيه ولو قوما في لكنت انتهي ان يرجعني الى الدنيا لا عمل صالحا احسب
 يا نفس انك قويت ورجعت الى الدنيا يوما واحدا فاحتمدي في هذا اليوم الواحد
 وابطري لنفسك ان لم تمهلي للعد فقد اسويت مع هذا اليوم ولو تحسري وان
 امهلت فاستانعي للعد مثل ذلك ولا تتجدد عن نفسك تسمى المعوفان ذلك طس
 قد يكذب ولا يجمع القصر قهره انه قد عفى عنك اليس قد ناك ثواب الحسين وباهيك به
 حسرة ومدا منه فاد اقلت نفسك ما اذا العمل وكف احمد فقول اترك ما ياروك
 بالموت والربم يدك الارم وهو الله سبحانه وتعالى فاطلي الانس بذكره باذا قالت
 فكف اركل الدنيا وقد استحكمت علاقتها في قلبي فقول اقل على قطع علاقتها
 من باطن القلب كما علمناك في الاصول العشر من الهلكات وقتت من اعل علاقه
 من علاقتها من حب مال او جاه او صد او عداوة او شهوة بطي اخرج او عرك ذلك

من المهلكات وليس إلا أن تتفكر في عظم أفعالها واهلاكها إياك ثم تدبث بها همدتها
 عن الفقه مقتضاها وقد تخلصت منها وأيدك الله تعالى بالمعونة والتوفيق وقد ربي
 يا نفس إنك مريضة والعمر مودة الأختاء وقد أنشاك طبيب تظن صدفة إن ملأ
 الأظلمة تضرع وإن الأدوية البشعة تنفعك المستصبرين على الكد والتعب في السفر
 طمعاً في الاستراحة في المنزل فانت سافرة ومنزلك الأخرى والسافر لا ينجح ويحفل
 بالتعب والكد فإن استراح انقطع في الطريق وعملك وتقول يا نفس ما الذي تطالبين من
 الدنيا إن طلبت المال وجدت وهيئات فيكون في اليهود جماعة اغني منك وإن
 طلبت الجاه ونلت وهيئات فيكون في أجلاف الأتراك وحقق الأكراد من يستر فيك
 ويكون جاهه أعظم من جاهك فإن كنت لا تدركين أفة الدنيا وشدة عذابها في
 الأخرى ولا لها أفلا تترفين من بها الخسة شر كائناً ما تسلين إنك لو اعرضت من
 الدنيا وأقبلت على الأخرى فكنت جيد العصر فربما بالدهر لا يوجد في الأقاليم فظنيرك
 وإن طلبت الدنيا كان في اليهود والحسنى من بسبقك بها فإن الدنيا بسبقك بها تخيد فتفكر
 يا نفس وانظري نفسك فلا ينظرك أحد غيرك وكذلك لا تزال تناظر نفسك حتى تطاوعك
 بل يلوك الصراط المستقيم إلى الله سبحانه وتعالى فهذه المناظرة أهم لك أهم لك
 إن كنت عافداً من مناظرة الحنفية والشافعية والمعتزلة وغيرهم فلم تعاد بهم فقل لهم
 ولا يسرك غطاؤهم وبيد عنهم وترك أعدى عدوك بين جنبيك لا تنازعهم ولا تناظرهم بل
 تساعده على ما يظلمك به من شهواتك الباطلة فتستنيت بالفكر الدقيق الجليل انقضاء
 شهواتك هل هذا إلا عين الانتكاس والانتكاس فهل رأيت قطراً من الماء يثقل ثوبه
 حيات وعقارب أقبلت عليه لتهلكه وأخذ المروحة لي دفع الذباب عن وجهه غيره
 وهل يتحقق من يفعل ذلك فاعلم إن هذا حالك في اشتغالك بمناظرة غيرك واعراضك عن
 مناظرة نفسك وفي هذا المعرض ينكشف لك روح عمالك يوم تسلي السرائر كما بهتاك
 على كفيات مكاشفات الأخرى بأسرار الأعمال وأرواحها وما لتناظر نفسك مدة
 طويلة لا تغلبك لمناجات ربك وذكره والاتجال عليه ثم طريقتك مع النفس إذا خالفتك

ان تعاقبها بما يجرها وتعلم امها كالكل لا تتباد الا بالصرف وان اردت
ان تتعلم طريق ما طرقتها وبجاستها وبعاقيتها فاطلبه من كتاب المحاسب
والعراقية من كتب الاحصاء فان مد الكتاب لا يحمله والله
سألي يوفقا واما الفصل وسعه حوده وجريل

کرم الله

خاتمه الطبع از جانب کارپردازان مطبع

بعد حمد ولعل ما تشعنا ربي محمدی و موسی کاظمی و مقدوسی و علی را متروکه ما و که درین ایام حرکت و حرام
گمانی کرد در علم تصوف و عرفان می پست و مجید که محسن امرای حقیقت و ایتقان و متکلم و یاریدان و در پیش
سوال ما طوره و تفریب هر اراذل و دیرت و بیب عله محمود می کتاب الاربعین فی اصول این بصند و لم
رمانی فاصل جتانی التفسیر العیدیر السطیری فی السریه مع صاحب معانیات العلیه و السبیه الحجازی و الفطرم و القطب العجم
تتمه الاسلام بادی الامام و بی الوفا و العالی الی ما تمیز فی الی رسی الله تعالی بیده و از ساد و جعل الله
متوجه فی العلم اس و حرری است وادی مطالب متمم از کتاب احصاء علوم الدین و مکتوبه است از حوز
احساس علم و یقین و نه ویر العالمی مع هد کتاب و ما ع تعلیه و و بها سار السالغ معصوما و یا اتردی
اه اب و هیاء و اعطی له یو بوا بکسوما و الحمد لله و الله که هیچ کتاب سنگر بحس اتسلام و مرید ایتنام در مطبع
نامی و گرامی مفتی و لکستور واقع لکس و معالی هیتی حساب مفتی بیراگ فراتن صاحب دام اقبال
کتاب مطبع موصوف ماه و سنه ۱۲۹۴ مطابق باه محرم الحرام ۱۳۱۵ هجری قمری طبع هر بهت شده و در حق بحاس
تسا فان گردید حق سبحانه معالی مقبول و لما سے عاص و دام گرد اما داس تراض

شعری شیخ بہاول - حکایات عارفانہ -

شعری مولانا روم - قدس سرہ مقبول عام چارہ صرہ

مختصر ہر شش دفتر مع کلمہ دفتر ہفتم -

شرح شعری مولانا روم - از ملا عبدالمومن مقبول عام

شرح شعری روم - از شاہ عبداللطیف معروف

بہ لطافت معنوی -

التماویل الحکم - فی منشاہ بنصوص الحکم مصنف مولوی

محمد حسن امر و ہوی -

شرح شعری روم - از ملا محمد رضا معروف

بمکاشفات رفیعی -

جو اسرار غیبی - از حضرت مظفر علی شاہ اکبر آبادی بحث

وحدت وجود و توحید صفات و تحقیق رسالت

و مراتب علم و سلسلہ طریقت -

شرح شعری مولانا روم - کامل در دو جلد حامل المثنیٰ

ہر شش دفتر از مولوی دلی محمد اکبر آبادی حامل المثنیٰ -

جو اسرار اسرار شرح شعری مولانا روم - دفتر اول

دوم و سوم مصنفہ حضرت مولانا حسین بن حسن

سبزواری -

تذکرۃ اللہی - احوال شاہ مظفر علی قدس سرہ از مولانا

ابوالحسن صاحب فرید آبادی -

فتوح الغیب - مع شرح از حضرت غوث الاعظم جیلانی

مع شرح فارسی از شاہ عبدالحمید الحق محدث دہلوی از شاداد

فقر و تصوف میں -

ولیل العارفين - ملفوظات حضرت سلطان حسین الدین

چشتی جمع کردہ حضرت قطب الدین بختیار کاکی -

شعری حرر رنگ - از حضرت خواجہ خواجہ جگن

قطب الدین بختیار کاکی قدس سرہ -

شعری بزم وصال معرفت کے مذاق میں عقد شعری

رسالہ حق نما - از شاہزادہ داراشکوہ مرحوم -

مجموعہ نکات فقر - چار رسالہ نظم از مولوی

نظیر علی العلانی -

خواجہ جامی - از مولانا عبد الرحمن جامی -

اخلاق جلالی - محشی نفیس و خوشخط از علامہ

دوانی معروف معداول -

اخلاق ناصری - از شیخ نصیر الدین محقق طوسی

اخلاق محسنی بہ تفسیر جدیدہ واضح قلم مصنفہ

لاحسین واعظ الکاشفی -

اخلاق و تصوف اُردو

جامع الاخلاق - ترجمہ اخلاق جلالی -

تہذیب النفوس - از سید فخر الدین حسین -

باب دانش - مولفہ مولوی محمد کریم بخش -

اوقات عزیز می - از سید غلام حیدر خان -

ترجمہ حواری المعارف - کامل دو جلد میں ترجمہ

مولانا ابوالحسن فرید آبادی -

تہذیبہ دانش - ہوشمند کی تعلیم از مولوی

محمد کریم بخش -

مستال تہدب - جامع اطلاق وادب سرور
 نانی محوہ علمان ہا دور و رنگ مطوہ علمانی
 بحر الحقیقت - اصلاح نفس میں -

آکھیات - اطلاق و مطلب میں معصیت مہی
 کا سار شاد -

گہمیا سے حکمت - میان مرلف علم و ادب
 محات المہمیں - وکر کراہ معرہ سادہ کمال
 مطوہ مطہج مثالی -

تہدب الاطلاق - مولف مولوی حکم النہی -

سیرا ایں یوسفی - آرد و مرجعہ موسی سولام دوم کا
 نظم شعر - تہذوہ حاسیہ سرور و من حاصل مطلب
 مع وادب لوصوف -

نوستان معرفت ہنرم آرد و موسی مولوی دوم
 قدس سرہ مولف حضرت مولوی عبدالحمید جان
 مولف ریاس انجمن سرور و دو سنگہ رمانہ

اخلاق رضی - سیدہ فاضلی محمد رضی -

شجرہ معرفت محشی - معات موسی سولام دوم
 محمد سید علامہ حمید صاحب -

تختہ امروہی - علم ادب عبادت خلد معنا
 ارہی علامہ سرور -

کمال السرار - شاد و نظم مہی شاد لوبالی لعلہ

سہرہ ہونڈان مقوی - مولوی سید

علامہ حمد ستالی

جنتہ فیض علم ترجمہ آرد و سید ہا مد عطا کلام
 عارف کامل حضرت شیخ فرہ الدین سید سرور
 مولوی عبدالغفور جان ہا دور -

نفاق العار فین - ترجمہ حیا و علوم الدین -

گلشن سرورہی - علم من ہدب - احسان کا

بیان مولفہ معنی علامہ سرور لالہ پوری -

اکسیر ہدایت - ترجمہ آرد و کیمیا سید

جامع شرف و حقیقت مترجمہ مولوی محمد الدین احمد

مرجمہ رشتات - سرجمہ مولانا اور انجمن فرہ آبادی -

تہدب احسانی - مولفہ حکم حسانی علی

محمودہ قوجید - ارشاد عبدالغفور رضی

مسالی حروف و مشہور -

تختہ العاشقین - رموز لوصوف از سادہ عبدالغفور

قدس سرہ -

اسرار المعروف ہندی - ارمح علی سادہ قادیانی

نظور لوصوف -

رہبر راہ حق - محمد علی احمد کردہ نای در واد

صاحب -

آرد و مرجعہ ریاض و عنوان شرح کتب اس

مالی سید مسعود و معروف ارشدینا مولانا

راعی علی مرحوم و ہر دین طلعا اگر سکا کریم

مولانا اور انجمن صاحب فرہ آبادی کے ادارہ لعلہ فرام